الجمهورية العربية السورية
جامعـــة دمشـق
كلية الآداب والعلوم
الإنسانية
قسـم الجغرافيــة

تغيـر النشـاطات الاقتصـادية فـي سـهل الديمـاس
بين عامي \ 1980 – 2007 م \
وآفاق التنمية المستدامة

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الجغرافية الاقتصادية

إعداد الطالبة : فداء الغضبان

إشراف : أ . د . إبراهيم سعيد

دمشق \ 1431 هـ - 2010 م \

[[بسم الله الرحمن الرحيم]]

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ،

و على والدي ، و أن أعمل صالحا ترضاه

و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

صدق الله العظيم

الاهداءات

((سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم))

وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين

إلى نور العيون و دواء القلوب و شفيع الأمم

إلى الرحمة المهداة 00000

إلى معلم البشرية الأول 00000 رسول الله

((نصر))

كل ما تمر ساعة من الزمن

و مع كل قطرة مطر

و كل موجة بحر

أذكرك 0000 و أذكر غلاك بقلبي

صاحب قلب و أخلاق

امتلك قلبي بكلمة

أحبك 00000000

((أسامة))

زرعت الشوق كله بانتظارك

فكنت حقيقة بعد 0000 حلم

و كنت نوراً بعد 0000 ظلمة

و كنت ثمرة بعد 0000 زهرة

انتظرتك طويلاً 0000

يا قطعة من قلبي

((بيسان))

في شهر آذار أطلت

نسمة أنعشت فؤادي0000

وردة ملأ عبيرها 0000 ربيع حياتي

بسمة زرعت 0000على وجنتي

((أمي))

ماذا هناك0000

أعظم من قول رسول الله (ص)

الجنة تحت أقدام الأمهات

فأنت جنتي 0000 وأنت ناري

برضاكي أحيا أو أموت 000000

((أبي))

سنين طويلة 00000مرت

العين مشتاقة 00000 و الروح حزينة

لبعادك 00000

((إخوتي))

كبرت معهم 0000 و أكبر بهم

سكنوا الروح قبل الجسد

أشجار سنديان اتكئ عليها

و لا أخشى العاصفة

أصدقاء نحن إلى أن ينام القمر0000

((كفاح))

تقاسمنا نور القمر و دفء الشتاء

دواوين الشعر0000

وكل الربيع و زهر الخزامى و سنابل القمح

لكل قطر عاصمة و أنت عاصمة قلبي

((بيت عمي رشيد))

إلى أغنيات فيروز في الصباح الباكر

إلى مواعيد مفرحة عطرت ابتسامتي

إلى أهل يحملون بين أضلاعهم أطيب القلوب

((الدكتور إبراهيم سعيد))

من واكبني في جميع خطواتي العلمية

وكان زيت ومصباح 0000 أنار الدرب لأسير على طريق العلم و المعرفة

مثال العطاء و الإخلاص

كلماتي له مملوءة بالشكر والامتنان والتقدير

كلماته لنا عزم و تفاؤل0000

وأخيراً أتوجه بالشكر إلى كل من قدم العون لي و المساعدة في بحثي هذا وأخص بالذكر الأخ الغالي نورس نصر وأتمنى له النجاح والتوفيق في كل خطواته الدراسية وإلى أعز صديقاتي عائشة قدورة وإلى مدير ثانوية سرغايا الأستاذ نادر الشماط وإلى العقيد موسى رضوان مدير ناحية الديماس والمهندس إيهاب زيدان والسيد منذر مطر مختار بلدة الديماس وإلى جميع العاملين والموظفين في الهيئات والمؤسسات الرسمية والمدارس التعليمية في الديماس والتي بدأت منها خطوات بحثي لكم مني جزيل الشكر والامتنان .

محتويات البحث

أهميـة الدراسـة :

تتجلى أهميـة الدراســة من خلال كون المنطقـة تمتلك موارداً طبيعيـةً وبشـريـةً واقتصاديـةً متنوعـة , وتتعرض في الوقت نفسـه لضـغط بشري كبير لاستثمار تلك الموارد منذ عشـرات السنين ولكنها بدأت في السنوات الأخيرة تأخذ طابع أزمة , وبالتالي أصبح من الضروري أن تـدرس إمكانات استثمار المـوارد المتاحـة دراسـة علميـة من خلال منظومة العلاقـات المركبة تلك , والموارد و العناصر الطبيعية في هذا المركب الإقليمي من أجل الوصول إلى تصور يسهم في عملية استثماره دون الإخلال بمكوناته الأساسية وبشكل يمكن من خلاله إيجاد فسحة (فرصة) من التنمية المتوازنة في هذا الإقليم .

مشكلة الدراسـة وإشكاليتها :

تتحدد مشكلة الدراسـة بالآتي :

1- تراجع مساحـة الأراضي الزراعيـة , فعلى سبيل المثال كـانت مساحـة الأراضي الزراعية في عام1990م (59750 دونم) ولتصبح (38650 دونم) في عام 2006م .

2 - تدهور التنـوع الحيوي : تبين أن بعض الأنـواع الحيويــة النباتيــة مثل : (اللزاب - الأجاص البري) والحيوانية مثل : (الضبع - الذئب) لم تعد تشاهد .

3 - عدم توفر موارد المياه الضرورية للنشاط الاقتصادي التنموي الكبير.

4- مشكلـة الهجـرة السكانية إلى المنطقة والضغط الشـديد على الخدمات فيـها.

ومن المشكلات المذكورة آنفـاً يتبين معنا أن إشكالية الدراسة تتجلى بالضغط البشري الشديد على منطقة الدراسة من الأقاليم المجاورة , ومن سورية وغيرها, ومن خلال محدوديـة الموارد المحلية

المتاحة وقدرتها على الاستجابة إلى هذا الضغط السكاني الكبير , ومن النتائج المترتبة عن الخلل في التوازن البيئي والعناصر المكونة له والإمكانات المتاحة في المنطقة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي :

1- التعرف على واقع النشاط الاقتصادي في المنطقة .

2- رصد المشكلات الناجمة عن النشاط الاقتصادي والسياحي .

3- إظهار تراجع الأراضي الزراعية لصالح النشاطات الأخرى .

4- الوقوف على مشكلة تراجع موارد المياه التي تشكل الأساس الذي تستند إليه عمليات التنمية بأشكالها المختلفة .

5- التعرف على المشكلات البيئية .

منهجية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المناهج الآتية :

1 - المنهج الوصفي : استخدم للتعرف على واقع النشاط الاقتصادي والبنية العمرانية في منطقة الدراسة و تحليلها وتفسيرها .

2- المنهج التاريخي : يمكن استخدام هذا المنهج من الحصول على معطيات مهمة عن تطور بعض الظاهرات الجغرافية والأنشطة الاقتصادية في المنطقة حتى مراحلها الراهنة .

3- المنهج الإقليمي : نتمكن باستخدامنا لهذا المنهج من رصد المركب الجغرافي المتكامل في منطقة الدراسة من خلال الأنشطة المتفاعلة بين مكونات هذا المركب الجغرافي .

4- المنهج الكمي : نستخدم هذا المنهج لدراسة المعطيات الرقمية لتحليلها ضمن مقاييس النزعة المركزية ومعايير التشتت لإظهار فعالية أهم الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة

5- منهج المشكلات : نتمكن باستخدامنا لهذا المنهج من دراسة المشكلات التي تعاني منها منطقة الدراسة في المجالات الاقتصادية الحيوية الأساسية وكذلك في البنية العمرانية والخدمية , بهدف تحديد درجتها , ووضع الحلول المناسبة لها والتقليل من مخاطر وجودها وآثارها السلبية على مجمل الفعاليات البشرية في سهل الديماس .

الإطار المكاني :

ستغطي الدراسة الحدود الطبيعية لسهل الديماس من المنطقة الجبلية في الجنوب الغربي إلى وادي بردى في الشمال الشرقي .

الإطار الزمني :

تمتد الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة بين عامي (1980 – 2007 م) كفترة زمنية مناسبة للدراسة من حيث امتدادها وكفاية المعطيات التي نحصل عليها للدراسة , والتوقعات حتى عام 2025م .

الدراسات السابقة :

لقد تم إجراء بعض الدراسات عن جزء من منطقة الدراسة مثل :

1- الدراسة التي قامت بها جميلة أبو قاسم , اقليم الزبداني دراسة في جغرافية السياحة , رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير , جامعة دمشق , عام 1994م وهي دراسة تضمنت كثيراً من المفردات المفيدة في الدراسة الجغرافية , ولكنها موجهة بشكل أساسي لدراسة الفعالية السياحية .

وهكذا نجد أن الدراسات السابقة لم تغط منطقة الدراسة و لم تشمل الجوانب الجغرافية التي حددناها في أهداف وفصول الدراسة .

الفصل الأول

المقومات الطبيعية لسهل الديماس

- **الموقع والحدود والمساحة .**

- **الوضع الجيولوجي ومظاهر السطح .**
- **الظروف المناخية .**
- **الترب .**
- **موارد المياه .**
- **التنوع الحيوي .**

- **الموقع والحدود والمساحة :**

تقع بلدة الديماس إلى الغرب من مدينة دمشق , إذ تبعد عنها نحو 25 كم , إلى جوار الطريق الدولي الواصل بين دمشق وبيروت . وهي إحدى البلدات التابعة لمدينة الزبداني , تبلغ مساحة المنطقة التابعة البلدة 36 كم 2 .

حدودها :

من الشمال : النبي هابيل وسوق وادي بردى , ومن الجنوب : الصبورة ورأس العين و يعفور , ويحدها غرباً : المزرعة ودير العشائر , في حين يحدها من الشرق : دير قانون وقرى الأسد .

تتميز بلدة الديماس بموقع استراتيجي مهم كونها قريبة من دمشق وتشكل امتداداً طبيعياً لها ومجالاً جغرافياً مناسباً لتوسعها في المستقبل , وتتوسط المسافة بين دمشق ومناطق الاصطياف مثل مضايا والزبداني وبقين وبلودان .

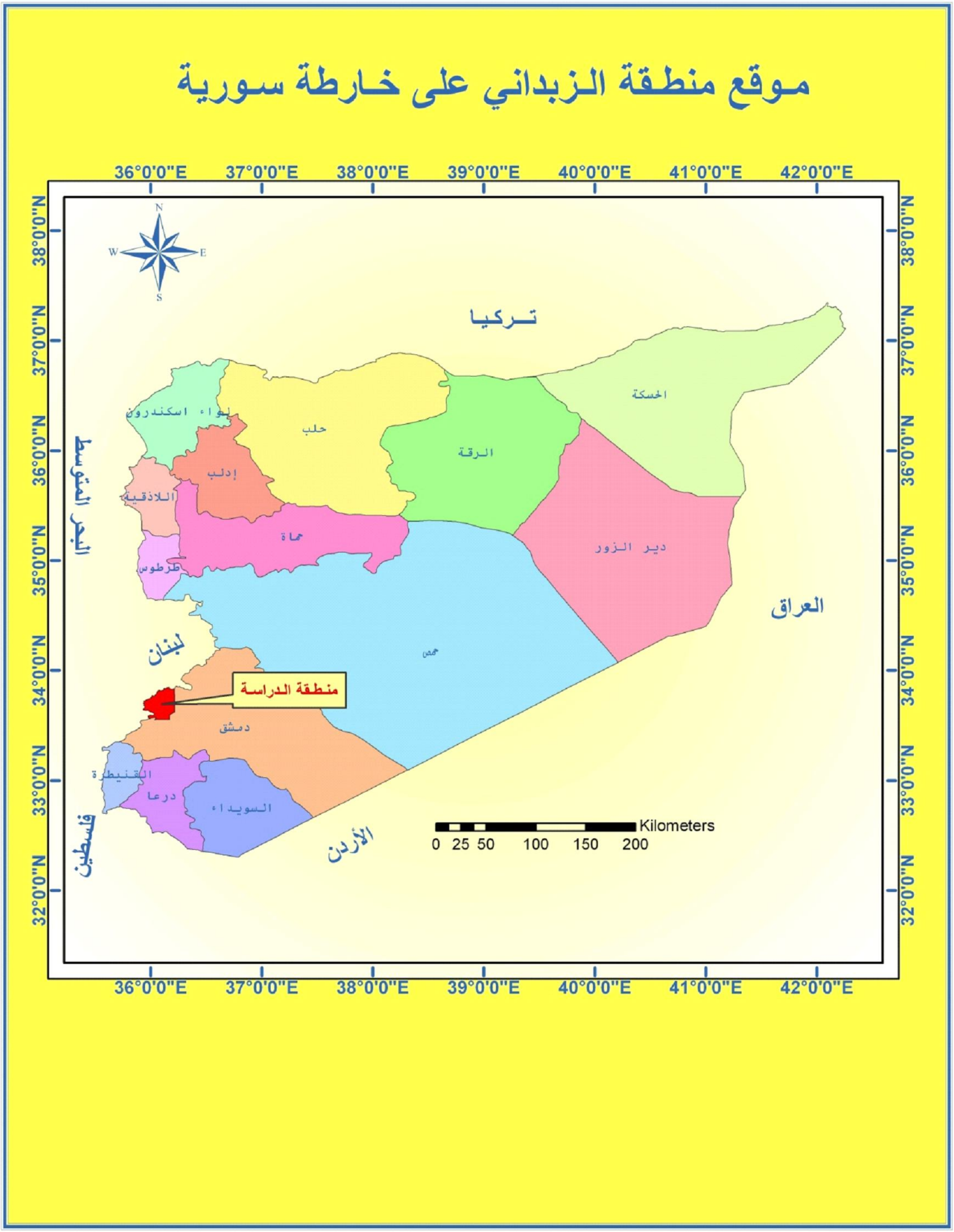
الديماس بلدة تاريخية قديمة تعود إلى نفس الفترة الزمنية التي بنيت بها دمشق وقد مرت عليها جيوش المستعمرين الأتراك والفرنسيين و الإنكليز ودارت فيها معارك طاحنة من أهمها معركة ميسلون التي تقع غرب البلدة بحوالي 3كم والتي استشهد فيها البطل يوسف العظمة والتي تحتوي جثمانه أيضاً .

وكلمة ديماس تعني ((حمامات)) ويوجد فيها بعض الآثار كخان السبيل الذي بناه الرومان منذ 1800 عام وقصر النواويص .

ويتبع ناحية الديماس القرى والمزارع الآتية : (المزرعة ـ دير العشائر ـ جديدة يابوس ـ كفير يابوس ـ معدر ـ يابوس) (1)

(1) الشعبي , شحادة . محافظة ريف دمشق ، دراسة جغرافية تاريخية سكانية ، دمشق 1992م ص239 و 240 .

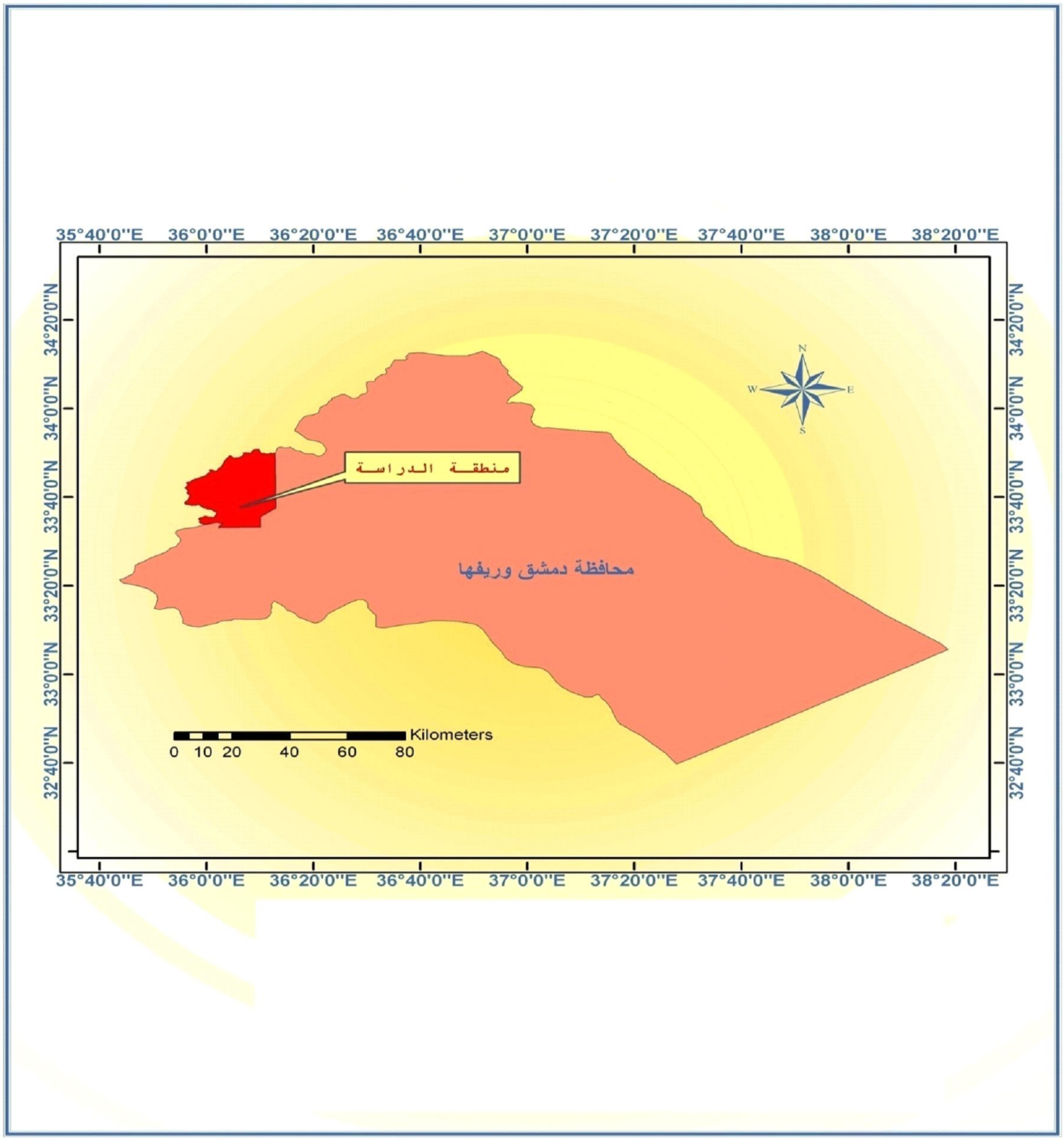
مصور رقم (1)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

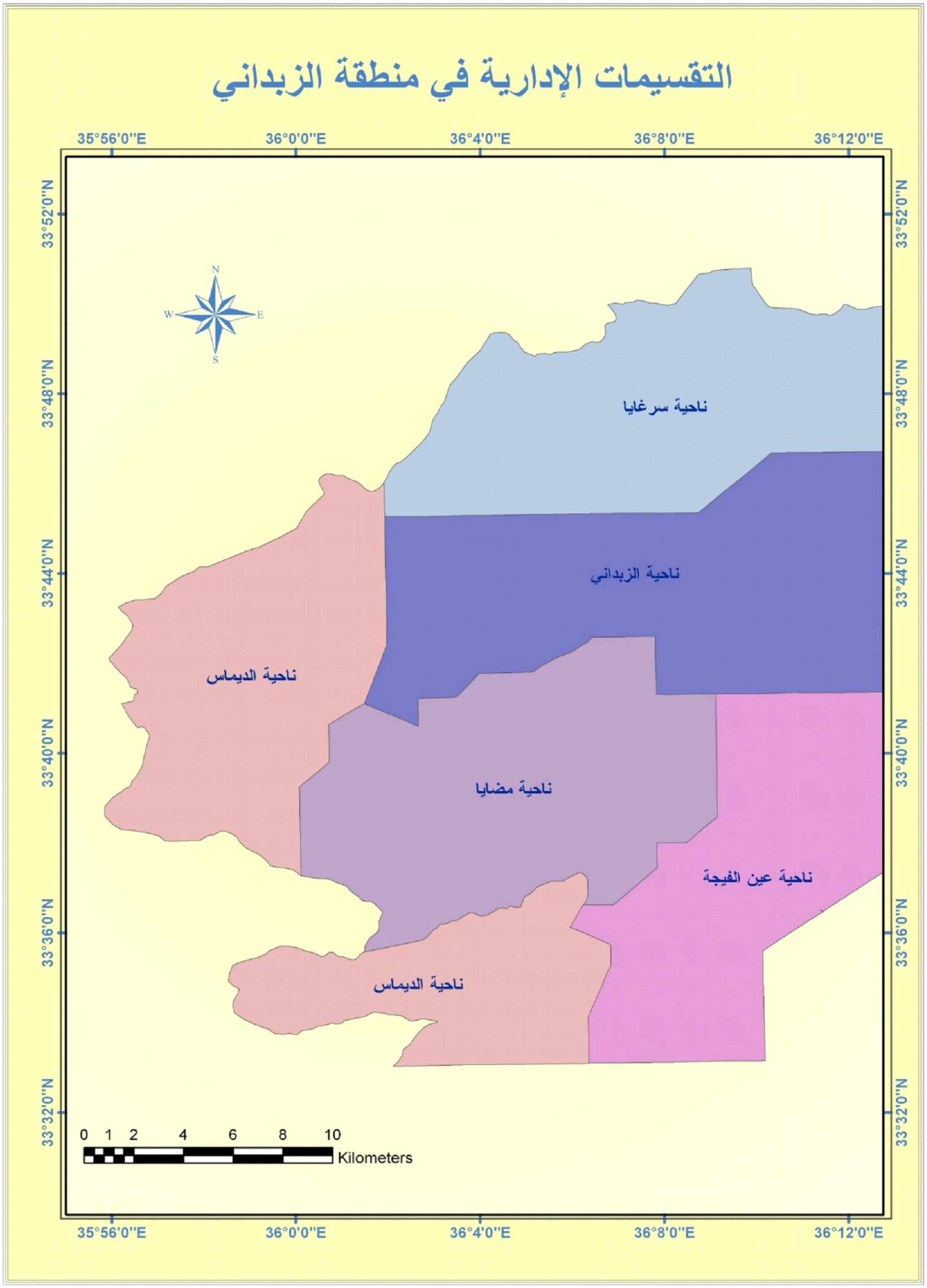
مصور رقم (2)

محافظة ريف دمشق ضمن يبين موقع منطقة الدراسة



. المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

(مصور رقم 3)



. المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

- **الوضع الجيولوجي ومظاهر السطح :**

تتشابه منطقة الدراسة ومنطقة الزابداني من حيث البنية والوضع الجيولوجي فقد تعرضت منطقة الزبداني لصدع كبير مما أدى لحدوث انخفاس بشكل طولاني وتشكل صدع سرغايا في الطرف الشرقي من سهل الزبداني الذي غمر بالرسوبيات الرباعية ، ويحدد صدع سرغايا بشكل واضح النهاية الفجائية لجبل سنير بعد نشوئه على الحافة الشرقية لجبل الشيخ . ليقسم هذا الصدع جبل لبنان إلى قسمين متساويين تقريباً .

وتأثرت المنطقة بصدع آخر وهو صدع راشيا الذي ينفصل عن أخدود البحر الميت شرقاً ليجتاز كتلة الحرمون ويتابع مسيرته حتى منتصف كتلة لبنان الشرقي في غرب الزبداني . ويرى في المنطقة صدع الروضة والذي يبدو واضحاً على الخارطة الجيولوجية حيث يمتد من جنوب الروضة باتجاه الشمال والشمال الشرقي وإلى الغرب من حافة سهل الزبداني الغربية بنحو (500 – 1000م) و يناظره صدع كفير يابوس و بذلك يكون جبل الشير منصور محدود بصدعين طولانيين (صدع كفير يابوس من الغرب) .

التكوين الجيولوجي (1) : تشكل منطقة الدراسة جزء من التكوين الجيولوجي السائد في منطقة الزبداني حيث يظهر الصخر الكلسي الأبيساني العلوي الكريتاسي (C2) جدار بلانش بين الشير منصور وجبل الشعيرة وحوش بجد بالإضافة إلى ظهور الحجر الرملي الحديدي من طابق الأبيسان الكريتاسي السفلي (C1) في غرب وشمال غرب نبع بردى وغرب الزبداني ومنطقة الروضة والديماس .

أما التكوينات الصخرية التي تضمها منطقة الزبداني وفقاً لأعمارها :

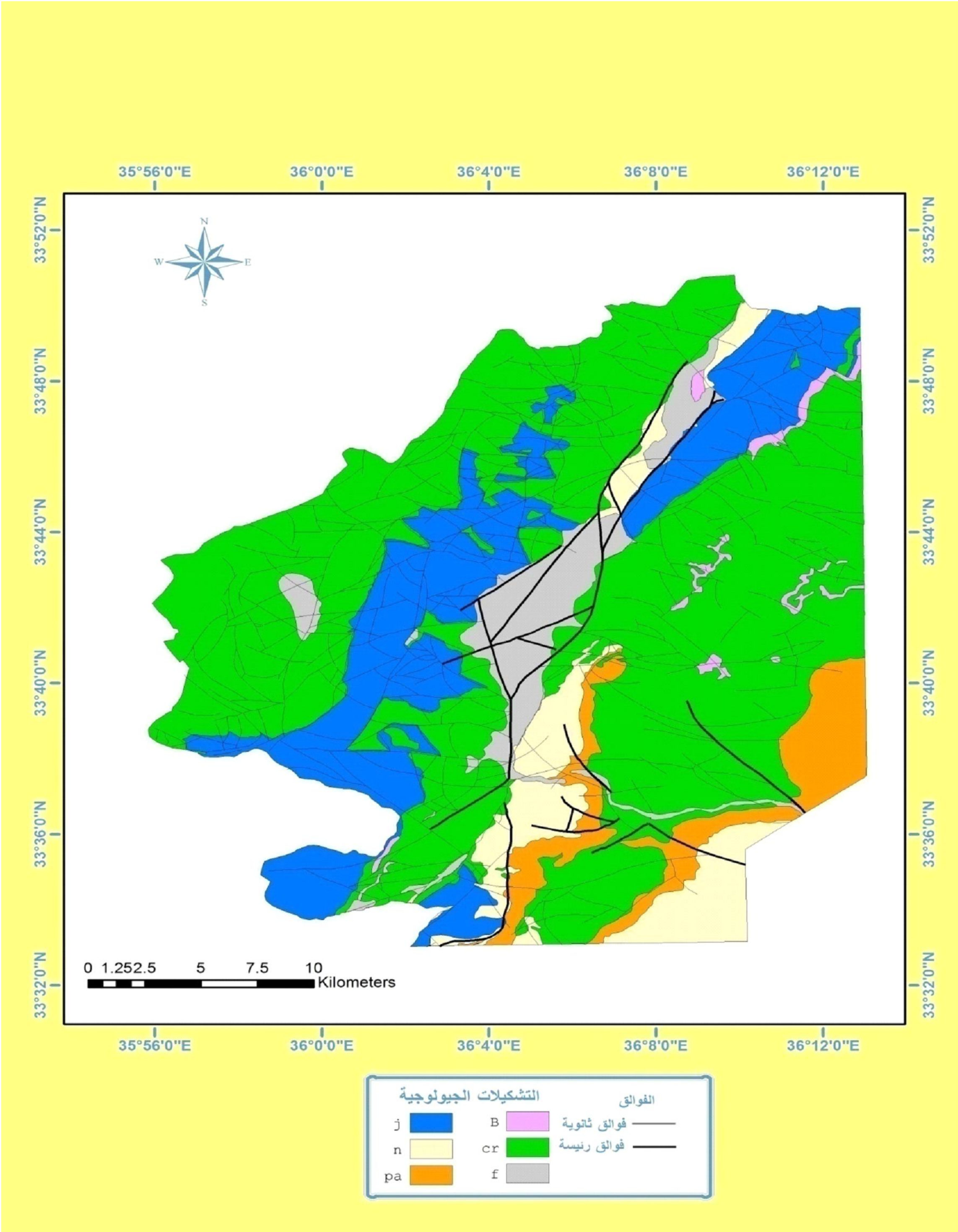
1- التكوينات الجوراسية : تتكشف صخور الجوراسي ابتداء من الجوراسي الأوسط فنميز كل طوابق الجوراسي من تعاقب الحجر الكلسي الدولوميتي والحجر الكلسي (الكاللوفيان 688م) أو حجر كلسي في الأسفل مع مارن وحجر كلسي في الأعلى (الأكسفورديان 152م) يلي ذلك حجر كلسي كتلي يستبدل نحو الأعلى بحجر بيضوي (كيمير يدجيان 70م) بينما تتميز صخور (التوينان 40 م) بوجود حجر كلسي ويحوي أجزاء كروية من الأسفل ويليه حجر رمادي وحجر كلسي حطامي وتتوج التوضعات في هذا الطابق بطبقة من الكونغلوميرا الدالة على وجود عوامل حتية في

قمته .

- موصلي , عماد الدين . البحث الجيومورفولوجي . دمشق 1982 م .

مصور رقم (4)

يبين التكوينات الجيولوجية لمنطقة الزبداني مع أهم الفوالق



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

2- التكوينات الكريتاسية : تنتشر هذه التكوينات في منطقة الدراسة وهي من الحقبة الجيولوجية الثانية والعصر لطباشيري (الكريتاسي) و أكثرها من الطور الأعلى لهذا العصر(سومانيان)

وقليلها في الطور الأسفل (تنوكومانيان) . وكل الجبال الممتدة من غرب الزبداني وجنوبها و على طول الحدود اللبنانية السورية حتى أعلى قمم جبل الشيخ هي من الحقبة نفسها .

هذا وإن قاعدة الكريتاسي تحوي على تشكيلة من الحجر الرملي و التوضعات في الزبداني والتكية بالقرب من منطقة الدراسة وتختلف ألوان الرمال هنا حسب درجة نقاوتها حيث تشارك بعض الشوائب في تركيبها و قد تصل نسبة السيليكا في الأنواع الجيدة والتي تستخدم في صناعة الزجاج إلى 95 % .

وتتكشف الصخور الكلسية والكلسية المارنية العائدة إلى السنوماني (C4) والألبيان الكريتاسية مع جدار بلانش في منطقة الدراسة بالإضافة لظهور الحجر الرملي الحديدي (الغرية) (C1) بالقرب من منطقة الدراسة \ نبع بردى و منطقة الروضة \.

3- التكوينات النموليتية (الأيوسينية و الأوليغوسينية) : تشكلات بحرية مارنية كلسية تعتبر استمرار للمارينات السنونية التي تتصف بتماسكها الأقل ، تتخللها مسافات صوان شريطي يتوجها جميعها كلس رخامي نقي , ولقد أخذ البحر في الانحسار في هذه الفترة منذ أواسط الأيوسين واستمر حتى الأوليغوسين .

4- التكوينات النيوجينية القارية : نتيجة طبيعية لنهوض الجبال انعدمت التشكيلات البحرية وسادت القارية والبحيرية نتيجة الحت الشديد لهامات المرتفعات الجبلية الناهضة , ففي الميوسين سادت تشكلات الكونغلوميرا (المشبكية) كما ظهرت انسكابات بازلتية تعلو بعضها غضاريات و مارينات حمراء .

5- التكوينات الرباعية : كانت الحركات التكتونية بشكل شاقولي في المناطق المصدعة وكانت عبارة عن استفحال الانحناءات في المناطق الملتوية .

وبعد هذه الأزمنة الجيولوجية اكتمل شكل البنية الجيولوجية الحالية دون أن يستبعد حصول بعض الظاهرات المتأخرة . (1)

مظاهر السطح : تشكل منطقة الدراسة الجزء الجنوبي من منطقة الزبداني و التي تشكل فيها العديد من الجبال و الظهرات و الأكمات وذلك في المنطقة التي أصاب قاعدتها الصخرية النهوض ومن ثم

التصدع و التجزء إلى عدة وحدات تضريسية تبدو بهيئة جبال قليلة الارتفاع نسبياً محصورة بين خانق التكية ـ سوق وادي بردى وبين منخفض الروضة ـ وادي الكنائس حتى الجزء الأعلى من وادي القرن حيث بحيرة زرزر الاصطناعية . ويبلغ وسطي ارتفاع هذه الجبال بحدود (1350م) .

صورة رقم (1)

تبين موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة دمشق

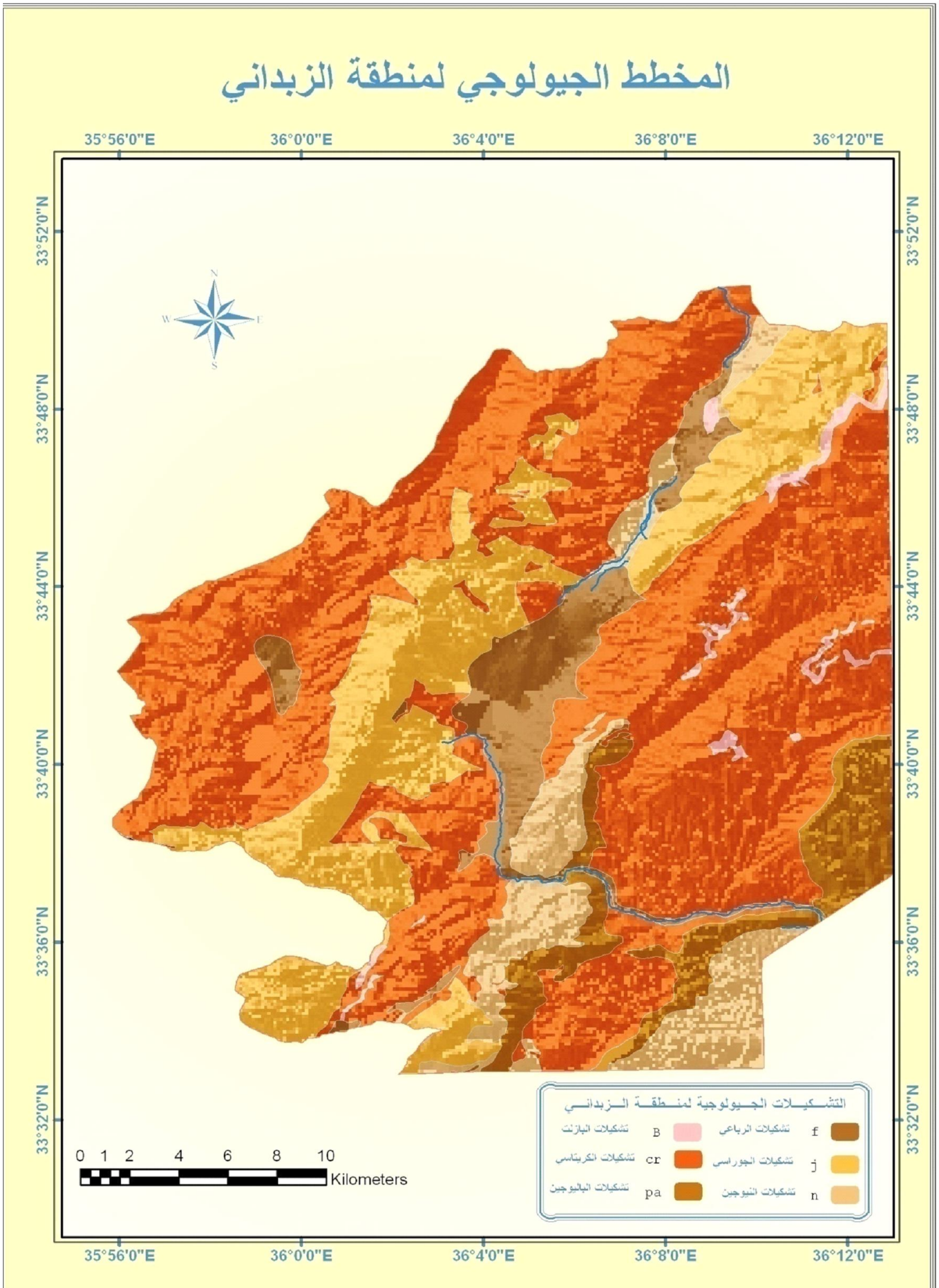


صور رقم (2)

تبين منطقة الدراسة بالنسبة للطريق الدولي دمشق – بيروت


© 2009 Gisrael
Map Data © 2009 AND
© 2009 ORION-ME
Google
ointer 33°35'18.64" N 36°05'31.39" E elev 3557 ft
Streaming |||||||||| 100%
Eye alt 19663 ft

مصور رقم (5)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

المظاهر الحتيـة : يلاحظ في منطقة الدراسة انتشار المظاهر الكاريستية بشدة خاصة باعتبار هذه المنطقة من أكثر المناطق في سورية (منطقة الزبداني) تعرضاً للتساقطات المطرية و الثلجية التي تملك القدرة على حل وإذابة الصخور الكلسية لاحتوائها على كميات كبيرة من غاز ثاني أوكسيد الكربون لتكوين حمض الكربون الضروري للنشاط الكارستي وهذا النشاط عائد بشكل عام إلى أواخر الحقبة الجيولوجية الثالثة ، وقد تعمقت ملامحه بشكل كبير في الفترة الجليدية الرباعية التي امتازت بارتفاع معدلات التساقط الثلجي .

صورة رقم (3)

المظاهر الحتية في منطقة الدراسة



1-3- الظروف المناخية :

المناخ مصطلح يدل على حالة الجو العامة في مكان ما خلال فترة زمنية معينة يمكن خلالها أن تتردد على ذلك المكان كافة الأحوال الجوية المنتظمة التردد و الشاذة . و قد اعتبر العلماء الفترة المناخية 11 سنة واعتبرها البعض الآخر 30 سنة والحالة الجوية المعنية هي محصلة تفاعل بين عدة عناصر

مناخية تتمثل في درجة الحرارة و التهطال والضغط الجوي والرياح ويترجم هذا التفاعل إلى علاقات تربط ما بين هذه العناصر وبين العوامل المتحكمة بها من جهة ودرجة تأثيرها على مختلف عناصر البيئة من جهة أخرى (1) .

يسود في منطقة الدراسة النظام المناخي السائد في سورية والمعروف بنظام البحر المتوسط (النظام المتوسطي) المتميز عموماً بشتاء ماطر وصيف جاف . غير أن ارتفاع المنطقة عن سطح البحر من جهة ومظهرها العام من جهة أخرى أديا إلى منحها سمات مناخية متميزة تتمثل بالدرجة الأولى ببرودة الشتاء واعتدال حرارة الصيف , وتدني نسبة هبوب الرياح (2) .

1-3-1- درجة الحرارة :

نبدأ بالحرارة لأنها تكاد أن تكون أهم عنصر مناخي بين العناصر المناخية الأخرى . فالشمس و التي هي مصدر الضوء والحرارة على سطح الأرض وهي المنبع الرئيسي فإنها تؤثر في عوامل الضغط الجوي والأمطار والرطوبة بشكل عام . ففي منطقة الدراسة , تتميز درجات الحرارة باعتدالها و ملاءمتها للجسم البشري وراحته , وتتوفر خلال فترة من السنة لا تقل عن مائة يوم وهي معتدلة ليس في قيمتها المطلقة فحسب وإنما أيضا في فروقها اليومية . وبصورة عامة فإن درجة الحرارة تتناقص مع الارتفاع.

ومن قراءة الجدول رقم (1) نلاحظ أنه يوجد في عام 2007م ارتفاع ملحوظ لدرجة الحرارة العظمى لأبرد شهور السنة (كانون الثاني) بفارق يصل إلى 1,2 درجة مئوية عن عام 2000م و بفارق 4,4 درجة مئوية عن عام 1990 م و بفارق يصل 4,7 درجة مئوية عن عام 1980م .

أما بالنسبة للمعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى , فإننا نجد أيضاً ارتفاعاً ملحوظاً وصل عام 2007م لـ 0,7 عن عام 2000م و بفارق 2,6 درجة مئوية عن عام 1990م و بفارق 3,2 درجة مئوية عن عام 1980م , ونرى من خلال ذلك , ارتفاع مستمر لدرجات الحرارة , وتبقى درجة الحرارة أعلى من المناطق المجاورة بسبب انخفاض ارتفاعها عنها.

(1) أبو قاسم , جميلة . إقليم الزبداني دراسة في جغرافية السياحة , رسالة ماجستير جامعة دمشق 1994 م .

(2) موسى , علي . المناخ و السياحة , مطبعة الاتحاد , دمشق , ص9

جدول رقم (1)

يبين معدل درجة الحرارة العظمى من عام /1980 – 2007 م /

في محطة نبع بردى

السنة	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيـــار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
1980	6.3	7.1	12.1	16	22.7	28.1	31.4	29.5	26	21.2	16.9	10.4	19
1981	6.1	8	13.3	16.3	20.3	19.4	30.3	30.1	29.1	25.2	12.5	11.7	18.5
1982	9.6	8.5	10.6	19.5	19.9	26.3	29.5	28.4	27.3	21.7	12.7	8.9	18.6
1983	4.4	6	11.5	16.4	21.9	25.9	28.4	28.9	27.1	21.3	16.8	9.9	18.2
1984	8.8	10.9	13.1	15.1	23.3	27.6	39.3	27.4	28.5	22.9	13.3	9	19.9
1985	10	6	13.9	18.4	24	27.8	29.5	33.6	28.2	20.3	18	11	20.1
1986	9	11.5	15.3	16.2	19.8	26.2	31.5	32.1	30.1	21.5	11.5	8.6	19.4
1987	10.2	11.9	7.3	16.4	24.1	27.2	31.4	30.2	28.4	20.1	15.9	9	19.4
1988	7.3	7.1	9.9	17.7	23.2	26.9	30.8	29.7	27.7	19.6	13.3	9.5	18.5
1989	5.9	9.9	13.7	23.6	24.4	27.9	31.1	30.6	27.8	21.1	15.3	11.5	20.2
1990	6.6	7.1	13.4	17.5	22.9	25	30.2	29.6	27.7	23.3	18.5	11.5	19.6
1991	8.2	9.2	13.4	18.9	20.7	27.1	31.4	29.4	27.9	22.3	15.9	6.3	19.3
1992	4.6	4.4	9.3	17.7	20.6	27.6	28.1	30.7	26.9	25.1	14.2	6	17.7
1993	7.4	7.3	12	19.3	20.3	28.6	30.6	30.7	29	26	13.5	13.9	19.8
1994	10.4	8.4	13.3	20.5	23.9	28.6	28.1	30.1	29.1	24.2	12.2	6.7	19.6
1995	9.5	11.1	14	19	24.5	27.6	27.4	31	27.8	22.9	13.9	10.4	20.1
1996	7.4	10.4	10.8	16	25.5	29.4	32.6	31.1	27.5	20.5	16.4	11.7	19.9
1997	10.1	7.3	8.9	14.4	24.7	27.9	30.2	27.8	26.70	22	15.6	10	18.8
1998	8.5	9.3	10.3	18.6	22.9	29.8	32.2	34	28.3	23.3	20.3	12.1	20.5
1999	10	9.5	10.9	19.1	23.1	28.8	32	32.5	28.9	24	20	12.5	20.1
2000	9.8	10.1	11.1	20.5	24.5	28.5	33.1	34.2	29.5	22.9	21.1	13	21.5
2001	8.8	11.2	12.5	19.9	25.1	27.9	30	33.9	29.6	23.5	19.9	11.9	20.4
2002	8.5	10.8	13.1	21	25.9	28.1	31.9	35.5	27.3	23.8	18.5	12.3	20.6
2003	6.9	8.5	12.6	21.5	24.8	29	32.8	33.8	28	23.4	19.2	10	20.3
2004	10.9	9.9	13.5	22	23.9	28.9	33.5	34.5	28.8	23.1	17.6	12.6	20.6

2005	9.9	10.5	13.8	18.8	24.6	29.5	33.7	33.7	29.3	22	16.3	10.9	20.2
2006	7.9	11.5	12	23.8	24.9	29.4	35	36	29.1	23.3	18	11.7	21.2
2007	11	11.9	13.9	24	25.8	28.9	39.5	35.8	28.6	24.7	20.5	13	22.2

المصدر : المديرية العامة للأرصاد الجوية , سجل معطيات الأرصاد الجوية .

وصل متوسط معدلات درجات الحرارة العظمى للأعوام المدروسة إلى 21,2 درجة مئوية و بالمقارنة مع المعدل السنوي لعام 2007م نجد فارق بينهما يصل لـدرجة مئوية بينما يقارب المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى لعام 0200م من المتوسط بفارق طفيف يصل إلى0,3 درجة مئوية , بينما نلاحظ انخفاضاً ملحوظاً في المعدلات السنوية لكل من عامي 1990 م و 1980م عن المتوسط السنوي يتراوح بين 1,6 - 2,2 درجة مئوية . مما يجعلنا نستنتج أن درجات الحرارة العظمى آخذة بالارتفاع والازدياد عن متوسط معدلاتها السنوية .

و في الجدول رقم (2) نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً في درجات الحرارة , وفروقاً واضحة بين السنوات لأبرد شهور السنة فقد وصل بفارق 1,8 درجة مئوية بين عامي 2007 م و 2000 م و بفارق يصل إلى 2,3 درجة مئوية بين عامي 2000 م و 1990م و بفارق يصل إلى 0,9 درجة مئوية .

وقد سجل عام 2007 م أعلى درجة حرارة لشهر كانون ثاني 0,3 بينما وصلت أدنى درجة لنفس الشهر في عام 1989 م حيث سجلت –6,2 و في هذا فرق واضح يدل على مدى ارتفاع الحرارة يصل لـ 6,5 درجة مئوية

أما بالنسبة لأحر شهور السنة فإننا نلاحظ أيضاً فروقاً حرارية بين عام 2007م وعام 2000 م يصل إلى 2,1 درجة مئوية وهذا فرق كبير مقارنة بين عامي 1980م و1990 م الذي وصل إلى 1,6 درجة مئوية .

ولدى حسابنا متوسط المعدلات السنوية لدرجات الحرارة الصغرى حيث وصل إلى 4,3 درجة مئوية , فإننا نلاحظ ما يلي : في عام 2007 م وصل الفارق بين المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى عن المتوسط السنوي إلى 1,8 درجة مئوية وفي ذلك ارتفاع ملحوظ عن بقية الأعوام السابقة التي يقارب معدلها السنوي للمتوسط السنوي , كما هو الحال في عام 2000م حيث وصل الفارق بينهما إلى 0,3 درجة مئوية بينما نشاهد انخفاض في معدل درجات الحرارة لعامي 1980 – 1990م عن المتوسط السنوي حيث وصل تقريباً إلى درجة مئوية .

1-3-2- الصقيع :

إن ارتفاع منطقة الدراسة فوق سطح البحر و وضعها الطبوغرافي وإحاطتها بالإطار الجبلي يعرضها لحدوث حالات الانقلاب الحراري فتكون درجات الحرارة على المرتفعات الجانبية أعلى مما هي عليه في أرض السهل شتاء وذلك ينتج عن ركود الهواء البارد الثقيل في أرض السهل الذي يدفع بالتالي الهواء الأحر منه والذي يكون أخف إلى الأعلى . وهكذا تتمتع المناطق المحيطة بدرجات أخفض نسبياً من السهل وينتج عن ذلك أن آفات الصقيع لا تصيب أرض السهل والمناطق الجانبية بوقت واحد ويحدث أحياناً أن تصاب الثمار في أرض السهل بالصقيع وتنجو منه ثمار المناطق الجبلية .

جدول رقم (2)

يبين معدل درجة الحرارة الصغرى من عام / 1980 – 2007 م /

في محطة نبع بردى

السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
1980	-2.9	-2.3	0.4	3.2	5.2	7.3	10.7	8.8	5	4.4	1.2	-1.4	3.3
1981	-4.1	-2.3	1.5	2.8	4.1	5.8	10.5	9	7.3	3.9	-1.1	-0.2	3.1
1982	-2.5	-1.6	-1.3	4.5	4.2	6.5	10.7	8.7	6.3	5.3	-1.2	-3.6	3
1983	-6	-1.8	-2.1	1.7	5.3	8.9	8.7	6.5	7.6	2.9	3.5	-0.8	2.9
1984	-2.2	-2.4	0.7	2	5.1	6.9	8.6	6.3	6.1	5.6	2.9	-3.6	3
1985	-0.3	-2	-0.9	2.5	6.7	7.8	8	12	6.7	3	2.2	-3.3	3.7
1986	-2	-1.6	0.2	2.6	3	8.7	9.7	9.6	9.7	6	-0.7	1.1	3.6
1987	-2.1	-0.6	-1.2	2.2	5.9	7.9	10.9	10	7.8	5.3	0.3	-0.6	4
1988	-1.7	-0.8	0.9	4	6.8	9.3	11.4	10.5	14.9	9.8	0.3	-2	5.4
1989	-6.2	-3.2	0.3	4.6	5.7	6.7	9.3	7.6	6.7	4.1	2.1	1.2	3
1990	-3.8	-1.9	-1.3	2.7	5	8	9.1	8.3	6.7	5.2	1.7	-2	3.4
1991	-1.9	-2.7	2.1	5.4	5.7	9	10.2	10	7.8	6.9	2.5	-3	4.4
1992	-5	-3.8	-2.6	2.8	5.8	8.6	9.1	10.7	7.3	5.1	3.6	3.2	3.2
1993	-4	-2.6	-0.9	3.6	5.6	9	10	10.4	7.5	6.5	0.2	-3	4.1
1994	0.8	-0.7	0.9	4.1	7.5	8.5	9.6	10.4	11.2	8.9	2.8	-1.9	5.1
1995	-1.5	-2.1	-0.4	0.8	6.6	9.5	10.1	9.8	8.6	4.2	-0.2	1.4	3.9
1996	-1.6	-1	0.9	1.9	7.5	8.9	12.7	10.2	7.9	3.8	1.9	-0.6	4.5

1997	-1.8	-6.4	-1.4	1.5	6.8	8.8	10	8	7.3	5.4	1.7	0.7	3.3
1998	-2.5	-2.4	-0.7	3.6	6.6	8.6	11.5	10	8.9	7.4	2.8	-1	4.4
1999	-2.6	-2	-0.5	3	6.9	9	11.6	9.8	9.5	7.7	1.5	-0.5	4.9
2000	-1.5	-1.9	-0.1	2.6	7	9.1	10.9	10	10.2	7.5	2	-0.9	4.5
2001	-1.2	-1.5	0.3	2.9	7.1	9.1	11.9	10.5	10.9	7.9	1.9	-0.1	4.9
2002	-0.9	-1.5	0.5	2.5	7.1	8.5	12	10.9	11	8	2.5	1	5.1
2003	-0.8	-1.1	0.5	1.9	7.5	8.7	12.3	11.2	11.3	8.2	2.9	1.1	5.3
2004	-0.5	-0.5	0.8	2.9	6.9	8.7	12.5	11.8	11.8	8.6	3	-1.5	5.3
2005	-0.1	-0.2	0.2	1.1	5.5	8.9	12.8	12	10	9	3.1	-2	5
2006	0.5	-0.4	0.9	2.9	6.2	9.6	12.9	12.5	12.6	9.1	3.2	-1.9	5.6
2007	0.3	-0.1	1	3.5	7.7	9.9	13	12.9	12.9	8.7	3.5	1	6.1

المصدر : المديرية العامة للأرصاد الجوية , سجل معطيات الأرصاد الجوية .

-1-3-3 الهطول :

يقصد بالهطول كل ما يرد سطح الأرض من مطر وثلج وبرد 0000 الخ

ويغلب المطر والثلج على شكل الهطول ولكليهما أهمية واحدة من وجهة النظر المائية كونهما يشكلان أساس تغذية الينابيع المائية المتفجرة في المنطقة . يتساقط الثلج فوق أرجاء المنطقة بسهولها وجبالها , ويبقى الثلج في بعض السنوات مغطياً سطح الأرض في الأجزاء العالية من الجبال حتى أوائل شهر نيسان وتصل سماكة الثلج إلى أكثر من نصف متر في بعض السنوات . يبدأ فصل البرودة والأمطار و الثلوج , في شهر تشرين الثاني من كل عام ويأخذ هذا بالازدياد كلما تقدمت به الأيام نحو شهري كانون الأول وكانون الثاني و لا يزال المرء يشعر بوطأة بردها حتى أوائل شهر شباط .

تتباين الهطولات من عام لآخر وهذا عائد للأسباب الآتية :

1- توزيعات الضغط الجوي:

يتركز هطول الأمطار في فصلي الشتاء والربيع أي النصف الشتوي من السنة بينما تخلو أشهر الصيف من الأمطار ويعود ذلك لتوزع مراكز الضغط الجوي والرياح خلال فصلي الشتاء والصيف وذلك نظراً للعلاقة الوثيقة بين هذين العنصرين من حركة المنخفضات الجوية والكتل الهوائية التي تسيطر على المنطقة من ناحية وكمية الأمطار الهاطلة وتوزعها من ناحية أخرى فإن معظم الأمطار ذات طابع سيكلوني تهطل نتيجة لمرور المنخفضات الجوية وما يرافقها من جبهات باردة وحارة .

2- الارتفاع :

يؤثر الارتفاع بكمية ونوع الهطول , حيث كلما زاد الارتفاع زاد الهطول وفي المرتفعات العالية فوق 900 م يصبح أغلب الهطول ثلجياً , وهذا ما ينطبق على منطقة الدراسة .

ونلاحظ من الجدول (3) انخفاضاً ملحوظاً في المعدل السنوي لكميات الأمطار يصل إلى 407,8 ملم بين عامي 2007م و 2000م بينما لا نلاحظ هذا الفارق الكبير في معدل هطول الأمطار بين

عامي 2000م و1990 م والذي وصل إلى 2,1 ملم فقط .

3- مواجهة السفوح للرياح الرطبة :

يعد هذا العامل من أهم العوامل المؤدية إلى اختلاف توزع كمية الأمطار بين منطقة وأخرى متباينة تضريسياً ضمن الوحدة التضريسية ذاتها فالسفوح المواجهة للرياح الرطبة تكون أكثر أمطاراً من السفوح الأخرى المعاكسة .

جدول رقم (3)

يبين معدل هطول الأمطار من عام / 1980 – 2007 م /

في محطة نبع بردى

السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
1980	190.5	130.8	128.2	40.6	27.9	0	0	0	0	20.4	23.1	151.9	713.4
1981	46.1	216.3	79.9	35.3	31.3	0	0	0	0	0	64.8	44	517.7
1982	158.6	228.5	100.6	69	58.5	0	0	0	0	5.2	86.8	31.8	739
1983	154.1	65.7	199.5	76.9	0	0	0	0	0	7.4	93.7	51.9	649.2
1984	100.5	219.1	26.4	3.9	1.1	0	0	0	0	49.2	74.1	65.1	539.4
1985	105.5	119	15.4	33	2.1	0	0	0	0	16.7	16.6	80.6	388.9
1986	152.4	59.8	270.5	3.7	0	0	0	0	0	48.4	135.8	83.4	754
1987	163.3	208.3	209.6	13.3	0	0	0	0	0	33	53.8	175.5	856.8
1988	35.3	17.5	39.5	0	3	0	0	0	0	19.8	40.8	169.4	325.3
1989	63	101.9	39.6	20.9	0	0	0	0	0	3.9	45.9	38.3	313.5
1990	118.5	98.9	131.1	45.2	44.8	0	0	0	0	16.6	40.3	63.6	559
1991	173.9	268.8	61.3	10.4	58.3	0	0	0	0	27	80	275.3	955
1992	93.5	66.5	171.8	13.1	50.7	21.3	0	0	0	0	146.5	144	707.4
1993	148.1	119.9	81.4	15.4	10.1	0	0	0	0	6.8	79	28.3	489
1994	70	37.5	64.5	19.7	7	0	0	0	0	27.9	150.9	231.5	609
1995	116.7	83.7	146.7	32.2	8.5	0	0	0	11	3.5	127.6	21.2	551.5
1996	44	119.2	83.7	83.4	12	0	0	0	4.7	59.1	26	145	660.8
1997	152.4	97	187.7	23.9	2.3	0	0	0	3	18.1	54.5	159.2	698.1
1998	87	78.8	75.8	41	0	0	2.5	0	18	0	0	74.2	377.3

1999	197.6	64	56.5	21.9	0	0	0	0	0	2.5	15.3	49	406.8
2000	40.3	152.3	120.7	0.6	14.2	0	0	0	0.5	32.9	12.5	187.1	561.1
2001	167.4	108.2	50	62.1	12	0	0	0	3	29.7	37.7	99	569.1
2002	195.5	441	25.3	50	0	0	0	0	0	9.3	67.6	273	1061.7
2003	152.3	100	10	15	0	0	0	0	0	0	12	100	389.3
2004	125	99.5	12	12	0	0	0	0	0	0	23	65	336.5
2005	96	70	24.3	10	0	0	0	0	0	0	10	50	260.3
2006	65	68.9	5	0	0	0	0	0	0	0	5	42	185.9
2007	77.3	50	0	4	0	0	0	0	0	0	2	20	153.3

المصدر : المديرية العامة للأرصاد الجوية , سجل معطيات الأرصاد الجوية.

يرتبط هطول المطر بوصول المنخفضات الجوية والكتل الهوائية والرياح الرطبة إلى المنطقة وتساعد التضاريس والمرتفعات الجبلية على زيادة التكاثف والهطول ثلجاً ومطراً , ويتحدد الهطول في الفترة ما بين أوائل شهر تشرين الثاني حتى أواخر شهر أيار حيث تهطل 58 % من الأمطار في أشهر الشتاء الثلاثة بسبب قدوم الجبهات الجوية وخضوع البلاد للكتل الهوائية الباردة القادمة من العروض الوسطى وشبه القطبية.

ومن قراءة الجدول رقم (3) نجد أن متوسط المعدلات السنوية لهطول الأمطار يصل إلى 576,7 ملم , وبمقارنة هذا المتوسط مع المعدل السنوي لعام 2007م نجد انخفاضاً كبيراً في معدل هطول الأمطار يصل إلى 423,4 ملم , بينما نجد تقارب كبير في معدلات هطول الأمطار لعامي 2000 – 1990 م مع المتوسط السنوي بفارق بسيط يتراوح بين 15,6- 17,7 ملم , ونشاهد ارتفاعاً كبيراً للمعدل السنوي لهطول الأمطار لعام 1980 م عن المتوسط السنوي بفارق يصل إلى 7,136 ملم وفي ذلك دليل واضح على تناقص كميات الأمطار في السنوات الأخيرة .

فالأمطار التي تسقط في منطقة الدراسة تهطل في فصلي الخريف والربيع وهي عبارة عن أمطار زوبعية من نوع الوابل تسقط بعد تشكل سحب سوداء وحدوث برق ورعد .

ويتساقط الثلج فوق أرجاء المنطقة وتتحدد فترة الهطول الثلجي بين أوائل شهر تشرين الثاني وأواخر شهر آذار و يبقى الثلج عدة أيام و أسابيع بعد هطوله ويسمى في المنطقة , خمير الأرض نسبة لمكوثه طويلاً على الجبال وتغذية الأراضي بالمياه ورفع منسوب المياه الجوفية . ولكن نجد مؤخراً أن فترات سقوط الثلج لم تعد تتجاوز العدة أيام ويعزى ذلك للتغيرات المناخية التي تخضع لها سورية خاصة ومنطقة شرق البحر المتوسط بشكل عام .

1-3-4- الرطوبة الجوية :

تعد الرطوبة الجوية النسبية عاملاً محدداً للجهد الحراري المناخي الممارس على الإنسان كونها تحد من درجة التعرق في الجسم و إفرازات الجلد والماء عند الإنسان . وترتفع درجة الرطوبة النسبية شتاء وتنخفض صيفاً في السهل وتختلف الرطوبة النسبية باختلاف كمية بخار الماء الموجود في الجو

العائد لاختلاف درجة الحرارة ,وبشكل عام فإن تزايد الارتفاع عن سطح الأرض يسبب انخفاضاً في درجة الحرارة وارتفاعاً في الرطوبة النسبية ونقصاً في قيمة الرطوبة المطلقة .

جدول رقم (4)

يبين معدل الرطوبة النسبية من عام / 1980 – 2007 م /

في محطة نبع بردى

السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
1980	87	84	79	63	54	47	42	56	62	62	69	76	65
1981	78	77	70	55	61	47	47	49	59	71	76	78	64
1982	75	71	56	63	60	52	48	50	57	70	74	80	63
1983	90	80	75	67	63	48	56	54	59	68	90	90	70
1984	81	73	72	73	57	52	58	63	67	72	92	88	70
1985	79	73	79	63	55	50	48	59	62	74	79	76	66
1986	74	70	56	51	52	42	42	46	54	68	69	76	58
1987	74	71	76	62	51	45	43	47	57	67	69	76	61
1988	78	75	70	58	43	42	40	52	57	68	77	76	61
1989	74	66	68	62	45	41	44	45	62	69	86	80	61
1990	76	67	65	55	49	48	52	60	59	66	74	87	63
1991	82	80	65	58	47	46	50	49	59	72	82	75	63
1992	80	74	81	59	56	52	47	50	52	73	76	80	65
1993	87	83	74	61	48	45	46	48	56	69	73	83	64
1994	84	86	63	38	44	45	42	46	51	72	76	80	60
1995	77	81	59	51	46	47	48	48	54	67	74	80	61
1996	79	70	72	54	46	46	48	53	58	64	79	85	62
1997	88	82	68	55	60	48	50	55	56	68	72	86	65

1998	81	79	83	77	59	50	50	57	59	59	80	90	68
1999	80	77	71	47	82	77	77	78	79	55	78	78	73
2000	75	75	77	50	42	75	46	66	77	63	72	84	66
2001	88	78	70	55	41	60	45	65	75	58	70	82	65
2002	81	85	69	51	42	61	48	60	76	55	70	81	64
2003	80	80	65	51	40	55	48	59	70	59	69	80	63
2004	71	80	63	49	39	55	49	54	66	54	65	80	60
2005	72	79	63	45	40	51	50	40	65	52	62	75	57
2006	69	75	64	42	38	49	43	42	62	50	64	74	56
2007	69	77	66	43	35	45	41	45	55	69	66	70	56

المصدر : المديرية العامة للأرصاد الجوية , سجل معطيات الأرصاد الجوية .

نلاحظ الارتباط الوثيق ما بين الرطوبة النسبية ودرجة الحرارة حيث كلما انخفضت درجة الحرارة ازدادت الرطوبة النسبية التي وصلت عام 2007م أعلى درجة لها في شهر شباط 77 % بينما وصلت أعلى درجة عام 2000م في شهر كانون الأول 84 % نجدها أيضاً في عام 1990 م في أعلى درجة لها لنفس الشهر 87 % و في هذا انخفاض واضح لكمية الرطوبة النسبية فيه دلالة على انخفاض في كمية الهطول من جهة وارتفاع لدرجات الحرارة من جهة أخرى . و نلاحظ الفرق بين معدل الرطوبة النسبية بين عامي 2007م و 2000م حيث وصل إلى% 10 بينما كان الفرق محدود 3 % بين عامي 2000م و 1990م و 2 % بين عامي 1990 م و 1980 م .

و من الجدول رقم (4) نلاحظ أن متوسط المعدلات السنوية لسنوات الدراسة وصل إلى 5,65 % وفي منطقة دراستنا لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة مما انعكس على معدلات السنوية لرطوبة النسبية التي وصلت لعام 2007 م إلى 56 % بفارق يصل إلى 5,9 % عن المتوسط السنوي . وتتقارب في معدلها السنوي لعام 2000 م بفارق يصل إلى 5,0 % , بينما تنخفض الرطوبة النسبية لعام 1990 م عن المتوسط السنوي بفارق يصل إلى 5,2 % و5,0 % لعام 1980 م .

تعد منطقة الدراسة منطقة اصطياف مهمة في القطر يؤمها السياح والمصطافين من جميع أنحاء القطر ومن الدول العربية المجاورة وخاصة دول الخليج العربي الذين يشعرون بفرق الحرارة الكبير بين دولهم وبين درجة الحرارة في المنطقة التي تتمتع بجمال طبيعتها واعتدال حرارتها صيفاً ليصل معدل الرطوبة النسبية في فصل الشتاء إلى 80 % و 50 % في فصل الصيف .

يتضح التوزع الفصلي للرطوبة النسبية التي تبلغ أقصاها في فصل الشتاء ويرجع ذلك بسبب ازدياد نسبة الرياح البحرية التي تحمل معها كميات كبيرة من بخار الماء واقترانها بانخفاض درجة الحرارة , مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الرطوبة النسبية في أشهر الشتاء وتقل خلال أشهر الصيف وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وسيطرة الرياح الشرقية الجافة على منطقة الدراسة . (1)

تختلف الرطوبة النسبية اختلافاً كبيراً بين ساعات الصباح وما بعد الظهر وتتناسب الدورة اليومية للرطوبة النسبية نهايتها العظمى في الصباح الباكر ثم تتناقص حتى تبلغ أدنى قيم لها وقت الظهيرة

ثم تعود للارتفاع مرة أخرى بعد الغروب وتستمر حتى وقت متأخر من الصباح ويكون الفرق بين النهايتين العظمى والصغرى للرطوبة النسبية أقل ما يمكن في الشتاء والخريف في منطقة الدراسة .

(1) صفوح , خير. مدينة دمشق , دراسة في جغرافية المدن , جامعة دمشق , 1969 م ص 65

1-3-5- الضغط الجوي والرياح :

الضغط الجوي :

يعد الضغط الجوي عنصراً مهماً من عناصر المناخ إلى جانب كونه عامل مؤثر على الإنسان في الجبال الشاهقة حيث الارتفاع يزيد عن 2000 م .

ويبلغ الضغط الجوي في منطقة الدراسة أعظمه في شهري تشرين الأول والثاني وأما أخفض قيم له في الشتاء , أي أنه في الشتاء تتحرك النطاقات المناخية وكتل هوائية مسيطرة على حوض المتوسط وسورية مع حركة الشمس الظاهرية باتجاه الجنوب حيث يسود نطاق الرياح الغربية , كما وتتأثر طبقات التروبوسفير العليا بنفس الوقت بالمنخفضات الجوية (السيكلونات) المتعاقبة في سيرها من حوض المتوسط إلى شرقي سوريا مسببة تجزئة حدود ومناطق الضغط الجوي . (1)

الرياح :

تخضع سورية بشكل عام في فصل الشتاء لتأثير الرياح الغربية والجنوبية الغربية أو الشمالية الغربية , والرياح السائدة عموماً هي الرياح الغربية , وبنسبة تردد لا تقل عن 60 % بجانب هبوب الرياح من اتجاهات أخرى و بخاصة الرياح الشرقية علماً أن نسبة السكون تتراوح ما بين (15- 30 %) ومتوسط السرعة للرياح لا تزيد عن (5,4 م/ ثا) في كافة أرجاء المنطقة وهي بحدود (5,1- 5,3 م/ ثا) في الشتاء وبين (2- 8,3 م/ ثا) في الخريف والربيع (8,3 – 5,4 م/ ثا) في فصل الصيف وتزداد سرعة الرياح عموماً مع الارتفاع عن سطح البحر . (2)

ونلاحظ حدوث ظاهرة نسيم الوادي والجبل حيث يبدأ نسيم الجبل بالهبوب بعد غروب الشمس مباشرة وهو رياح باردة نسبياً تهب طوال الليل و تنعدم في الصباح , ويمكن أن تصل سرعته (5,1 م / ثا) أما نسيم الوادي فهو غالباً أقل قوة , وأضعف أثراً من نسيم الجبل حيث يهب في ساعات الصباح من الساعة 9-11 صباحاً حيث تسلك الرياح الوديان وتصعد الجبال وتزداد

سرعة هذا النسيم في أوقات بعد الظهيرة حوالي الساعة (13 – 15) وتخف بعد ذلك ليتوقف هذا النسيم عند مغيب الشمس ويكون هذا النسيم حاراً و رطباً . (3)

(1)عبد السلام . عادل , الشيخ , محمد اسماعيل . حليمة , عبد الكريم . الجغرافية الطبيعية لسورية , جامعة تشرين اللاذقية , 2004 م , ص 246 .

(2) موسى , علي . دمشق مصايفها ومنتزهاتها , دار البشائر , دمشق 1998 م .

(3) موسى , علي . المناخ والأرصاد الجوية , منشورات جامعة دمشق , دمشق 1990 م .

4-1- الترب :

للتربة دور أساسي في تأمين الغذاء للإنسان وتحسين ظروف معيشته لذلك يجب الحفاظ عليها وتحسين نظمها وخواصها وزيادة خصوبتها , وتواجه البشرية الآن مشكلة كبيرة بسبب التناقص المستمر للمساحات القابلة للزراعة حيث تتوسع المدن والمساحات العمرانية وتتوسع الطرق والمطارات وكذلك تنتشر المصانع و تتوسع على حساب مساحة الأراضي الزراعية .

وبالحديث عن منطقة الدراسة التابعة لمنطقة الزبداني فهي تقع ضمن المجال المطري / 250-650مم / التي تشمل منطقتي الاستقرار الأولى والثانية والتي يتراوح ارتفاعها /850 - 1700م / عن سطح البحر حيث تتعرض المنطقة الجبلية لسقوط الثلوج وتراكمها حتى مطلع فصل الربيع .هذه المنطقة الجبلية والهضابية وفيها بعض الأراضي المتموجة وشبه السهلية تتخللها الوديان شديدة الانحدار في المناطق الجبلية ويقل انحدارها باتجاه المناطق شبه السهلية , صخور المنطقة كلسية و كلسية دولوميتية و كونغلوميرا بشكل عام , ونصادف أحيانا صخور رملية ونتيجة لتفتت وتحلل هذه الصخور تشكلت التربة التي تختلف سماكتها من مكان لآخر بسبب الاختلاف الكبير في الميل الطبوغرافي .

وغالباً ما تكون التربة عميقة في السهول والوديان وقليلة العمق كما في منطقة الدراسة حيث تتواجد في المناطق المنحدرة والقمم والمرتفعات بالإضافة لعوامل تشكل التربة الأخرى كالغطاء النباتي والعامل الذاتي و الرعي وعامل الزمن .

ونتيجة للدراسات الميدانية والمخبرية التي قامت بها مخابر مديريات الأراضي بوزارة الزراعة

والإصلاح الزراعي تبين أن الصفات العامة لهذه الأتربة هي :

من حيث العمق : تتراوح الترب من العميقة في السهول والوديان إلى السطحية في المرتفعات والمنحدرات , وتبين نتيجة التحليل الكيميائي لهذه الأتربة : إن جميع تربتها غير مالحة وفقيرة بالمادة العضوية وفقيرة إلى متوسطة المحتوى بالنسبة إلى العناصر الغذائية الأخرى .

أما كربونات الكالسيوم فهي متباينة المقدار في هذه المنطقة ففي بعض المواقع تقل فيها شوارد mg و ca وبخاصة في السطح وفي الأراضي التي جرت عليها عمليات الانغسال بفعل الأمطار و الثلوج و يزداد تجمع المركبات هذه في الأعماق ولكن تشكلت في بعض الأعماق القشرة الكلسية التي تتميز بوجود طبقة صلبة لا تسمح للجذور باختراقها .

تصنيف الترب حسب العمق :

- **الترب العميقة :** وهي ترب عميقة متشكلة على أراضي شبه مستوية إلى خفيفة التموج و هي ترب لونها بني فاتح إلى بني محمر يزيد عمقها عن المتر , بناؤها كتلي إلى كتلي شبه مضلع متوسط القساوة لزجة في الحالة المبتلة وتحوي قليل من التبقعات في الآفاق السفلية ونسبة الكربونات لا تتجاوز 25% ونسبة الحجارة لا تتجاوز 10% .

وتسود في منطقة الدراسة نوعين من الترب العميقة :

1-1- طينية لوميه : يزيد عمقها عن المتر , وهي متوسطة القساوة في الحالة الجافة ومتوسطة اللزوجة في الحالة المبتلة .

1-2- ترب عميقة لحقيه : وهي ترب بنية إلى بنية رمادية قوامها سلتي لومي , بناؤها حبيبي على السطح كتلي شبه مضلع في الآفاق تحت السطحية , وتحتوي على أحزمة حصوية مستديرة الحواف وجيوب رملية يزيد عمقها عن المتر .

2- ترب متوسطة العمق : متشكلة في الأراضي شبه المستوية و المتموجة البنية المحمرة إلى البنية

المصفرة , يتراوح عمقها بين /50 - 100سم / وهي طينية لوميه بناؤها كتلي شبه مضلع إلى كتلي متوسط القساوة في الحالة الجافة ومتوسط اللزوجة في الحالة المبتلة يحتوي على تبقعات في الآفاق السفلية ونسبة الحجارة أقل من 25 % وكذلك ترب متشكلة على تلال خفيفة الانحدار كلسية .

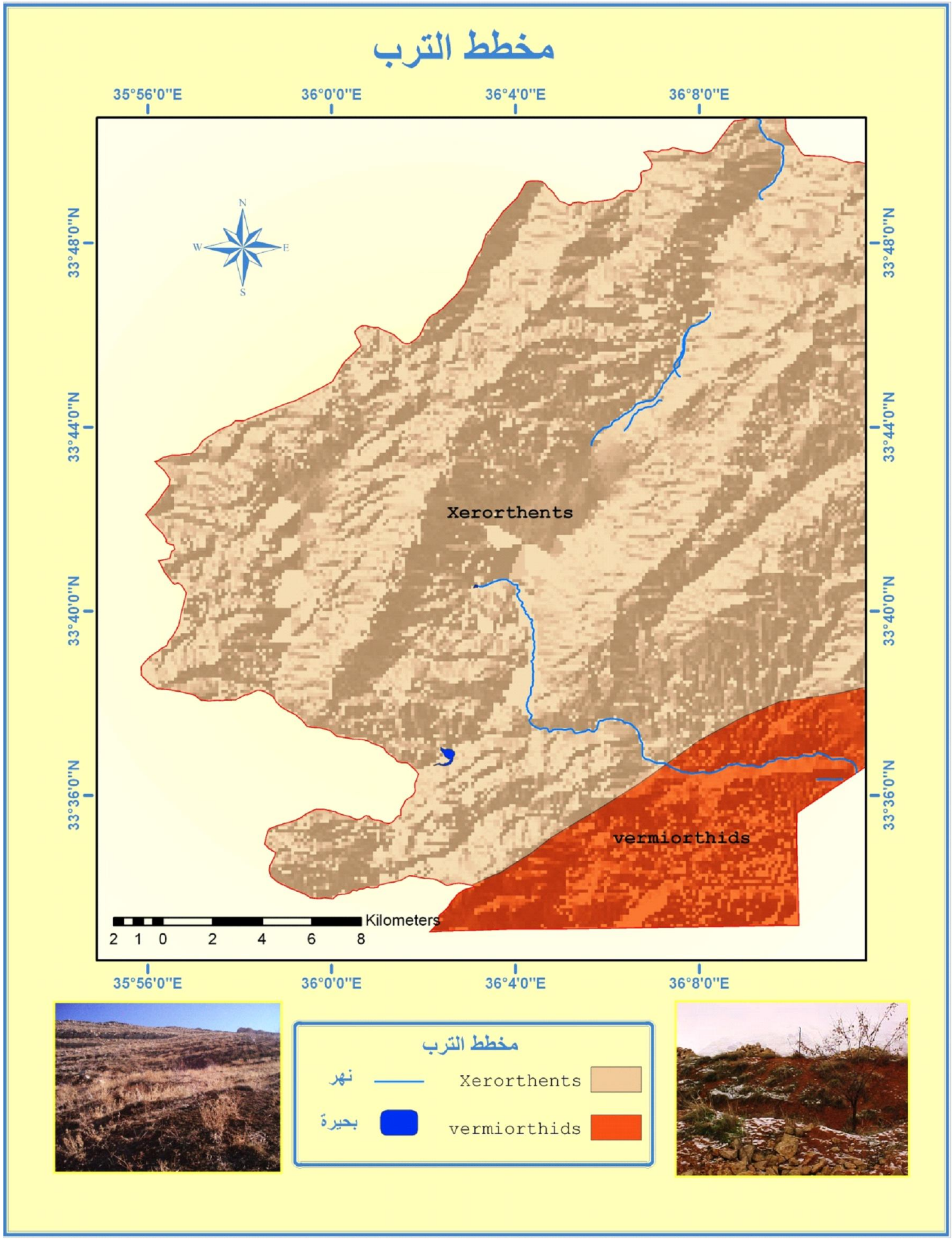
3- ترب قليلة العمق : متشكلة على الهضاب و المنحدرات يتراوح عمقها ما بين / 25 – 50 سم / ويظهر هذا النوع من الترب واضحاً في منطقة الدراسة , فلونها بني محمر إلى بني , قوامها طيني لومي بناؤها كتلي شبه مضلع وكربونات الكالسيوم أقل من 25 % و نسبة الحجارة أكثر من 25 % .

4- ترب سطحية : تنتشر في منطقة الدراسة على المرتفعات والمنحدرات الشديدة و المنجرفة ، عمقها أقل من / 25 سم / لونها بني مصفر إلى بني محمر , قوامها طيني إلى طيني لومي و بناؤها حبيبي ونسبة الحجارة وكربونات الكالسيوم عالية .

5- تربة المرتفعات الصخرية : تسود في مناطق محدودة في منطقة الدراسة حيث تصل نسبة الحجارة 90 % يتخللها بعض الجيوب الصالحة للزراعة وتشكل قمم الجبال . (1)

- تقرير حصر التربة : محافظة دمشق , منطقة الزبداني مديرية الأراضي وزارة الزراعة , 1989 م .

مصور رقم (6)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

1-5- موارد المياه :

تعد منطقة الدراسة فقيرة بالموارد المائية , و إن مصادر المياه فيها , هي الأمطار والثلوج التي تهطل بمعدل سنوي (500 مم / سنة) , حيث توجد بالقرب من منطقة الدراسة بعض من مصادر المياه السطحية والجوفية , لانتشار التكوينات الصخرية النفوذة المتمثلة بالصخور الكلسية الجوراسية , كما أسهمت الصدوع في تدفق مياه الينابيع بالقرب من منطقة الدراسة , وعادة في دراسة مياه بلد ما نميز بين نوعين من المياه التقليدية هما : المياه السطحية والمياه الجوفية أو الباطنية .

1-5-1- الينابيع :

توجد هذه الينابيع بالقرب من منطقة الدراسة , فهي تستفيد منها في توفير مياه الشرب من جهة وسقاية بعض الأراضي الزراعية من جهة أخرى , فمنطقة الدراسة تخلو من وجود الينابيع .

نبع بردى : من أشهر الينابيع في المنطقة وأغزرها باعتباره مصدر تغذية لنهر بردى . ينبع نهر بردى من حفرة الزبداني عند أقدام جبل الشير منصور من نبع بردى الكارستي المنبجس من الصخور الجوراسية المكونة لهذا الجبل , ويقع النبع على ارتفاع (1115 م) , حيث تتفجر مياهه من خزان جوفي متشكل من الصخور الكلسية الجوراسية في سفح جبل يبوس الجوراسي , وتذهب مياه نبع بردى عبر نهر بردى لتستغل في سقاية الأراضي الواقعة في وادي النهر ويشكل النهر عند تدفقه بحيرة مشهورة تدعى بحيرة نبع بردى .

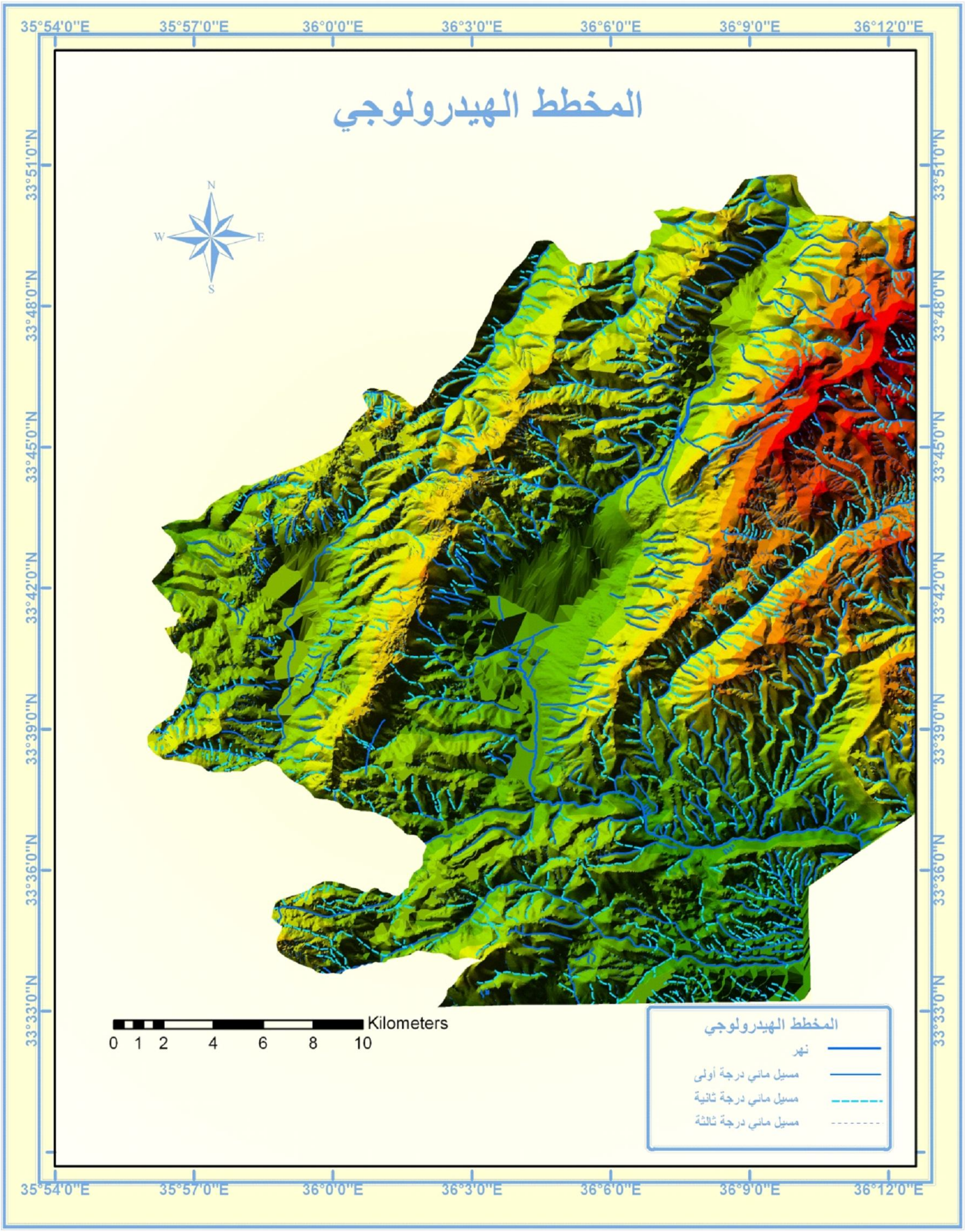
نبع عين الفيجة : يقع في إقليم الجبال متوسطة الارتفاع وتخرج مياهه إلى السطح ضمن وادي بردى , وهو نبع كارستي مهم تسلك مياهه في جريانها شبكة كارستية معقدة قبل خروجها على ارتفاع (825 م) فوق سطح البحر .

2-5-1- البحيرات :

تتواجد هذه البحيرات بالقرب من منطقة الدراسة وهما بحيرتان الأولى طبيعية وتمثل رأس مجرى وادي بردى والتي تشغل مساحة قدرها 25,2 هكتار بطول 300 م واتساع وسطي يقارب 75 م . والثانية اصطناعية تدعى بحيرة زرزر تشكلت خلف سد ترابي أقيم في الجزء الأوسط من وادي زرزر لاستغلال مياهها بالزراعة , ويعد وادي القرن إحدى أكبر الأودية السيلية التي تغذي بحيرة

زرزر .

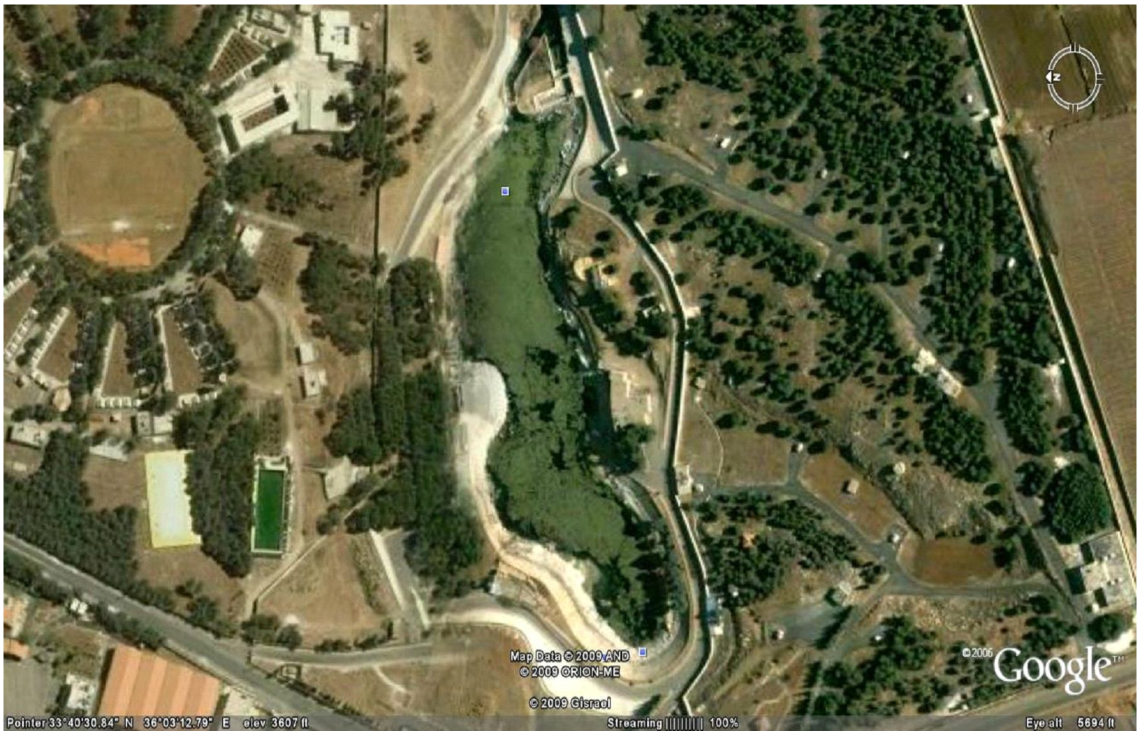
مصور رقم (7)


المخطط الهيدرولوجي
35°54'0"E
35°57'0"E
36°0'0"E
36°3'0"E
36°6'0"E
36°9'0"E
36°12'0"E
33°51'0"N
33°48'0"N
33°45'0"N
33°42'0"N
33°39'0"N
33°36'0"N
33°33'0"N
N
S
E
W
Kilometers
0 1 2 4 6 8 10
المخطط الهيدرولوجي
نهر
مسيل مائي درجة أولى
مسيل مائي درجة ثانية
مسيل مائي درجة ثالثة

المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

صورة رقم (4)

تظـهر نبـع بـردى



صور رقم (5)

تظـهر بحيـرة زرزر



1-5-3- المياه الجوفية :

لو استعرضنا الوحدات الهيدرولوجية والأحواض المائية في سورية لوجدنا أن حوض الزبداني هو حوض مياه ثانوي و هو يتبع لحوض رئيس هو حوض دمشق . و يدعى حوض الزبداني - سرغايا , وذلك حسب تقسيمات المهندس شفيق الصفدي 1967م (1) .

إن مياه الجوراسي المكشوف على السطح يظهر في سورية في أربع مناطق و هي : جبال الساحل , جبل الشيخ ومنطقة الزبداني , وكرد ــ داغ , والسلاسل التدمرية , وما يهمنا هو أن مياه الجوراسي في الزبداني وجبل الشيخ تتألف من طابقين , حيث تأكد وجود طبقة مائية في الجوراسي الأوسط و أخرى فوقها من الجوراسي الأعلى وتعتبر طبقة الجوراسي الأوسط أغنى و أكثر غزارة من الجوراسي الأعلى وهذا بمجموعه يدل على وجود كميات لا بأس بها من المياه الجوفية في حوض

الزبداني .

وبشكل عام تتسرب المياه عبر الصخور الكلسية الجوراسية للجبال الشرقية والغربية إلى ما تحت سهل الزبداني لتختزن على شكل مياه جوفية , و يتألف السهل و هوامشه الشرقية و الغربية من رسوبيات مختلفة مما دعا إلى تقسيمها :

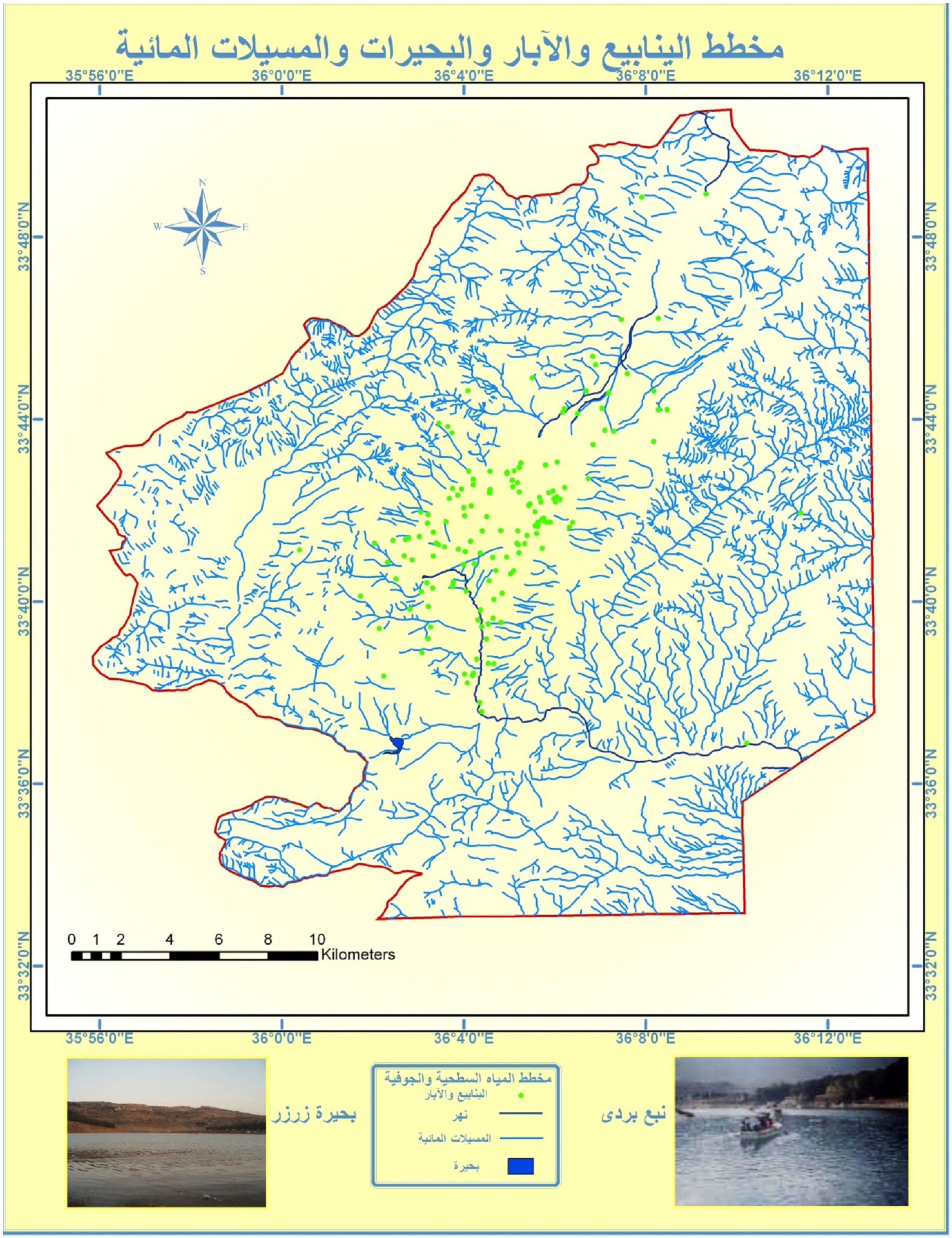
- منطقة شرقية تتمثل بالرواسب البركانية وتمتد من طريق الزبداني وشرقاً من صدع سرغايا وفي هذه المنطقة تكون النفوذية متوسطة وتوجد طبقة مائية حرة قابلة للاستثمار تنتشر فيها العديد من الآبار على عمق 60 - 70 م .

- منطقة غربية واقعة إلى الغرب من خط يمتد من نبع بردى و حتى بلدة الزبداني وهي من أغنى مناطق السهل بالمياه الجوفية لنفاذيتها الكبرى وهي مياه ارتوازية بشكل عام .

- المنطقة الوسطى وتمتد من طريق الزبداني و حتى طريق بردى وتتغطى بطبقات سميكة من الغضار الرباعي مما يعيق مياه الأمطار من النفوذ فتتصرف المياه على السطح أو تشكل مستنقعات و بالتالي فهذه المنطقة تخلو من الآبار الجانبية المجاورة لها ومن الينابيع الموجودة على أطرافها .

- عبد السلام , عادل . الشيخ ,محمد اسماعيل . حليمة , عبد الكريم . الجغرافية الطبيعية لسورية , مرجع سابق ص369 .

مصور رقم (8)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

1-6- التنوع الحيوي :

1-6-1- النبات :

تنمو بعض النباتات الحولية , حيث تتعدد الأشجار وتتنوع وتتناثر وتتجمع أحياناً دون أن تشكل غابة كثيفة الأشجار باسقة الارتفاع ونذكر من الأشجار والشجيرات الطبيعية :

البلوط Q uereus – السماق Rhus coriaria – التين البري Fieus – اللوز البري Amygdalus communis – الزعرور C rataegus azarolus , أما النباتات الحولية هنا فهي : الزعتر البري Satyra – الشيح Abies cilicica – شوك الجمل Echinobs

ولقد تنبهت الدولة في السنوات الأخيرة إلى أهمية الغطاء النباتي في منح الإقليم الجمال و البهاء , حيث تراجع الغطاء النباتي الطبيعي في المنطقة إلى العديد من الأسباب نذكر منها الرعي الجائر من قبل الماعز , واجتثاث ملايين الأشجار والشجيرات من قبل الإنسان , ولذلك أقامت الدولة خلال العشرين سنة الماضية مواقع للتحريج في منطقة الدراسة , غرستها بأنواع مختلفة من الأشجار بمثابة غابة اصطناعية ففي جبل النبي هابيل والتكية غرست آلاف الأشجار الصنوبرية Pinuis و السرو Cupressus والتي تجلل حالياً السفح الغربي من جبل النبي هابيل .

صورة رقم (6)

تبين المساحات الحراجية التابعة لبلدة الديماس



1-6-2- الحيوان :

تكمن أهمية الحيوان على اعتبار الحيوان البري من الموارد الطبيعية المهمة وأحد مكونات التنوع الحيوي , ولقد كانت المنطقة تذخر بالحيوانات والطيور البرية , وأدى التدهور البيئي إلى فقدان الأحياء لموئلها الطبيعية ومصادر غذائها إضافة إلى تعرضها للنشاط البشري الحاد متمثلاً بالصيد المكثف و استخدام المبيدات الحشرية السامة , فقد اختفى كثير من الأنواع الحيوانية البرية و تشير مختلف المصادر ومشاهدات السكان إلى أن المنطقة كانت توجد فيها حيوانات وطيور برية انقرض معظمها لعدة أسباب و منها :

1- تدهور الغطاء النباتي الطبيعي قد عجل في التدهور السريع للبيئات الطبيعية البرية حيث يعتبر قطع الأشجار أحد العوامل المدمرة للحياة البرية .

2- الصيد الجائر للحصول على جلدها أو فرائها الثمين أو لحومها أو لمجرد إشباع متعة هواية الصيد أو للدفاع عن القطعان الرعوية .

3- التوسع الزراعي في مناطق الحراج يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي للوسط الذي تعيش فيه الحيوانات البرية .

إن عدد الحيوانات وأصنافها في منطقة الدراسة غير معروف بشكل دقيق لانعدام الدراسة الدقيقة عنه

ولكن يمكن إجمالها بالمجموعات الآتية :

- **مجموعة الثديات :**

وتشمل أ- اللواحم البرية : ابن آوى - ذئب - ثعلب - الكلب الشارد - الخنازير البرية .

ب - العواشب : الأرنب البري - فأر الحقل - القنفذ - الخلد - السلاحف .

- **الطيور :** العصفور الدوري - الحجل وهو من طيور المنطقة المستوطنة واسعة الانتشار : طائر القطا وهو زائر يزور المنطقة في الربيع - الزرعي من الطيور الزائرة شتاء : الشحرور والغراب من الطيور المستوطنة - و يزور المنطقة أبو الحن وفي الربيع السنونو و أبو زريق . ومن الطيور الجارحة يشاهد الباشق - الصقر - العقاب – النسر

3- الزواحف : من أكثرها انتشاراً الثعابين التي تختبئ في الجحور و الشقوق الصخرية في المناطق الحراجية . (1)

- الوحدة الإرشادية لبلدة الديماس لعام 2007 م .

الفصل الثاني

الخصـــائص الســـكانية

2- 1- النمو السكاني .

2-2- بنية السكان .

2-2-1- بنية السكان العمرية.

2-2-2- بنية السكان الاقتصادية .

2-3- الحالة التعليمية .

2-4- الهجرة .

2-1- النمو السكاني :

يعد النمو السكاني من الدراسات السكانية المهمة نتيجة للنمو السريع للسكان والتحولات التي شهدتها البلدة وقد تباينت الآراء حول هذه المسألة بين مؤيد ومعارض , فالمؤيدون يرون في النمو السكاني قوة إضافية تسهم بعملية الإنتاج إذا ما أحسن توظيفها في العمل والمعارضون يحذرون من عملية النمو المتسارع وتأثيرها في العملية الإنتاجية والبنى الاقتصادية . (1)

2- 1- 1- عدد السكان ونموه :

شهدت بلدة الديماس في النصف الأخير من القرن العشرين تزايداً كبيراً في عدد السكان حسب إحصائيات عام 2007م فقد وصل عدد السكان إلى 6489 نسمة , منهم 3297 ذكور و 3192 إناث .

وبذلك يزيد عدد الذكور على الإناث بنسبة 7,1 % فقط)2) وهذا ما يعكسه لنا النمو السكاني وارتفاع الزيادة الطبيعية للسكان الذي , عكسه ازدياد عدد المواليد وتناقص عدد الوفيات وبخاصة بين الأطفال ويرجع ذلك لمجموعة من العوامل و يأتي في مقدمتها العادات والتقاليد وانتشار التعليم والوعي الصحي وتحسن مستوى المعيشة .

وكنتيجة لتزايد أعداد السكان أدى هذا إلى تزايد عدد الأسر في البلدة , فقد وصل العدد إلى 4063 أسرة ومتوسط عدد أفراد الأسرة 6 أشخاص .

وازدياد عدد السكان أدى بدوره إلى زيادة عدد المساكن وهذا التزايد السكاني بالإضافة إلى تطور القرية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لعب دوراً كبيراً في تطورها الإداري من قرية صغيرة إلى مركز بلدة ثم مركز ناحية يتبعها بعض القرى .

تعتمد الدراسة الديموغرافية على البيانات الإحصائية ,فالإحصاء يعطي تصوراً رقمياً للتجمعات السكانية المطلوب دراستها عن طريق كل مفردة في المجتمع ووصفاً رقمياً للحصول على صورة رقمية للتجمع كله (3) .

(1) العلان , محمد , بلدة السيدة زينب , دراسة في جغرافية المدن , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق , 1999م .

- أمانة السجل المدني لناحية الديماس لعام 2007م .
- شعبان , حسن , القوى العاملة السورية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية , رسالة ماجستير , جامعة دمشق , دمشق 1992 م

فالإحصاء الحيوي : هو تسجيل الواقعات من ولادات ووفيات وزواج وطلاق وتقديم وصف لها خلال مدة زمنية محددة , وتسجيلها بأمانة السجل المدني وتقديمها بشكل كشوفات سنوية إلى المجموعة الإحصائية و لا يمكن للباحث الاعتماد عليها كلياً نظراً للمعوقات والأخطاء التي تعترضها .

واعتمدت الدراسة اعتمدت في أجزاء منها على بعض بيانات أمانة السجل المدني على مستوى مركز ناحية الديماس لعام 2007 لعدم توفر هذه البيانات في المكتب المركزي للإحصاء وتوافرها على مستوى النواحي .

جدول رقم (5)

الزيادة الطبيعية لسكان بلدة الديماس بين عامي / 1984 – 2007 م /

الزيادة الطبيعيه	ولادات	وفيات	العام
14	38	24	1984
72	106	34	1985
73	108	35	1986
53	85	32	1987
95	108	13	1988
39	67	28	1989
35	68	33	1990
28	63	35	1991
21	62	41	1992
45	83	38	1993
27	57	30	1994
8	38	30	1995
45	80	35	1996
7	39	32	1997
118	159	41	1998
117	144	27	1999
126	151	25	2000
227	254	27	2001
186	234	48	2002
237	284	47	2003
276	330	54	2004
222	287	65	2005
304	346	42	2006
309	361	52	2007

المصدر : أمانة السجل المدني لبلدة الديماس .

وبحساب معدل النمو على أساس المعادلة اللوغاريتمية .)1) لابد من معرفة عدد السكان في تعدادين مختلفين , فقد كان عدد السكان عام 1980م (2600 نسمة) ووصل عام 2007م (6489 نسمة) أي تضاعف مرتين ونصف خلال 27 عام . وبمعدل تطور سنوي مقداره نحو 31 بالألف (2) .

جدول (6)

يبين توقع تطور عدد سكان الديماس من عام / 2007م – 2050م /

العام	2007م	2025م	2050م
عدد السكان	6489	10109	15138

الشكل البياني (6)

يبين توقع تطور عدد سكان الديماس من عام / 2007 – 2050 م /

)1) معدل النمو تم حسابه على أساس المعادلة اللوغارتمية :

$$R = \frac{\frac{P2 - P1}{T}}{\frac{P2 + P1}{2}} . 1000$$

حيث :

R : معدل النمو السنوي .

P1 : عدد السكان بالتعداد الأول .

P2 : عدد السكان بالتعداد الثاني .

T : الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين .

(2) قانون الظاهرة مستقبل =

كمية الظاهرة في سنة الأساس (1+ معدل التطور السنوي × عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين).

ومن الجدول (6) نجد أن عدد سكان بلدة الديماس سيتضاعف في نهاية الربع الأول من القرن الواحد والعشرين 5,1مرة وسيتضاعف 3,2 مرة حتى منتصف القرن الحالي ليتضاعف العدد 1,3 مرة في الثلث الرابع للقرن . وإذا استمر معدل التزايد بنفس الوتيرة لابد من وضع خطط مبرمجة والعمل على تنفيذها لأن كثير من أبناء البلدة يشكون البطالة .

وبحساب قرينة النمو لعامي (1980 م – 2007م) = $\frac{6489}{2600} \times 100$ (1)

قرينة النمو = 249شخصاً وهي تدل على مدى كبر السكان بمعنى أن كل مائة من السكان عام 1980م أصبحوا 249شخصاً لعام 2007م وهي نسبة مرتفعة .

2-1-2- توزع السكان وكثافتهم :

يتركز السكان بشكل رئيسي في وسط البلدة وبكثافة مرتفعة تصل (177 نسمة / كم2) , ومع تزايد أعداد السكان تزايداً كبيراً بدأ العمران يمتد إلى المناطق المجاورة والسفوح الجبلية المحيطة بها , وخاصة على الطريق العام بين الزبداني ـ دمشق ليشمل هذا التوسع بعضاً من مساحة الأراضي الزراعية .

2-1-3- التركيب النوعي :

إن لتوزع الذكور والإناث أثرا كبيراً في تكوين شكل الجماعة وكيفية حركتها على مختلف الصعد , كما أن كون الفرد ذكراً أو أنثى يحدد أساساً حاجاته وشكل نشاطه والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها في حياته ينعكس الاختلاف في نسب أي من النوعين على المكونات الديموغرافية للسكان , فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث فيفترض عندئذ أن نسبة المتزوجين من الذكور سوف تقل عن النسبة التي نجدها في مجتمع يزيد فيه عدد الإناث , خاصة عندما تتماثل العوامل الأخرى المؤثرة في الحالة الزوجية الأمر الذي ينعكس على معدلات الخصوبة . وبالنظر لتباين معدلات الوفيات بين النوعين ينعكس تباين نسبها في المجموعات السكانية على حركة الوفاة نفسها , وبعبارة أخرى فإن نسبة الذكور والإناث في الدولة أو المكان أو الجماعة تتصل اتصالاً مباشراً بمعدل الزواج والولادة والوفاة ,وإلى حد ما فإن ما ورد مسبقاً ينطبق على منطقة الدراسة ,حيث نشاهد ارتفاعاً في عدد الذكور على الإناث .

X (1) : قرينة النمو

P1 : عدد السكان في التعداد الأول

P2 : عدد السكان في التعداد الثاني

$$X = \frac{P2}{P1} 100.$$

جدول رقم (7)

يبين التركيب النوعي لسكان بلدة الديماس بين عامي / 1980 - 2007م / .

العام	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد السكان
1980	1266	1334	2600
1981	1150	1500	2650
1982	1355	1354	2709
1983	1195	1611	2803
1984	1585	1605	3190

1985	1599	1729	3328
1986	1710	1750	3460
1987	1765	1828	3592
1988	1833	1907	3740
1989	1883	1957	3840
1990	1945	2035	3980
1991	2000	2101	4101
1992	2070	2168	4238
1993	2152	2225	4377
1994	2240	2266	4506
1995	2281	2349	4630
1996	2215	2290	4505
1997	2214	2386	4600
1998	2300	2355	4655
1999	2300	2400	4700
2000	2591	2609	5200
2001	2669	2685	5354
2002	2895	2962	5857
2003	2828	2878	5706
2004	2812	3088	5900
2005	2946	3150	6066
2006	3042	3112	6154
2007	3192	3297	6489

المصدر : أمانة السجل المدني لبلدة الديماس .

ومن الجدول (7) : نلاحظ أن عدد الذكور عام 1980م بلغ (1334 نسمة) وزاد على عدد الإناث بـ 68ذكراً , ليزيد هذا الفارق بينهم بزيادة تصل عام 1990م إلى 90ذكراً , وتنخفض هذه الزيادة ويقترب عدد الذكور من عدد الإناث بفارق بسيط يصل عام 2000م إلى 18 ذكراً , ليعود

ويرتفع عدد الذكور على الإناث بزيادة تصل لـ 105 ذكور عام 2007م . وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على :

1- تزايد احتمالات الحمل بالذكور عن الحمل بالإناث .

2- تزايد معدل الوفيات بين الإناث أكثر منما هو عليه عند الرجال .

ففي عام 2007 م وصلت نسبة الذكور لمجموع عدد السكان 8,50%   بينما نجد نسبة الإناث لمجموع السكان تصل إلى 1,49 % .

2-1-4- الزيادة الطبيعية :

<u>الولادات :</u>

هي العنصر المهم الذي يقرر حركة النمو السكاني ويؤثر في بنى السكان المختلفة , بل وفي مجمل الخصائص الديموغرافية لهم ، بما في ذلك تنقلاتهم , وطريقة انتشار هم , فان أية زيادة في الإنجاب مثلاً تنعكس مباشرة على التركيب العمري للسكان , وذلك بتوسيع حجم الفئات الصغيرة في المجتمع , على حساب الفئات الأخرى أو الأكبر سناً مما يؤدي بالتالي إلى جملة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و الديموغرافية التي تؤثر في الخصوبة نفسها .

وتترابط تغيرات الولادة و الوفاة ترابطاً وثيقاً بحيث لا يمكن معه فصل تفاوت حركة كل منهما عن الآخر , في غير حدود معينة (2) . وتعد حركة الولادات العنصر الأساسي لتحديد حركة النمو الطبيعي للسكان ومع أنه لا يوجد تسجيل دقيق للإحصاءات الحيوية لذا تواجه عملية ضبط حركة الولادات صعوبة لعدم توفر البيانات الديموغرافية .

(2) الأنصاري , فاضل , جغرافية السكان , مطبعة الاتحاد , جامعة دمشق 1986 م .

جدول رقم (8)

يبين أعداد السكان في بلدة الديماس ومعدل الولادات والوفيات بالألف بين عامي / 1980 – 2007م /

عدد السكان	عدد الولادات	معدل الولادات بالألف	عدد الوفيات	معدل الوفيات بالألف	العام
2600	1	0.3	13	5	1980
2650	5	1.8	16	6	1981
2709	21	7.7	32	11.8	1982
2803	22	7.8	36	12.8	1983
3190	38	11.9	24	7.5	1984
3328	106	31.8	34	10.2	1985
3460	108	31.2	35	10.1	1986
3592	85	23.6	32	8.9	1987
3740	108	28.8	13	3.4	1988
3840	67	17.4	28	7.2	1989
3980	68	17	33	8.2	1990
4101	63	15.3	35	8.5	1991
4238	62	14.6	41	9.6	1992
4377	83	18.9	38	8.6	1993
4506	57	12.6	30	6.6	1994
4630	38	8.2	30	6.4	1995
4505	80	17.7	35	7.7	1996
4600	39	8.4	32	6.9	1997
4655	159	34.1	41	8.8	1998
4700	144	30.6	27	5.7	1999
5200	151	29	25	4.8	2000
5354	254	47.4	27	5	2001
5857	234	39.9	48	8.1	2002
5706	284	49.7	47	8.2	2003
5900	330	55.9	54	9.1	2004

2005	10.7	65	47.3	287	6066
2006	6.8	42	56.2	346	6154
2007	8	52	55.6	361	6489

المصدر : أمانة السجل المدني لبلدة الديماس .

ومن الجدول : (8) نقوم بحساب معدل الولادات الخام .

$$\text{معدل الولادات الخام} = \frac{\text{عدد الولادات}}{\text{عدد السكان بمنتصف العام}} \times 1000$$

بلغ متوسط عدد الولادات خلال 27 عاماً نحو (5 ,131 طفل) في العام , بينما وصل متوسط معدل الولادات (2,26بالألف) وهي نسبة يمكن أن نقول عنها ليست بالمرتفعة , ففي عام 1980 م وصل معدل الولادات (3 ,0 بالألف) أي بفارق يصل (9,25بالألف) وهو فارق كبير يدل على انخفاض عدد الولادات في ذلك العام من جهة ولقلة عدد السكان من جهة أخرى . بينما وصل معدل الولادات في عام 1990 م (17 بالألف) بفارق يصل (2,9 بالألف) مما يدل على ارتفاع في عدد الولادات و في ذلك العام , عام 2000 م انخفض الفارق بين معدل الولادات ومتوسط معدل الولادات ليصل (8,2بالألف) , و قد ارتفع معدل الولادات عن المتوسط بفارق وصل إلى (4,29 بالألف) , ويعود ذلك إلى انتشار الوعي الصحي والثقافي وضبط النسل وتنظيم الأسرة وإقبال الأهل على تسجيل مواليدهم الحديثة والمكتومة .

الشكل البياني (9)

يبين معدل الولادات بالألف لبلدة الديماس بين عامي / 1980 – 2007 م /

وعلى الرغم من ذلك فان المعدل المرتفع في الولادات له علاقة بمقدار الخصوبة , ويشير إلى مدى تردد الولادات ضمن مجموعة الإناث في سن الإنجاب , وتقاس بمؤشرات مختلفة وهي :

1- معدل الولادات الخام = عدد المواليد الأحياء خلال سنة لكل ألف من السكان مع أن الإنجاب يرتبط بالسكان .

2- معدل الخصوبة العام = عدد المواليد الأحياء خلال سنة لكل ألف من النساء .

3- معدل الخصوبة الكلية = عدد المولودين الأحياء لكل امرأة .

بلغ متوسط معدل الخصوبة الكلية في البلدة خمسة مواليد للمرأة الواحدة .

وبما أن معدل التزايد السكاني كبير في البلدة فإن هذا ينعكس على مختلف المجالات من دخل سنوي ومستوى معيشة ومعدلات استهلاك الماء والكهرباء والذي يشكل بدوره ضغطاً كبيراً على البنية التحتية من تعليم وصحة ومواصلات , حيث وصل معدل الزيادة الطبيعية لعام 2007م (309 طفل)
.

وليتراوح متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة إلى 6 أشخاص .

ومن المعلوم أن حجم الأسرة مرتبط بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد والناحية الدينية ,حيث نجد بعضاً من الأسر تحتوي الأصول والفروع كالأجداد والأحفاد , بسبب وجود عدة عوامل تعمل على رفع معدل الولادات والخصوبة مثل الزواج المبكر والرغبة في إنجاب الذكور مما يؤدي إلى زيادة عدد أفراد الأسرة على الرغم من وجود العديد من الأسر التي تطبق عملية ضبط الولادات وتنظيم الأسرة .

الوفيات :

دراسة الوفيات مهمة جداً ليس في دراسة تغير حجم السكان ومستقبلهم ونسب تعويضهم فحسب وإنما في دراسة تراكيب السكان المختلفة أيضاً , وخاصة التراكيب العمرية والنوعية لهم . كما تبرز أهميتها عند مقارنتها ببقية الوقائع الحيوية لإظهار التباينات الإقليمية داخل الدولة الواحدة , كذلك في تقويم مدى استخدام الموارد المتاحة , وحركة النشاطات الاقتصادية , ومقدار الرعاية الصحية , وانتشار المرض ومستويات التعليم والثقافة , وبقية الخدمات)1).

)1) الأنصاري , فاضل , جغرافية السكان , مطبعة الاتحاد , جامعة دمشق 1986م .

وتعد الوفيات إحدى مؤشرات التغير الديموغرافي ومن العوامل الكاشفة على مستوى الإنجازات المتحققة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث تؤثر في حجم الأسرة والسكان متأثرة بالعوامل السابقة.

تعاني البيانات الحيوية بمنطقة الدراسة , كغيرها من مناطق القطر من عدم دقتها , فالإهمال والتأخر

في تسجيل الوفيات وعدم تحديد السبب الصحيح الذي أدى لحدوث الوفاة , خاصة في الولادات التي تحصل في المشافي ما يجعل من البيانات السكانية غير دقيقة , وتوجد حالات عدة لا يحصى فيها عدد الأطفال الذين يولدون أمواتاً ولا الأطفال الذين لم يسجلوا عند ولادتهم , لتنتشر ظاهرة بقاء المواليد الجدد على أسماء إخوة لهم قد توفوا من قبل ليكون هناك خلل في عدد الوفيات من جهة وعدد الولادات من جهة أخرى .

ومن الجدول (8) : نقوم بحساب معدل الوفيات الخام .

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان بمنتصف العام}} \times 1000$$

لقد بلغ متوسط عدد الوفيات خلال 27 عاماً (7,35 شخص) , وبلغ متوسط معدل الوفيات الخام (1,8 بالألف)وهي نسبة منخفضة عموماً . ففي عام 1980 م كان (5 بالألف) أي بفارق (1,3 بالألف) وهو فارق بسيط مقارنة مع عدد السكان من جهة ومستوى المعيشة والخدمات الصحية , ليتقارب هذا المعدل مع متوسط معدل الوفيات الخام عام 1990 م (2,8 بالألف) , كما انخفض معدل الوفيات لعام 2000م (8,4 بالألف) أي بفارق (3,3 بالألف) ليدل على تناقص عدد الوفيات بشكل ملموس رغم تزايد عدد السكان , ليعود ويرتفع هذا المعدل في عام 2007م (8 بالألف)بفارق بسيط جداً عن متوسط معدل الوفيات الخام (1,0 بالألف) .

وهكذا نجد أن معدل الوفيات الخام يقدم تصوراً عن الوفيات دون إعطاء التغير الضروري الذي يعتمد على حالة الوفيات النوعية أو العمرية وأثرها في البنى الاجتماعية والاقتصادية , علماً أن معدل وفيات الرضع مرتفعة عموماً وتصل في منطقة الدراسة (2 طفل للمرأة الواحدة) , وتتعرض هذه النسبة عادة عادة إلى الهبوط أو الصعود .

الشكل البياني (10)

يبين معدل الوفيات بالألف لبلدة الديماس بين عامي / 1980 – 2007 م /

2-1-5- الحالة المدنية :

وتشمل كلاً من عقود الزواج وشهادات الطلاق .

الزواج :

فالزواج المبكر مازال هو الصفة السائدة في المجتمع , حيث وصلت نسبته في منطقة الدراسة إلى40 % وكما هو الحال في معظم أرياف القطر , ويعود ذلك للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الريفية ,وكما أن للناحية الدينية أثراً في زيادة النسل مما يطيل فترة الإخصاب عند المرأة ويحرم قسماً كبيراً من الفتيات من متابعة تحصيلهن الدراسي لأنهن أكثر عرضة للزواج المبكر من الشباب لأن مسؤولية البيت والأسرة تقع بمعظمها على الشباب , و من جهة أخرى فان الخدمة الإلزامية تلعب دوراً في تأخر سن الزواج لدى الشباب , ورغم خطورة الزواج المبكر على المجتمع فلا توجد إحصائيات واضحة تمثل هذه الظاهرة , ومن جانب آخر فقد تراجعت ظاهرة تعدد الزوجات نتيجة لارتفاع الوعي السكاني والمستوى الثقافي وزيادة الأعباء المادية من جهة , وعدم القدرة على الإنفاق على أكثر من زوجة واحدة.

جدول رقم (9)

يبين الحالة المدنية لسكان بلدة الديماس بين عامي / 1980 – 2007 م /

عدد السكان	عقود زواج	نسبه الزواج	شهادات طلاق	نسبه الطلاق	العام
2600	6	0.2	2	0	1980
2650	7	0.2	2	0	1981
2709	4	0.1	4	0.1	1982
2803	14	0.4	4	0.1	1983
3190	44	1.3	5	0.1	1984
3328	42	1.2	2	0	1985

1986	0.1	5	1.1	40	3460
1987	0	3	1	36	3592
1988	0	1	1.1	42	3740
1989	0.1	5	1	42	3840
1990	0.1	4	1.3	54	3980
1991	0.1	7	1.3	57	4101
1992	0	0	1.8	77	4238
1993	0	0	1.5	67	4377
1994	0.1	8	1.5	72	4506
1995	0.1	6	1.4	67	4630
1996	0.1	8	1.9	87	4505
1997	0.1	5	0.6	30	4600
1998	0.2	10	1.6	75	4655
1999	0.1	6	3.3	156	4700
2000	0.2	11	1.7	90	5200
2001	0.1	9	2.4	130	5354
2002	0.3	18	1.4	87	5857
2003	0.1	10	2.2	129	5706
2004	0.2	12	2.7	161	5900
2005	0.2	16	2	124	6066
2006	0.2	16	1.7	105	6154
2007	0.3	22	2.5	164	6489

المصدر : أمانة السجل المدني لبلدة الديماس .

وبحساب معدل الزواج من الجدول رقم : (9)

$$\text{معدل الزواج} = \frac{\text{عدد عقود الزواج}}{\text{عدد السكان}} \times 100$$

نجد ارتفاعاً في نسبة الزواج لعام 2007م وصل إلى (5,2 %) عن بقية نسب الأعوام السابقة , حيث يعود ذلك لصدور قرار السيد الرئيس بتسجيل واقعات الزواج كل في منطقته . و لنشاهد أن نسب الزواج على مر 27عام متقاربة عموماً , و قد كان أقل نسبة لها في عام 1982م (1,0 %) وأعلى قيمة لها كانت في عام 1999م (3,3 %) .

الشكل البياني (12)

يبين نسب الزواج لبلدة الديماس بين عامي / 1980 – 2007 م /

<u>الطلاق :</u>

يعد الطلاق من أسوأ المشكلات الاجتماعية لأنه يؤدي إلى انحلال رابطة الزواج , وبالتالي إلى تفكك الأسرة وما يمكن أن يجره ذلك من آثار سلبية على أفراد الأسرة بالدرجة الأولى و من تشرد وضياع وانحراف , وعلى المجتمع من مساهمة في زيادة المشكلات الاجتماعية والثقافية .

وإن معدل الطلاق من المؤشرات التي تدل على عدم ترابط أفراد الأسرة وعلى عدم الانسجام والتوافق الأسري والاجتماعي من جهة أخرى .

وبحساب معدل الطلاق من الجدول (9) :

عدد شهادات الطلاق

معدل الطلاق = ———————— × 100

عدد السكان

نلاحظ تقارباً كبيراً في معدلات الطلاق , و كانت أعلى نسبة فيها في الأعوام الأخيرة بالنظر لتحسن الوضع المادي لدى فئة كبيرة من السكان نتيجة لبيع أراضيهم وإنفاقها في الأمور غير الشرعية . وكانت أعلى نسبة طلاق في عام 2007م (3,0%) .

الشكل البياني (13)

يبين نسب الطلاق في بلدة الديماس بين عامي / 1980 – 2007م /

وبحساب معدل الطلاق لعدد المتزوجين من الجدول رقم (9) :

عدد شهادات الطلاق

معدل الطلاق لعدد المتزوجين = ———————— × 100

عدد عقود الزواج

نشاهد أعلى قيمة لهذا المعدل كانت في عام 1982 م ليصل (100%) , و أدناها في عامي 1992م و 1993م , إذ لم تسجل أي حالة طلاق في العامين المذكورين , على الرغم من حصول على 144 حالة زواج لنفس العامين ,و لنشاهد ارتفاعاً في معدل الطلاق في عام 1980 م وصل إلى (3,33%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع عدد السكان .

الشكل البياني (14)

يبين نسبة المطلقين إلى نسبة المتزوجين في بلدة الديماس بين عامي /1980 – 2007 م /

2-2- بنية السكان :

2-2-1- بنية السكان العمرية : من الجدول رقم (10) نلاحظ أن الفئة العمرية من /15 – 19 سنة / تشكل أعلى نسبة تصل 13 % بين الفئات العمرية الأخرى , تتبعها مباشرة الفئة العمرية / 10 – 14 سنة / وصلت 12,6 % بفارق بسيط وصل 0,4 % وهذا إن دل على شيء فهو يدل على فتوة أهالي ناحية الديماس , و إذا جمعنا كل من الفئات الأولى أي أصبح لدينا فئة واحدة تتراوح من / 0 – 15 سنة / شكلت نسبتهم 36 % من مجموع السكان وهي نسبة مرتفعة تشكل أكثر من ثلث السكان أما إذا جمعنا كل من الفئات الباقية فهي تشكل 64 % من مجموع السكان , و بالتالي نستنتج أن أهالي ناحية الديماس هم في ثلثهم فتيان أو شباب صغار تتراوح أعمارهم بين / 0 – 15 سنة / , وهذا يرفع نسبة الإعالة و يشكل عبئاً كبيراً على المعيلين التي تشكل نسبتهم 48,6 % من مجموع السكان و تصل نسبة كبار السن من60 سنة و ما فوق 2,4 % وهي نسبة منخفضة تدل على انخفاض نسبة المعمرين في ناحية الديماس .

جدول رقم (10)

يبين توزع السكان حسب الفئات العمرية والنوع في ناحية الديماس

النوع	ذكر		أنثى		المجموع	
الفئة العمرية	العدد	نسبتهم%	العدد	نسبتهم%	العدد	نسبتهم%
أقل من سنة	177	1.6	208	2.0	385	1.8
1 - 4	1,059	9.3	948	8.9	2,007	9.1
5 - 9	1,350	11.9	1,378	13.0	2,728	12.4
10 - 14	1,444	12.7	1,335	12.6	2,779	12.6
15 - 19	1,481	13.1	1,387	13.0	2,868	13.0
20 - 24	1,190	10.5	1,103	10.4	2,293	10.4
25 - 29	857	7.6	858	8.1	1,715	7.8
30 - 34	713	6.3	800	7.5	1,513	6.9
35 - 39	785	6.9	813	7.6	1,598	7.3
40 - 44	726	6.4	645	6.1	1,371	6.2
45 - 49	588	5.2	405	3.8	993	4.5
50 - 54	328	2.9	239	2.2	567	2.6
55 - 59	181	1.6	177	1.7	358	1.6
60 - 64	159	1.4	119	1.1	278	1.3
65 - 69	111	1.0	87	0.8	198	0.9
70 - 74	114	1.0	73	0.7	187	0.9
75 - 79	39	0.3	33	0.3	72	0.3
80 فاكثر	32	0.3	27	0.3	59	0.3
غير مبين	7	0.1	2	0.0	9	0.0

100.0	21,978	100.0	10,637	100.0	11,341	المجموع

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء, السجل الإحصائي لعام 2004 م .

2-2-2- بنية السكان الاقتصادية :

جدول رقم (11)

يبين بنية السكان الاقتصادية حسب النوع لعام / 2007م /

النوع	ذكر		انثى		المجموع	
بنية السكان الاقتصادية	العدد	نسبتهم%	العدد	نسبتهم%	العدد	نسبتهم %
إداريون وأعمال كتابية	1,738	34.1	211	32.6	1,949	33.9
مهنيون + فنيون	231	4.5	323	49.8	554	9.6
الخدمات والبيع	1,007	19.8	58	9.0	1,065	18.6
مهن زراعة	707	13.9	28	4.3	735	12.8
مهن إنتاج	1,408	27.6	28	4.3	1,436	25.0
غير مبين	2	0.0			2	0.0
المجموع	5,093	100.0	648	100.0	5,741	43,2

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء , السجل الإحصائي لعام 2004 م .

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة المشتغلين بالأعمال الإدارية تشكل أعلى نسبة حيث وصلت إلى 33,9 % من مجموع السكان في ناحية الديماس في حين كانت نسبة العاملين في الزراعة 12,8 % , بفارق وصل 21,1 % بين النسبتين وهي نسبة كبيرة , إن دلت على شيء فإنها تدل على التراجع الكبير في العمل ضمن النشاط الزراعي يعود لبيع الأراضي و استثمارها في إقامة المشاريع الاقتصادية من جهة و لأن الزراعة لم تعد توفر دخلاً كبيراً للسكان يتناسب مع متطلبات الحياة المادية من جهة أجرى . ومن الملاحظ وجود ارتفاع في نسبة العاملين في المهن الإنتاجية والتي وصلت إلى 25 % أي ما يعادل ربع سكان الناحية , لتتقارب النسبة مع العاملين في مهن الخدمات والبيع حيث تحتل المرتبة الثالثة في نسبة المشتغلين و قد وصلت إلى 18,6 % , و مع ذلك فإن

الزراعة تأتي في المرتبة الرابعة .

3-2- الحالة التعليمية :

إن التعليم هو العامل الفاعل والمؤثر في عملية التطور والتنمية , وإن أية تنمية اقتصادية أو اجتماعية تتوقف على مدى استثمار الإمكانات البشرية المتاحة .

والتعليم له شأن في كشف وتحفيز القدرات والملكات عند الإنسان , ورفع مستوى الوعي والثقافة عند السكان لتحمل مسؤولياتهم في تقدير المسؤولية الإنجابية ورفع سن الزواج ولتعليم المرأة دور في جعلها مشاركة بالعمل والإنتاج .

وإذ يعد التعليم حاجة أساسية ملحة لتنمية المهارات والقيم , لتمكين الإنسان من التلاؤم مع المجتمع والبيئة التي هو جزء منها .

جدول رقم (12)

يبين الحالة التعليمية للسكان حسب النوع

النوع	ذكر		انثى		المجموع	
الحالة التعليمية	العدد	نسبتهم %	العدد	نسبتهم %	العدد	نسبتهم %
امي	215	2.9	819	12.1	1,034	7.3
ملم	1,396	19.1	1,363	20.1	2,759	19.6
ابتدائية	2,006	27.4	1,710	25.3	3,716	26.4
إعدادية	1,786	24.4	1,466	21.7	3,252	23.1
ثانوية	1,278	17.5	792	11.7	2,070	14.7
معهد متوسط	125	1.7	305	4.5	430	3.1
جامعية فاكثر	372	5.1	199	2.9	571	4.1
غير مبين	133	1.8	114	1.7	247	1.8
المجموع	7,311	100.0	6,768	100.0	14,079	100.0

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء , السجل الإحصائي لعام 2004 م .

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية وصلت إلى 26,4 % و نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية و صلت إلى 23,1 % , في حين تتدنى نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية إلى 4,1 % و المعاهد المتوسطة إلى 3,1 % أما نسبة الأمية فقد وصلت إلى 7,3 % من مجموع السكان وهي نسبة لا بأس بها مقارنة مع نسبة الملمين التي وصلت إلى 19,6 % و هذا دليل على الاتجاه نحو العمل على محو الأمية .

ونلاحظ أيضاً من جهة أخرى الارتفاع الكبير في نسبة الأمية بين الإناث مقارنة مع نسبتها بين

الذكور بفارق كبير وصل 9,2 % بينما نلاحظ تقارب كبير في نسبة الإناث والذكور الحاصلين على الشهادة الابتدائية بفارق بسيط وصل 2,1 % , مع وجود فارق واضح في النسبة بين الإناث والذكور الحاصلين على الشهادة الثانوية وصلت 5,8 % و مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الإناث الحاصلين على شهادة المعاهد المتوسطة تصل 2,8 % , لترتفع نسبة الذكور الحاصلين على الشهادات الجامعية عن نسبة الإناث بفارق وصل 2,2 % .

ومن خلال البحث الميداني تبين أن الاهتمام بالتعليم يشمل كل مراحله بدءاً من رياض الأطفال إلى التعليم الثانوي والتي وصلت نسبته إلى 18 % وهي نسبة قليلة مقارنة مع التطورات العلمية والثقافية والاقتصادية الحاصلة على مستوى القطر من جهة وعلى مستوى منطقة الزبداني من جهة أخرى , كونها منطقة استقطاب بشري كبير وامتلاكها فرصاً للاستثمار ومع ذلك نجد تزايداً في التعليم الجامعي مقارنة مع الأعوام السابقة التي اعتمد بها دخل الفرد على الزراعة فقط .

توجد في ناحية الديماس مدارس عدة وهي :

مدرسة الديماس (حلقة أولى) :

تأسست عام 1957 م فهي تضم الطلاب من الصف الأول حتى الصف الرابع ,وحالياً وصل فيها عدد الطلاب 302طالباً منهم 158 ذكور و 144 إناث , ليصل فيها عدد المدرسين إلى 9 معلمين صف و4 مدرسين مساعدين وإداريين ومستخدمين , ومن الملاحظ أن جميع الطلاب من الديماس .

مدرسة الديماس الثانية المختلطة (حلقة ثانية) :

تأسست عام 1987 م ووضعت في الخدمة عام 1999 م , وصل فيها عدد الطلاب إلى 587طالباً , منهم 301 ذكور و 296 إناث وعدد مدرسيها 21 معلم صف و ثلاث إداريين و مستخدمين .

ثانوية الديماس المختلطة :

أنشأت عام 2000 م وتحوي على طلاب التعليم الأساسي و الثانوي العلمي فقط وليس هناك تعليم مهني أو تعليم صناعي أو فني . ليتواجد مثل هذا النوع من التعليم في المناطق المجاورة مثل مساكن

الديماس أو الصبورة أو دير مقرن حيث يتجه أغلب الطلاب لتلك المناطق لمن يرغب منهم في إتمام التعليم المهني والفني أو لتتم الدراسة الحرة . ويلاحظ في ثانوية الديماس تواجد عدد من الطلاب من خارج بلدة الديماس يتوافدون إليها لإتمام دراستهم الثانوية \ المزرعة – كفير يابوس \ .
وصل عدد الطلاب الثانوي حالياً 123طالباً و طلاب التعليم الأساسي (حلقة ثانية) 176طالباً , وليكون مجموع طلاب الثانوية 299طالباً منهم 135 ذكور و 164 إناث , وعدد المدرسين 17 في أغلبيتهم من خارج الديماس والهيئة الإدارية 8 إداريين ومستخدمين في المدرسة . (1)

ويوجد في البلدة 7 أطباء بمختلف الاختصاصات و 8 من خريجي الأدب العربي , و 20 من خريجي الحقوق , و10 مهندسين , ولتتراوح نسبة دارسي المعاهد المختلفة 10% من مجموع السكان , 20 % من طلاب الجامعات ,ونلحظ من جهة أخرى ارتفاعاً كبيراً في نسبة الأميين التي وصلت 55% رغم المحاولات الجادة في خفض هذه النسبة بإحداث صفوف لمحو الأمية للكبار الذي فرضته طبيعة المعيشة على السكان من قبل .

(1) زيارة ميدانية .

2-4- الهجرة :

تعريف الهجرة : هي انتقال الإنسان بصورة إرادية من المكان الذي نشأ فيه والسعي للإقامة الدائمة أو المؤقتة في مكان آخر بهدف إجراء تحسين في وضعه المعاشي والاجتماعي)1(.
إن الهجرة هي أحد العوامل التي تقرر تغير توزع السكان وهي اصطلاحاً الحركة الميكانيكية أو الآلية للسكان وهي ظاهرة جغرافية ديموغرافية تعني انتقال الأشخاص من منطقة لأخرى بقصد تغيير مكان الإقامة للحصول على شروط أفضل لحياتهم باستثناء ما كان بغير اختيارهم)2(, تشكل الهجرة عاملاً أساسيا في إحداث التغيرات السكانية وتتطلب تكيفاً اجتماعياً واقتصادياً .
فالهجرة تأخذ أشكالاً متعددة تبعاً للمدة الزمنية أو الهدف منها أو مكان الإقامة فقد تكون هجرة مؤقتة ولمدة محددة وقد تكون موسمية , للعمل في موسم الصيف بخاصة أثناء قدوم الخليجيين في بداية الصيف .
وقد صنفت الأمم المتحدة المهاجرين إلى :

1- المهاجرين الدائمين : وهم الأفراد القادمون إلى مكان ما يودون الإقامة فيه أكثر من سنة .

2- المهاجرين الوقتيين : وهم الأفراد القادمون لممارسة عمل بعد الوصول والإقامة لمدة سنة على الأقل.

3- الزوار : أفراد قادمون إلى بلد الاستقبال يرغبون في البقاء سنة أو أقل دون ممارسة أي عمل .)3)

وفي منطقة الدراسة وجدنا أنواعاً للهجرة و هي :

1 - الهجرة الدائمة الخارجية : وهي تشكل نسبة قليلة نحو 3% فقط باتجاه كل من / كندا – فنزويلا – أمريكا – السعودية – ليبيا – الإمارات / .

2- الهجرة الدائمة الداخلية : وهي أعلى من الأولى وفي أغلبيتها باتجاه مدينة دمشق بسبب العمل .

3- الهجرة المؤقتة : وتبلغ نسبتها نحو 10% و هذه الهجرة في أغلبيتها بسبب الدراسة أو لأداء الخدمة الإلزامية في إحدى محافظات القطر أو للعمل وقد تكون للسياحة .

- الهجرة الموسمية : تصل نسبتها 2% و في أغلبها تتم إلى إحدى الدول العربية المجاورة وخاصة لبنان لقربها من جهة ولتوفر فرص العمل المناسبة من جهة أخرى ولاسيما في مواسم الهجرة السياحية الوافدة إلى القطر أو إلى لبنان .

)1) قيادة اتحاد شبيبة الثورة , جمعية تنظيم الأسرة السورية , التقرير الختامي لبحث ظاهرة هجرة الشباب 1994م .

)2) الأنصاري , فاضل . جغرافية السكان , مطبعة الاتحاد , جامعة دمشق 1986م .

)3) محلي , ساطع . جغرافية المدن , مطبعة الاتحاد , جامعة دمشق 1993 م .

توجد دوافع كثيرة للهجرة يمكن تحديدها بالآتي :

- للعمل وغالباً ما تكون لمدينة دمشق أو إحدى الدول العربية.
- للدراسة وغالباً هذه الهجرة تكون لإحدى الدول الأجنبية لمتابعة التحصيل العلمي هناك , مع هجرة الطلاب لمدينة دمشق لوجود الجامعات.
- الزواج حيث يوجد عدد لا بأس به من فتيات المنطقة يتزوجن خارجها ويقمن مع أزواجهن لتكون هجرتهن دائمة في غالبيتها .
- التجارة المشروعة و غير المشروعة (التهريب) لقرب المنطقة من لبنان التي لا تبعد سوى 10 كم عن منطقة الدراسة .

- أداء الخدمة الإلزامية حيث أن كثيراً من شباب المنطقة يضطرون للإقامة في محافظات القطر ريثما تنقضي هذه الفترة .

الفصل الثالث

استعمالات الأراضي و الأنشطة الاقتصادية

3 - 1- استعمالات الأراضي .

3 - 2- النشاط الزراعي .

3-3- المنشآت الاقتصادية .

3-4- الأنشطة الحرفية والصناعية .

3-1- استعمالات الأراضي :

منح الله سورية طبيعة ذات ثروات متعددة مما جعل منها بلداً عماد اقتصاده الأول الزراعة . ولعل أهم هذه الثروات , المناخ وتوزيع فصول السنة والحرارة على مدار العام بشكل يجعل فترة النمو والنضج طويلة , تسمح بزراعة أنواع كثيرة من المحاصيل المستوطنة والمستوردة , لدرجة تنمو فيها أنواع في الصيف و أخرى في الشتاء و في الفصلين الانتقاليين من حبوب و خضار و ثمار ومزروعات صناعية (1) . تنتشر في منطقة الدراسة الزراعات من نوع الزراعة الجبلية وزراعة الأودية على نموذج الزراعات السائدة في معظم أرجاء سهل الديماس , أما الزراعات المساحية الواسعة فمحدودة الانتشار لضيق مساحات الأراضي الصالحة للزراعة , علماً بأن زراعة الحبوب (القمح ـ الشعير) كانت تحتل مركز الصدارة في المنطقة قبل الحرب العالمية الثانية , وهي زراعة مساحية واسعة و إنتاجها يؤمن مستلزمات الاكتفاء الذاتي الذي كان سائداً .

بلغت مساحة الأرض الزراعية في بلدة الديماس /980 هكتاراً / وهي تقسم إلى قسمين : المستثمر منها بحدود /490 هكتار / , و غير المستثمر منها / 490 هكتار / , أما الباقي من مساحة البلدة فهي غير قابلة للزراعة تتوزع على النحو التالي :

جدول رقم (13)

يبين البنية الوظيفية لاستعمالات الأراضي في بلدة الديماس لعام 2007 م

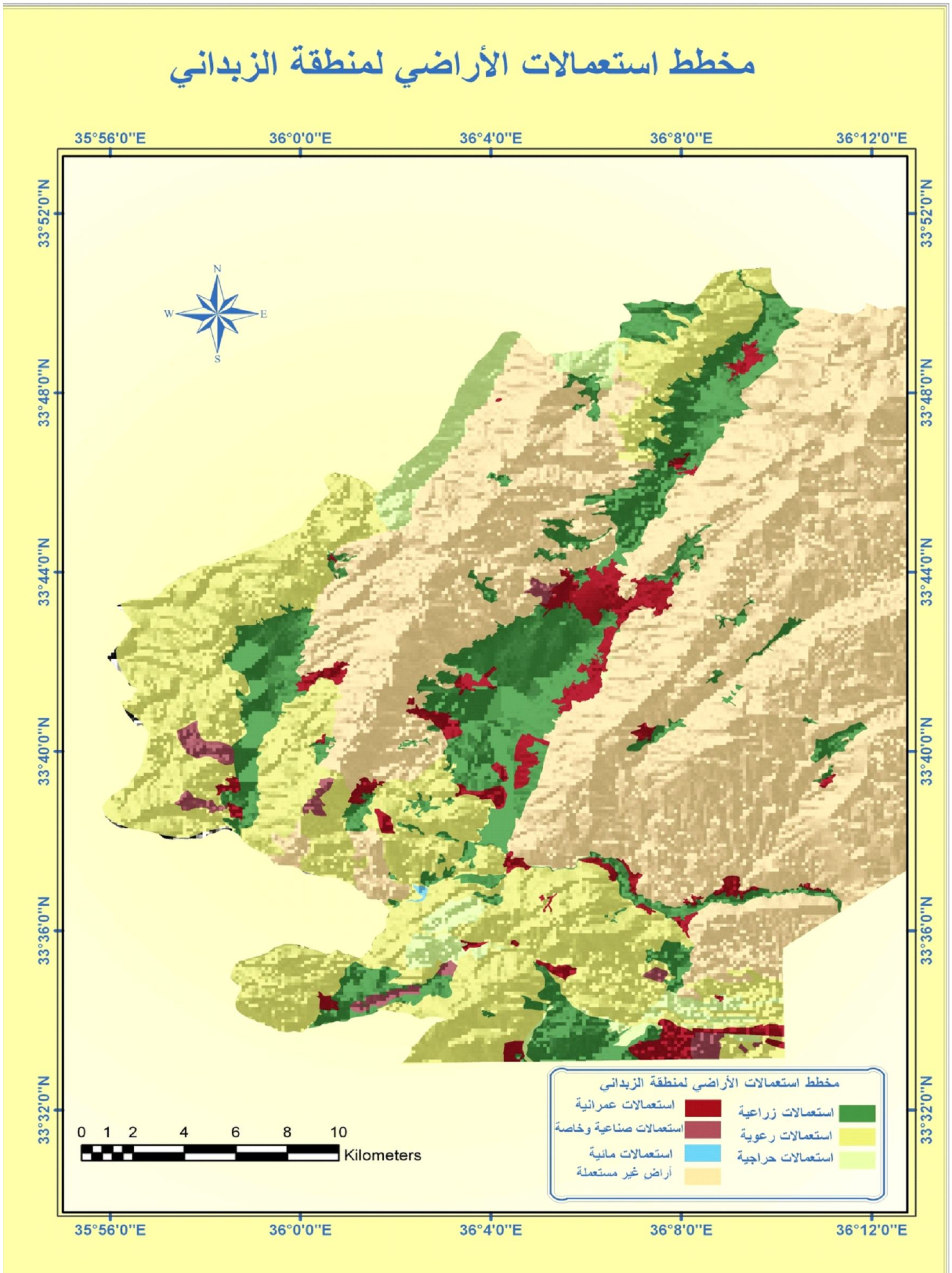
نوع الأرض	المساحة \ هكتار \	نسبتها
اراضي قابلة للزراعة	**980**	**% 26**
ابنية ومرافق عامة	749	% 19,8
اراضي صخرية و رملية	100	% 2,6
مروج ومراعي	100	% 2,6

الحراج	1831	% 48,6
المجموع	3760	% 100

المصدر : مصلحة الزراعة في الزبداني , السجل الإحصائي لعام 2007 م .

(1) عادل عبد السلام , الأقاليم الجغرافية السورية , مطبعة الاتحاد , 1990م دمشق ص 515 .

مصور رقم (9)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

فالعلاقة وثيقة بين استعمالات الأراضي من جهة وبين إمكانية تطوير المنطقة من جهة أخرى لإقامة المشاريع الحيوية , لذلك لابد من توافر مساحات خضراء تلعب دوراً مهماً في تلطيف الجو الحار وتخفيف شدة الحرارة وامتصاص الغازات السامة , ويمكن أن تشكل فواصل طبيعية ومساحات رطبة تفصل كتل الإسمنت العالية , وهذا ما شاهدناه في أغلب المشاريع السكنية التي تبنى في المنطقة حالياً , و تزداد الحاجة إلى تلك المساحات مع زيادة عدد السكان وزيادة الطلب على ضرورة توفر خدمات إضافية لما لها من أهمية في حياة السكان .

جدول رقم (14)

يبين تطور استعمالات الأراضي في بلدة الديماس من عام /2000م - 2007م /

العام	أراضي قابلة للزراعة / هـ /		أراضي غير قابلة للزراعة / هـ /			
	مستثمرة	غير مستثمرة	ابنيه ومرافق عامة	اراضي صخريه ورملية	مروج ومراعي	الحراج
2000	395	585	749	100	100	1831
2001	399	581	749	100	100	1831
2002	400	580	749	100	100	1831
2003	414	565	749	100	100	1831
2004	468	511	749	100	100	1831
2005	482	498	749	100	100	1831
2006	482	498	749	100	100	1831
2007	490	490	749	100	100	1831

المصدر : مصلحة الزراعة في الزبداني , السجل الإحصائي للمنطقة للأعوام السابقة .

نلاحظ ثباتاً في كل من مساحة الحراج - المروج والمراعي - (5من الجدول رقم (1
وجدنا عدم تبدل / سنوات 7 / الأراضي الصخرية والرملية , وكذلك في المرافق العامة , فخلال
وهذا إن دل على شيء فانه يدل على / هكتار 849 / في مساحة الأراضي غير القابلة للزراعة
عدم تعرض المناطق الحراجية للعبث , لأنه في أغلب الأحيان هي التي يحدث التعدي عليها
إما لصالح البناء أو لصالح الاستثمار الزراعي , ومن جهة أخرى وخلال نفس الأعوام نشاهد
و / هكتار 980 / تبدلاً طفيفاً في مساحة الأراضي القابلة للزراعة والتي بلغت في منطقة الدراسة
/ م 2000 / قد زادت مساحة الأراضي المستثمرة على مساحة الأراضي غير المستثمرة , منذ عام
ونلاحظ ازدياداً في مساحة الأراضي الزراعية . / م 2007 / عام في لتتساوى مساحة كل منها
. / هكتار95 / بنحو / م2000/ عن عام / م 2007 / في عام

: وهذا التزايد البسيط في مساحة الأراضي الزراعية يعود لعدة أسباب أهمها

1- عدم توفر مياه الري بشكل كبير وخاصة بعد تعرض المنطقة للجفاف في السنوات الماضية واستخدام جزء كبير من المياه في تخديم المشاريع المقامة في المنطقة .

2- النقص الكبير في اليد العاملة , حيث يتجه عدد كبير من شبان المنطقة للعمل في مجالات أخرى غير الزراعة .

3 - تبدل نمط الحياة , والرغبة في الحصول على الربح المادي السريع الذي قد لا يتوفر من الزراعة .

4- عدم توفر المتطلبات الزراعية من / أسمدة - مبيدات - غراس - أسواق تصريف .... الخ / والتي إن توفرت فقد تكون بأسعار عالية .

5- استثمار قسم كبير من الأراضي القابلة للزراعية لإقامة المشاريع العمرانية والاقتصادية .

2-3- النشاط الزراعي :

يمارس النشاط الزراعي نحو 575 أسرة من أصل 785 أسرة تسكن المنطقة , أي بما يعادل 73

%من أسر البلدة , وهي نسبة كبيرة تدل على مدى الاهتمام بالجانب الزراعي , ولكن هذه النسبة في تراجع مستمر لصالح الأعمال الأخرى . (1)

(1) مصلحة الزراعة في الزبداني , السجل الإحصائي لاستعمالات الأراضي لعام 2007 م .

3-2-1- الأرض الزراعية :

يعتمد النشاط الزراعي في منطقة الدراسة على عدد من العوامل الطبيعية , أهمها المناخ و المياه والتربة حيث تترابط هذه العوامل كلها مجتمعة من مناخ متوسطي جبلي قاري مناسب لنمو العديد من المحاصيل و الأشجار إلى مياه غنية ومتوفرة لحد ما بسبب غزارة الأمطار و سقوط الثلوج . بالإضافة إلى التربة الخصبة المناسبة لزراعة الكثير من الفواكه و الأشجار المثمرة و الخضار و العديد من المحاصيل الزراعية الأخرى المتنوعة

من جدول استعمالات الأراضي نشاهد أن المساحة الإجمالية للمنطقة كانت / 3760 هكتار / والأراضي القابلة للزراعة كانت / 980 هكتار / أي بما يعادل 26 % من المساحة الكلية للمنطقة , وهي نسبة قليلة لأنها تنقسم بين أراضي مستثمرة تعادل نسبتها 13 % و أخرى قابلة للزراعة وتعادل نسبتها أيضاً 13 % و هذا يوفر إمكانية كبيرة في التطوير الزراعي , و يعزى مؤخراً إهمال الأراضي الزراعية لاتجاه قسم كبير من السكان بالاهتمام بالأعمال الأخرى من تجارة وصناعة وخدمات , و لبيع قسم كبير من الأراضي الزراعية لأسباب خاصة بهم . على حين نجد أن بقية الأراضي في المنطقة تتوزع على النحو الآتي :

74 % أبنية ومرافق عامة وهي تعادل 749 هكتار ـ أراضي صخرية ورملية 100 هكتار ـ مروج ومراعي 100 هكتار ـ الحراج 1830 هكتار مما يشكل ظهيراً زراعياً مناسباً للمنطقة وخاصة في ظل المشاريع الكبيرة التي يتم حالياً إنشاؤها .

تنقسم الأراضي الزراعية من حيث نظام ريها إلى قسمين :

1- قسم مروي و تعادل نسبته 15 % من الأراضي الزراعية / 74 هكتار / .

2- قسم بعل و تعادل نسبته 85 % من الأراضي الزراعية / 416 هكتار / .

تتعرض الأراضي المروية لضغط شديد في نقص المياه نتيجة للعوامل الآتية :

- توجيه المياه الجوفية في المنطقة نحو خدمة المشاريع السكنية .

2- تراجع المخزون من المياه الجوفية .

3- تكرار الجفاف في السنوات الأخيرة .

3-2-2- المحاصيل الزراعية :

تعد زراعة الأشجار المثمرة من أهم أنواع الزراعات من حيث المساحة المزروعة و كمية الإنتاج , و لطبيعة المنطقة من حيث المناخ و المياه والتربة تأثير واضح في تحديد أنواع الأشجار المثمرة و هي : / الزيتون ـ التين ـ اللوز ـ الكرمة ـ الكرز ـ التفاح 0000 إلخ / .

الجدول رقم (15)

يبين مساحة وإنتاج أهم الأشجار المثمرة المزروعة في بلدة الديماس .

	المساحة / هكتار /				الإنتاج / طن /			
السنة	الزيتون	التين	اللوز	التفاح	الزيتون	التين	اللوز	التفاح
2000	135	104	62	27	160	444	60	181
2001	144	111	65	27	177	450	55	188
2002	150	120	69	27	180	495	60	190
2003	303	123	77	29	340	500	78	191
2004	158	161	84	29	188	632	48	193
2005	171	163	75	29	334	853	90	240
2006	170	163	84	29	521	875	99	174
2007	342	163	84	29	333	875	94	238

المصدر : مصلحة الزراعة في الزبداني , السجل الإحصائي لعام /2000م حتى 2007 م / .

من الجدول رقم (16) نجد الآتي :

1- يحتل الزيتون المرتبة الأولى في زراعة الأشجار المثمرة في المنطقة من حيث المساحة بما يعادل 55% من المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة الأخرى في عام 2007 م وقد حافظ الزيتون على أكبر مساحة في زراعات الأشجار المثمرة في بقية الأعوام السابقة و يعزى ذلك للتوسع الملحوظ في زراعة أشجار الزيتون لأن الزيتون يعد شجرة زراعة من جهة وشجرة حراجية من جهة أخرى ,لقد وصل متوسط الإنتاج منه للأعوام السابقة نحو 279 طن يستعمل نحو 70% للأكل مباشرة و الباقي يستخدم للحصول على الزيت .

2- يأتي التين بالمرتبة الثانية في زراعات المنطقة من حيث المساحة , و بالمرتبة الأولى من حيث الإنتاج و يعزى ذلك لملائمة المناخ لهذه الزراعة , و تشكل المساحة المزروعة فيه نحو 26% إجمالي مساحة الأشجار المزروعة لعام 2007 م , بينما يصل متوسط إنتاج التين 640 طن وهي نسبة عالية مقارن مع المساحة المزروعة , يستعمل من هذا الإنتاج 60% للأكل و الباقي تعتمد عليه صناعة التجفيف التي تشتهر بها المنطقة .

3- يأتي اللوز في المرتبة الثالثة في الزراعات من حيث المساحة المزروعة ويعود السبب في ذلك لنوع التربة السائد الذي ساعد في زراعة مثل هذه الأصناف من اللوزيات فقد شكلت المساحة المزروعة به نحو 13 % من زراعات الأشجار المثمرة لعام 2007 م , و نجد تطوراً بسيطاً في المساحة المزروعة بأشجار اللوز , وكان متوسط إنتاجها للأعوام السابقة نحو 73 طن .

4- يشغل التفاح المرتبة الرابعة من حيث المساحة بنسبة تصل إلى 5 % من إجمالي مساحة الأشجار المثمرة الأخرى , ومن الملاحظ أيضاً ثبات لهذه المساحة المزروعة منذ عام 2000 م حتى عام 2007 م و يرجع السبب في ذلك لاستثمار الأراضي الزراعية في زراعات أخرى و خاصة الزيتون التي تطورت بنسبة 300 % في الأعوام السابقة . يحتل التفاح المرتبة الثالثة من حيث الإنتاج و يتفوق بذلك على إنتاج اللوز الذي احتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة , فقد وصل متوسط إنتاج التفاح نحو 199 طن .

و تزرع في المنطقة أشجار مثمرة أخرى مثل : العنب - الرمان - الجوز - التوت - الدراق 0000الخ . بأنواعها المختلفة و يضاف إليها زراعة الأشجار الحراجية التي تشكل نسبة 50 % من عدد الأشجار المزروعة سنوياً و أهمها : / السنديان - الملول - اللوز البري - السرو0000 الخ / . وهي زراعة مهمة جداً كونها تسهم في تحسين النظام البيئي في المنطقة و تحسن من خصائص الطبيعية و بخاصة أن المنطقة ستصبح من أهم المناطق السكنية والسياحية والتجارية المحيطة بمدينة دمشق .

تأتي زراعة الخضار الصيفية في المرتبة الثانية بالزراعة بعد زراعة الأشجار المثمرة وأهم أنواعها : البطاطا والفول والكوسا والخيار والبندورة , ويلاحظ أن زراعتها ضيقة ولا تكفي أحياناً سوى للاستعمال المنزلي , وإذا تم تسويقها فإنه يتم بشكل بسيط جداً وضمن حدود البلدة فقط .

أما من حيث المحاصيل الشتوية فهي غير موجودة والسبب يعود لتدني درجات الحرارة بشكل كبير وهي بذلك لا تساعد على وجود مثل هذه الزراعات . (1)

(1) مصلحة الزراعة في الزبداني 2007 م .

3-2-3- أساليب الزراعة المستخدمة :

بما أن الزراعة في بلدة الديماس قديمة قدم البلدة , فقد كانت تعتمد في بادئ الأمر على خبرة الفلاح وأساليب بدائية قديمة و أدوات بسيطة كالمحراث القديم ـ النير ـ السكة ـ كابوسة 0000الخ . وكان ذلك يتطلب جهداً أكبر وعناء للوصول إلى إنتاج جيد . أما حالياً فتستخدم الأساليب العلمية الحديثة والتي تعتمد على أساليب المعرفة العلمية والعملية . وأهم ما ساعد على تطوير الزراعة في المنطقة تأسيس الوحدة الإرشادية التي تعلب دوراً مهماً في الإرشاد الزراعي للفلاحين ومدهم بالخبرات والمعارف الضرورية لتحسين أساليب الزراعة على أسس علمية مجربة .

أما بالنسبة لطرق الري المتبعة في البلدة فهي إما الري بالراحة أو بالتنقيط و ذلك لما لها من جدوى اقتصادية مهمة من جهة ولترشيد استهلاك الماء من جهة أخرى , لقد وصل عدد الآبار في البلدة 67 بئراً , يستخدم قسم كبير منها في الري والقسم الآخر وهو قليل يستخدم لتوفير مياه الشرب , و مع وجود نسبة كبيرة من الأراضي تصل نسبتها لـ 85 % هي أراضي بعلية فهي تعتمد في ريها على مياه الأمطار .

و الدورة الزراعية المتبعة ثلاثية و تستخدم الزراعة الكثيفة , و لقد بدئ باستخدام الزراعة المكثفة في عام 1983 م والسبب في ذلك أن هذه الزراعة لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة و إنتاجها جيد بالوقت نفسه .

ويتراوح عدد الأشجار في الدونم الواحد (30 ـ 35 شجرة) .

أما كلفة الدونم الواحد من الأشجار المثمرة فهي تتوزع على النحو التالي :

ـ ثمن الغراس / 1000 ل. س / وهذه القيمة تختلف حسب نوع الشجرة المزروعة .

ـ أجور العمال / 2500 ل . س / وتتوزع هذه التكلفة بين تقليم ـ فلاحة ـ قطاف ـ أشياء أخرى .

ـ ثمن أسمدة / 600 ل . س / .

ـ أجور نقل / 4000 ل . س / و هذه القيمة تختلف حسب كمية الإنتاج .

3-2-4- الآلات الزراعية و أجهزة ضخ المياه :

يرافق تطور الزراعة في البلدة زيادة عدد الأدوات والآلات الزراعية التي تشكل أساس التنمية الزراعية فيها وقد وصل عددها نحو 27 جراراً زراعياً و 70 مضخة و 5 مرشات آلية و يدوية , ويعكس ازدياد مثل هذه الأدوات والآلات التطور العلمي والتقدم الزراعي و ازدياد مساحة الأرض الزراعية في المنطقة .

3-2-5- الثروة الحيوانية :

بلدة الديماس واحدة من بلدات ريف دمشق التي لا تعتمد على تربية المواشي مثل بعض المناطق الأخرى إذ إن طبيعة المنطقة التضاريسية تقلل من نسبة الماشية التي تربى للانتفاع منها , في حين نجد أن هناك بعض الأراضي التي تؤجر لبعض مربي الماشية من غير أهالي المنطقة صيفاً .

جدول رقم (16)

يبين أعداد الثروة الحيوانية لبلدة الديماس في عام 2007 م

السنة	أغنام	ماعز	أبقار	خلايا النحل
2007 م	2290	2145	173	133

المصدر : الوحدة الإرشادية لناحية الديماس عام 2007 م

أما أنواع الماشية التي تربى في البلدة فهي :

1- الأغنام وكانت في القديم أكثر عدداً من الآن .

2- الماعز وقد وصلت قديماً إلى أعداد لا بأس بها وخفت تربيتها كثيراً لأنها تؤثر على الثروة الحراجية.

3 ـ الأرانب و الدجاج التي تستخدم في الطعام .

وهناك أنواع من الحيوانات المدجنة التي استخدمت في الركوب والنقل والعمليات الزراعية ومنها :

/ الخيل ـ الحمير ـ البغال / وحالياً هناك اتجاه لزيادة تربية النحل لإنتاج العسل , الذي يعد من أجود

أنواع العسل , و يعود ذلك لطبيعة أرضها و أشجارها و التنوع الكبير في أزهارها الطبيعية . ومن الملاحظ حالياً تراجع أعداد الحيوانات في مناطق بساتين الأشجار المثمرة , حيث يهتم سكان تلك الأنحاء بتربية أعداد محدودة من الماعز في المناطق المحيطة بأطراف البلدة والأغنام في أنحاء منطقة الدراسة , إضافة إلى الاهتمام بتربية الأبقار الحلوب بأعداد متواضعة أيضاً و لكنها تكفي الاستهلاك المحلي .

وحيث أن واقع الثروة الحيوانية في بلدة الديماس يعاني من ضيق مساحة المراعي التي لا تتجاوز 100هكتار أي بنسبة تعادل 3 % فقط من المساحة الإجمالية للبلدة , تربى معظم الحيوانات على مخلفات الحقول والبساتين و لكن بأعداد قليلة لا تتناسب مع أعداد السكان ومتطلباتهم يعتمد المربون على ما تقدمه الجمعية التعاونية الزراعية من أعلاف و خدمات أولاً ثم الأسواق ثانياً .

(1) الوحدة الإرشادية لناحية الديماس 2007 م .

3 -3- المنشآت الاقتصادية :

تمتلك المنطقة مقومات طبيعية مميزة , و يوجد فيها اكتظاظ للسكان في مدينة الزبداني و في ضواحيها مما أوجد ظروفاً مناسبة للاستثمار المحلي والعربي ومن أهم المشاريع المقامة في المنطقة هي :

3 -3-1- المشروع الأول : ((مجمع سراي للمفروشات والتجهيزات الفندقية))

و هو مجمع أنشأته كبرى الشركات السورية الرائدة في مجال المفروشات و تجهيز الفنادق في مجال تصنيع المفروشات وتجهيز الفنادق والمطاعم و المشافي , منذ أكثر من خمس عشرة سنة يحتوي المجمع على صالة عرض للمفروشات مؤلفة من ثلاثة طوابق و بمساحة 5000 م2 , مصممة بشكل أنيق , و بأيدي أفضل المهندسين المعماريين بالتعاون مع فريق من مهندسي الديكور, وهم وكلاء لعدد من الشركات العالمية لأشهر الماركات في مجال التجهيزات الفندقية.

أهم فعاليات الشركة :

1- المفروشات :

تعتمد الشركة في طريقة عملها على توفير كافة المفروشات المنزلية والمكتبية والفندقية , بحيث يستطيع الزبائن فرش منازلهم و مكاتبهم بشكل يلبي مختلف الأذواق .

ينتج المجمع مواد الديكور المتعددة من ورق الجدران والسجاد والأسقف المستعارة و الأقمشة و الجلود الطبيعية و الصناعية و أجهزة الإنارة بكافة أنواعها .

2- التجهيزات الفندقية :

تملك الشركة فريق عمل فني متخصص في التركيب والصيانة , وتجهيز المشاريع الكبيرة ,بدءاً من رسم المخططات اللازمة وإلى تنفيذها بالكامل .

- بحث ميداني .

3 -3-2- المشروع الثاني : ((شركة دريم لاند))

يقع هذا المشروع ضمن الحدود الإدارية لبلدة الديماس , وفي موقع مميز , و هو أحد دعائم السياحة في المنطقة .

تهدف الشركة في خطة عملها إلى تحقيق الآتي :

1- بناء مول ضخم مع فلل سكنية : يضم محلات تجارية وخمسة مطاعم / عربي - صيني - هندي -إيطالي - أمريكي / مع جناح تقديم الوجبات السريعة , بالإضافة إلى كافيتريات ومراكز لدفع فواتير الماء و الكهرباء والهاتف ومركز طبي وصالون حلاقة للرجال والنساء وآخر للأطفال ومصلى وأماكن ترفيه للأطفال ومركز صيانة خفيفة للسيارات ومغسل كما أن المول مغطى بالكامل ومكيف وفيه مواقف سيارات .

2- بناء الموتيل : هو عبارة عن بناء نموذجي فني مخصص للاستراحة والاستجمام والمعالجة

الفيزيائية ويضم حماماً تركياً ومركزاً للتسلية والترفهية بأجواء استجمام على أرقى المستويات العالمية . ويتوقع إنجاز هذا المشروع خلال مدة زمنية أقصاها ثلاث سنوات , من تاريخ البدء به لعام 2009م يكون هذا المشروع من المشاريع الرائدة على مستوى القطر عموماً و المنطقة خصوصاً . (1)

3-3-3- المشروع الثالث : ((بناء ضاحية الفيحاء بسهل الديماس))

وهو ما يدعى بسكن الشباب في ضاحية الديماس , أو امتداد قدسيا ,فالمشرع كبير جداً وسيقام على مساحة واسعة في سهل الديماس ,و يشمل عدداً من المناطق المجاورة للسهل , فالهدف الرئيس لهذا المشروع الكبير تأمين احتياجات الشباب من المسكن , وبهدف تخفيف الضغط السكاني عن مدينة دمشق لقد وافق مجلس الوزراء على تخصيص / 150هكتار / لبناء ضاحية الفيحاء , وذلك بالتعاون مع مؤسسة الإسكان , و قد بدأ العمل في بناء هذه الضاحية منذ عام 2004 م .
ستقوم المؤسسة بتأمين / 10 ـ 13 ألف مسكن / , رغم وجود أعداد كبيرة ترغب في الاكتتاب على هذه المساكن , وستحتوي الضاحية على مرافق عامة وبنية تحتية جيدة , ويتوقع إنشاء هذه الضاحية خلال مدة أقصاها خمس سنوات . (2)

(1) بلدية الديماس عام / 2007 م / .

(2) مؤسسة الإسكان / 2007 م / .

3 -3-4- المشروع الرابع : ((جمعية الإسكان والتطوير))

تسعى هذه الشركة لتوفير شقق سكنية مطلة على الديماس وبمساحة 300 دونم للمشروع , بحيث تتراوح مساحة الشقة الواحدة مابين /110- 130م2 / مع بناء ملاعب ـ أفران ـ مدارس تفيد في تخديم السكان . و يتوقع إنجاز هذا المشروع خلال سنتين .

3 -3-5- المشروع الخامس : ((ضاحية أندلس الشام))

يقع المشروع في موقع متميز بحيث لا يبعد عن مدينة دمشق أكثر من / 25 كم / , و هو ذو إطلالات رائعة من الشرق والغرب و الشمال والجنوب , تغطي ضاحية أندلس الشام مساحة قدرها 300 دونم

, وترتفع عن سطح البحر 1100 م , مما يوفر بيئة لطيفة خالية من التلوث لوجودها ضمن أحراج خضراء بعيدة عن أي مصدر تلوث ينخفض معدل درجة الحرارة فيه عن مدينة دمشق بنحو ست درجات مئوية , في الضاحية خدمات كثيرة منها مسجد وأسواق تجارية والأماكن الترفيهية والتعليمية والعلاجية والرياضية للصغار والكبار للنساء والرجال .

يتألف المشروع من مائتين وعشرين فيلا سكنية مقامة على مساحة / 1000 م2 / للفيلا الواحدة وتبلغ مساحة الفيلا /360 م / وستنفذ المرحلة الأولى (البنية التحتية)أولاً والتي تضم فتح الطرقات وشبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء والهاتف .

بنية الخدمات وتضم :

1- شبكة المياه : سيتم تغذية الضاحية بالدرجة الأولى من الخط العام الذي يربط دير قانون مع عين الفيجة . والأمر الآخر سيتم الاستعانة بمياه آبار نقية من خلال محطة تنقية كما سيراعى وجود خزانات مياه داخلية لتأمين تغذية مستمرة للمياه .

2- شبكة الطرق : سيتم في ضاحية أندلس الشام بناء شبكة طرقات داخلية واسعة وآمنة تحقق التواصل بين أطراف المشروع و أسواقة والساحات العامة , وقد أخذ بعين الاعتبار أن تكون شوارع الضاحية كلها شوارع رئيسة بعرض اثني عشر متراً . وسيتم ربط الطرق الداخلية بطريق دير قانون - دمشق - الزبداني والاهتمام بتزويد الضاحية بشبكة متكاملة من ممرات المشاة .

3- شبكة الاتصالات : ستقوم الشركة بتوفير الخطوط الهاتفية لجميع قاطني الضاحية من مقسم قرى الأسد في الديماس وفق أعلى الموصفات الفنية .

4- **شبكة الكهرباء :** سوف تحصل الضاحية على الكهرباء من محطة تحويل كهربائية مناسبة للمشروع من شبكة التوتر المتوسط العامة وبمولدات احتياطية في حالات الأعطال كما ستقوم بتأمين كابلات أرضية مناسبة لجميع الفيلات والمرافق وسيتم إضاءة جميع المرافق العامة والحدائق بطرق عصرية يراعى فيها أنظمة ترشيد الاستهلاك .

5- شبكة الصرف الصحي : سوف توفر شبكة صرف صحي مناسبة مع محطة معالجة المياه الناتجة عن محطة المعالجة وسوف توزع ضمن شبكة ري حديثة بالتنقيط لري المساحات الخضراء في

المشروع .

صورة رقم (7)

نماذج الفلل في مشروع ضاحية الأندلس



الشقق السكنية : تضم ضاحية أندلس الشام مائة شقة سكنية مساحة كل منها لا تقل عن مائتي متر مربع نصفها بنظام الطابقين (دوبلكس) والنصف الآخر بالنظام المسطح مع كامل الخدمات من مصعد وباب موحد لجميع الشقق والكسوة الخارجية من النوعية الممتازة . أما الكسوة الداخلية فالحرية تعود للمكتتب بعمل ما يشاء ضمن الوقت المحدد .

المساحات الخضراء وأماكن الترفيه والعبادة

خصصت ضاحية أندلس الشام مساحات واسعة ومتفرقة لتكون حدائق خضراء وأماكن ترفيه للأطفال وناد خاص بالنساء , ليكون اللون الأخضر عنوان الضاحية .

3-3-6- المشرع السادس : ((ضاحية سكنية سياحية تجارية))

- موقع الأرض ومواصفاتها :

- تقع الأرض المخصصة لهذا المشروع بجوار الأوتوستراد الذي يصل دمشق بلبنان و الزبداني في أحد أفضل وأجمل المواقع حول دمشق من حيث الإطلالة والمناظر وطبيعة الأرض وتطل على جبال واسعة قربها مكسية بغابات الصنوبر تمتد حتى جبال لبنان الشرقية من الغرب وتطل على جبال خضراء حتى جبل الشيخ من الجنوب وعلى جبال دمشق الغربية وسهل الصبورة من الشرق وجبال وادي بردى و بلودان من الشمال وتقع بجوار بلدة الديماس مباشرة ولا تبعد عن يعفور أكثر من ثلاث دقائق حيث تقام أضخم المشاريع العمرانية ,التي ستحول المنطقة سريعاً لمركز راقي وحديث ومثالي للسكن والعمل والتسوق والسياحة والترفيه و سوف يتمتع المشروع بطرقات عريضة و مواقف واسعة جداً و يصلها الأوتوستراد بالزبداني و بالشريانات الطرقية الرئيسية المؤدية للمطار والمدن السورية والدول المجاورة بسرعة فائقة .
- والأرض عبارة عن هضبة ذات ميول معتدلة تسمح لجميع المباني التي تنشأ عليها بالتمتع بالمناظر الرائعة حولها وتجري عمليات تشجير المنطقة لتتحول إلى ضاحية خضراء سكنية وسياحية راقية واسعة حديثة متكاملة للسكن الدائم والاصطياف والترفيه والتجارة .

- **برنامج المشروع :**

- يهدف المشروع إلى إنشاء ضاحية راقية مميزة متكاملة للسكن الدائم والسياحة والاصطياف والتجارة تتوفر بها جميع الخدمات اللازمة وهي مصممة على غرار أفضل الضواحي السكنية الحديثة مجهزة

بالمرافق الأساسية من طرقات وكهرباء وهاتف وماء للشرب والسقاية والصرف الصحي والأسواق والمدارس والمنشآت السياحية و وسائل الترفيه الواسعة والملاعب والأسواق التجارية والمكاتب والمدارس والجوامع وجميع وسائل المواصلات المريحة والحراسة وغيرها وتستقطب نخبة من طبقة راقية متجانسة من أهالي دمشق إضافة لسكن موظفي السفارات والخبراء وممثلي الشركات الأجنبية ومراكزها . ويتوقع أن يكون تنظيم الضاحية على غرار ضاحية المزة الحديثة عند إنشاءها وتنظيم تجمع دمر حيث تضم فيلات بمساحة أرض بنحو / 600- 1000 م2 / ومساحة بناء عليها / 300 - 450 م2/ ومقاسم أبنية طابقية بارتفاع 7 إلى 12 طابق للسكن والمكاتب والأسواق التجارية والخدمات كالفنادق والمستشفيات وغيرها . ويقوم بتنفيذ هذا المشروع كل من شركة التنمية السياحية المحدودة , وصاحب المكتب الاستشاري للاستثمارات العقارية و السياحية , إضافة لمواطنين كويتيين .

3 -3-7- المشروع السابع : ((قرية النخيل السياحية))

تعود ملكية هذا المشروع لعدد من المستثمرين السعوديين , بهدف بناء قرية سياحية سورية في منطقة الديماس . تبلغ المساحة الإجمالية للمشروع / 43 ألف م2 / والمساحة المبنية / 17الف م2 / بكلفة إجمالية تقدر بـ (800)مليون ليرة سورية ويضم المشروع فندقاً بـ 3 طوابق يحتوي على 10 أجنحة و20غرفة كما يضم الفندق مطعماً صيفياً وشتوياً ومسبحاً وصالة للاجتماعات لرجال الأعمال وصالة للألعاب الكهربائية و الالكترونية .

صورة رقم (8)

مشروع قرية النخيل السياحية



كما ويضم المشروع / 33 فيلا / بنماذج مختلفة مساحة كل منها / 500 م2 / ومؤلفة من طابقين وقبو وحديقة ويحتوي قسم الفيلات على مسبح صيفي وشتوي ومركز للنشاط الرياضي والاجتماعي وسوق تجاري وملاعب سلة وطائرة ومركز إسعاف أولي إضافة إلى نفق تخديمي على مساحة المشروع ومن المتوقع أن ينتهي المشروع في أواخر عام 2009 م .

3-3-8- المشروع الثامن : ((مركز الشرق الأوسط الطبي))

يتكون هذا المركز من مشفى حديث و بمستوى عال و متطور , فمن المعلوم أنه على مستوى المنطقة والقرى المحيطة بها تخلو من أي مشفى قريب , فقد خطط للمشروع ليكون مستشفى متكاملاً أو متخصصاً بخدمات طبية غير متوفرة حالياً في سوق الخدمات الصحية إضافة إلى بعض الخدمات الرئيسية.

تبلغ مساحة الأرض الإجمالية / 2131 م2 / ، و تبلغ المساحة الإجمالية للمباني / 3244 م / سيضاف للمساحات المنفذة مساحات جديدة ومنها النادي الصحي وإعادة التأهيل و ستتم تغطية هذه المساحات الخارجية لاستثمارها في جميع الظروف الجوية صيفاً شتاءاً. يبلغ عدد أسرة المركز 45 سريراً و 8 أسرة للجراحة و3 أسرة لقسم الطوارئ أي أن الطاقة الاستيعابية من الأسرة تساوي

56 سريراً.

سيكون الموقع الأول في قرى الأسد – الديماس وهي منطقة سكنية حديثة مساكنها يغلب فيها نظام البيوت الفردية (فيلات) تتوفر في هذه المنطقة كافة الخدمات إلا أنه لا يوجد فيها مركز طبي و يقطنها حالياً حوالي عشرون ألف نسمة وهي مجهزة بوحدات سكنية لخمسين ألف نسمة كما أنها تقع على الطريق المؤدي إلى الديماس حيث لا تتوفر فيها خدمات صحية متخصصة ويقطنها أكثر من خمسة آلاف نسمة والصبورة التي يقطنها ما يقارب عشرة آلاف نسمة وفي يعفور خمسة آلاف نسمة , أي أن المركز سيوفر خدمات لسكان المنطقة الحاليين (1) .

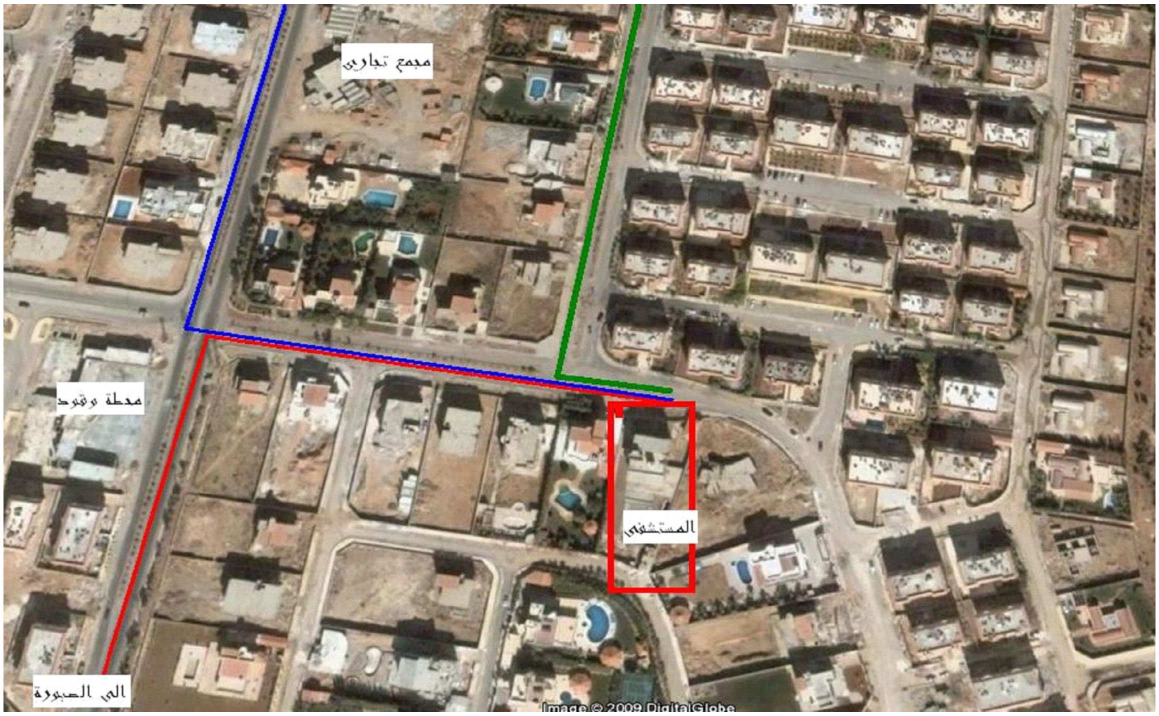
موقع المركز في وسط قرى الأسد وهي المنطقة التي سيشيد عليها وحدات السكن الشبابي لمدينة دمشق , حيث يتاخم المشروع مشروع جمعية الشيخ زايد السكنية على بعد يقارب 2 كم شمال غرب وقد بدء العمل بهذا المشروع وهو قيد الإنشاء ، و مشروع مجموعة بن لادن (مشروع قرية النخيل) ما بين قرى الأسد والصبورة وعلى بعد كيلومتر واحد جنوب المستشفى .

وقد أنجزت منه خمسة وعشرون وحدة سكنية ولازال العمل جارياً به وموقع مشروع مجموعة إعمار والمدعو (بوابة دمشق الثامنة) على بعد خمسة كيلومترات جنوب شرق المستشفى و موقع مشروع مجموعة الفطيم الإماراتية وهو عبارة عن قرية سياحية متكاملة على الطريق بين دمشق والحدود اللبنانية وتضم القرية فنادق ومراكز تجارية و فللاً للسكن الاصطيافي وملاعب ومراكز تجارية .

(1) بلدية قرى الأسد .

صورة رقم (9)

موقع المشفى في المشروع



و يبعد المشروع بحدود خمسة دقائق على مدخل يعفور من الطريق الدولي الذي يربط دمشق ببيروت وأخيراً مدينة دمشق للإنترنت للمجموعة الكونية للاستثمار (شركة إماراتية) والتي سيكون مقرها في منطقة الديماس على مساحة 2,5 مليون قدم مربع وستوفر أربعة آلاف فرصة عمل لأبناء المناطق المجاورة للمشروع .

3 -3-9- المشروع التاسع : ((بناء فندق وشقق سكنية وفيلات))

يضم المشروع فندقاً وشققاً سكنية مفروشة , يصل عددها نحو مائة شقة صغيرة مع توفير خدمات فندقية واسعة من مطاعم داخلية وخارجية ونادي كمال جسماني وسوبر ماركت ومسبح وحدائق وملاعب أطفال وغيرها مع عدد من الفيلات الراقية الواسعة يتراوح عددها بين عشر وعشرين فيلا

. يقام المشروع في منطقة الديماس ـ ميسلون بإطلالة على سهل وجبال مكسية بغابات الصنوبر من جميع الجهات .

سيسهم المشروع في خدمة الاقتصاد الوطني وفي تطوير السياحة .

3-3-10- المشروع العاشر: ((قرية الشيخ زايد))

توجد القرية في موقع مميز وفريد حيث يطل على أحراش في منطقة جبلية رائعة , تظهر القرية كمشروع رائد ومتكامل في مجال التنمية العمرانية في سوريا . قرية الشيخ زايد مشروع يغطي مساحة إجمالية قدرها 2000 م2 , ويشرف على نحو 200 م على طريق الشيخ زايد , كما تم مراعاة تشجير نحو100 دونم من أراضي الأملاك العامة المتاخمة للمشروع لزيادة المساحة الخضراء في المشروع من مختلف الأشجار الحراجية والزيتون والنخيل . ترتفع قرية الشيخ زايد أكثر من 1200م عن مستوى سطح البحر , مما يوفر بيئة لطيفة خالية من التلوث , لوجودها ضمن أحراج خضراء بعيدة عن أي مصدر من مصادر التلوث ودرجة حرارة تنخفض بأقل 7 درجات مئوية عن مدينة دمشق طوال العام .

البنية التحتية للقرية :

1- شبكة مياه الشرب : يتم تغذية القرية بمياه آبار نقية من خلال محطة تنقية , كما سيراعى وجود خزانات مياه داخلية لتأمين تغذية مستمرة للمياه , مراعين في تخطيط الشبكة توافر الضغوط المناسبة لتغذية كل مناطق القرية المختلفة .

2- شبكة الطرق الداخلية : في تصميم القرية تم توفير شبكة طرق داخلية واسعة و آمنة تساعد على :

1- أن يكون في الشبكة طريق رئيس بعرض 15م وطرق فرعية تربطه بعرض 10م .

2- ربط شبكة الطرق الداخلية بطريق دمشق الزبداني بمدخلين رئيسيين تحقق السهولة في الدخول والخروج لمناطق المشروع المختلفة .

3 ـ تخطيط التقاطعات الداخلية بالطرق الهندسية التي توفر الراحة والأمان .

4- تزويد القرية بشبكة متكاملة من ممرات المشاة .

3- شبكة الاتصالات : سوف يتم توفير خطوط الفيبر أوبتيكس إلى المشروع من مقسم قرى الأسد في الديماس , ويتم تأمين خطوط أرضية للهاتف والإنترنت لجميع الوحدات والتي من شأنها توفير خدمات كثيرة منها الإنترنت المباشر والمحطات الفضائية المختلفة , وهي قرية رائدة في هذا المجال , حيث أنها المشروع الوحيد الذي يوفر هذه الخدمة في المنطقة .

4- شبكة الكهرباء : سوف توفر محطات توليد كهربائية مناسبة للمشروع من شبكة التوتر المتوسطة العامة , وبمولدات احتياطية في حالات الأعطال , كما ويتم توفير كابلات أرضية مناسبة لجميع الفيلات والمرافق العامة , وسيتم إضاءة المرافق العامة والحدائق بطرق عصرية يراعى فيها أنظمة ترشيد الاستهلاك .

5- شبكة الصرف الصحي : ستوفر شبكة صرف صحي مناسبة مع محطة معالجة للمياه الناتجة عن المحطة , لتوزع في شبكة ري حديثة بالتنقيط لري المساحات الخضراء بالمشروع .

صورة رقم (10)

نموذج لفلل من قرية الشيخ زايد



يتضمن المشروع عدد من الفلل تتراوح مساحة الفيلات بين 340م2 - 420 م2 على ثلاث مستويات ومساحة الأراضي من 600م2 إلى 1000م2 , وستحتوي القرية على خدمات ترفيهية ورياضية وفندقية وخدمات تسوق وصحة وتعليم . تتكون جميع الفيلات من : طابق خدمات بحدود 80 م2 , يمكن أن تستخدم فيه صالة ألعاب رياضية , وغرفة خادمة مع حمام أو لحاجات المعيشة أو غيرها و ذلك حسب الرغبة والطابق الأول و مساحته 120م2 يحتوي حسب التصاميم كلاً من الآتي : صالة معيشة - صالون - مطبخ - غرفة خادمة - حمام - غرف نوم , أما الطابق الثاني فتتراوح مساحته بين 140 - 220 م2 يحتوي على غرفة نوم رئيسة مع غرفة ملابس وحمام - غرفة نوم عدد 3 - 4 مع حمام أو أكثر - صالة معيشة - مطبخ - بلكون . (1)

(1) زيارة ميدانية .

3 -3-11- المشروع الحادي عشر : ((مجمع الديماس التقاني))

يعد هذا المشروع من أضخم المشروعات التي نفذت في منطقة الديماس بإشراف هيئة تخطيط الدولة وتأتي أهمية المشروع من كونه يقدم خدمة كبيرة لقسم كبير من سكان محافظة ريف دمشق وعلى مستوى عال ومتطور . يتكون المشروع من مركز للخدمات المعلوماتية , التي تسهم برفد المؤسسات الحكومية بالخبرات اللازمة لتوصيف احتياجاتها ، وإعادة هندسة العمل فيها , والمساعدة في وضع الشروط واستلام التجهيزات والبرمجيات وخدمات الإدارة الحكومية الإلكترونية . ويقوم المركز أيضاً بالإشراف على تأهيل كوادر المؤسسات الحكومية بالاستفادة من البرامج الوطنية القائمة ، ويعد هذا المركز قطب جذب وتميز لمختلف الفعاليات الاستشارية والبرمجية والخدمية الخاصة ، السورية والعربية والعالمية الرافدة لعمليات تطوير الإدارة الحكومية الإلكترونية ، ونقطة اعتمادية للتأكد من مطابقتها مع أسس ونظم ومعايير الأتمتة الحكومية .

ويتكون المجمع من حاضنة تكنولوجية لصناعة البرمجيات و مراكز تأهيل وتدريب ومقران للوزارة ولمؤسسة الاتصالات ومجمعات للمحاضرات والمؤتمرات والأبحاث وتوطين الطاقات المتجددة بالإضافة لتجمع سكاني يتوزع على مساحة / 175دونماً / في منطقة الديماس . و يخطط لتركيب عنفات هوائية ريحية لتوليد الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح و تقانات الطاقة الشمسية ومعالجة مياه الصرف الصحي بالطريقة الغشائية واستخدام الطاقة الشمسية لتشغيل مضخات الآبار التي ترفع

المياه إلى الخزان الرئيس للمشروع ومضخات شبكة ري بالتنقيط ومعالجة مياه الصرف الصحي وتشغيل المضخات الحرارية للتكييف صيفاً وشتاءً..

يضم هذا المجمع المشاريع الآتية :

1- مركز التدريب التقاني العالي المستوى : في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات وحاضنة البرمجيات الحاسوبية والاتصالات , ومخبر الاتصالات الحاسوبية الذي سيسهم في توفير أجهزة ومعدات وبرامج ذات تقنية عالية ومواكبة متطلبات المرحلة بهدف تعميم الاستفادة. من كافة الأنشطة التدريبية والبحثية والتطبيقية واختبار تلك التقنيات .

2- مخبر توطين التقانات : والعديد من المراكز المجتمعية المعلوماتية في الريف السوري التي تهدف إلى مساعدة أبناء الريف في النفاذ إلى الانترنيت وتقديم عدد من الخدمات في مجال الاتصالات والمعلومات بالإضافة إلى التدريب اللازم . وقد أنجزت الوزارة العديد من هذه المراكز خلال 2005 بالتعاون مع UNDP.

3- متحف للعلوم والتكنولوجيا : يهدف هذا المتحف إلى زيادة التوعية والتثقيف والتأهيل والتعليم والتأقلم والتحسين بالاعتماد على الإمكانات المحلية واعتماد إستراتيجية تعليم أساسي يهدف إلى حل مشكلات البيئة ، ومن المتوقع الحصول على منحة ألمانية لتمويل الدراسة اللازمة لهذا المشروع الذي تم عرضه على الجانب الألماني خلال اجتماعات في هيئة تخطيط الدولة إضافة لتقديم الاستمارات اللازمة لطلب منحة يابانية لتجهيز بعض أجزائه والتعاقد على تقديم البيانات والمخططات المساحية اللازمة لأغراض الدراسات المعمارية التصميمية الأولية عن طريق مسح المنطقة المراد وضع مخططات طبوغرافية لها وهذه البيانات متوقع الانتهاء منها نهاية عام 2009 م .

4- مشروع توطين تقانة نظم المعلومات الجغرافيةGiS : يهدف هذا المشروع إلى استخدام تقانة نظم المعلومات الجغرافية على المستوى الوطني بغية التغلب على الصعوبات التي تعانيها جهات الدولة المختلفة في استثمار سليم لهذا النظام من حيث المعطيات المكانية الرقمية والتأهيل المتخصص واللازم للإقلاع في مشاريع الدولة التي يستخدم فيها نظام المعلومات الجغرافية كأداة تحليل وتخطيط أساسية و يتوقع تقديم منحة سويدية لإنجاز نظام دراسة تنظيم وإدارة الأراضي في

سورية من قبل مؤسسة الأراضي السويدية التي ترتبط مباشرة مع الدراسات التي تخص المركز الجغرافي المقترح في سورية ضمن مشروع إحداث الهيئة السورية للمساحة التي تكون من الجهات التابعة لوزارة الاتصالات و التقانة .

5- الإطار الناظم : يتضمن هذا المشروع محورين أساسيين الأول وضع الدراسة اللازمة لتنظيم قطاع تقانة المعلومات والهادف إلى إصدار القوانين الناظمة لمهنة المعلوماتية وللصناعات الخاصة بتقانة المعلومات في سورية وإلى إصدار القوانين والتشريعات التي تساعد على استخدام الوسائل الإلكترونية في التعاملات والتبادلات الإدارية والتجارية ، في حين يتضمن الثاني وضع الإطار الناظم لقطاع الاتصالات الهادف إلى إعداد الدراسات اللازمة لإحداث هيئة ناظمة لقطاع الاتصالات والمعلومات في سورية وتمديد بنيتها ومهامها وإجراءات العمل فيها وتوصيف العلاقة بينها وبين الأطراف الأخرى العاملة في قطاع الاتصالات وقد تم إعداد مشروع القانون الناظم والدراسة اللازمة لتنظيم مهنة المعلوماتية في سورية تمهيداً لإحداث هيئة ناظمة لقطاع تقانة المعلومات ومن المخطط استكمال القانون بشكله النهائي خلال عام 2010 م .

6- البوابة الحكومية : يهدف هذا المشروع إلى إنشاء بوابة للمعلومات والخدمات الحكومية على الإنترنت بحيث يكون مستقبلاً نقطة الدخول الأساسية لبوابات أجهزة الدولة وسيتم التعاون مع خبير من UNDP خلال عام 2010 م لإعداد الدراسة اللازمة لهذا المشروع ووضع برنامج العمل اللازم له أيضاً بعد تشكيل فريق العمل الوطني المكلف بمتابعة تنفيذه والذي يضم مختلف الوزارات والجهات ذات العلاقة .

7- مشروع التدريب التقاني المستمر للمهندسين : يهدف هذا المشروع إلى الارتقاء بالقدرات التقنية للخريجين السوريين من الكليات التقنية والهندسية وتنمية الموارد البشرية للنهوض بالقدرات التعليمية للمشاركة الفاعلة والمتطورة في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق متطلبات التنمية المطردة في سورية على كافة الأصعدة وقد شهد عام 2006 م البدء بإعداد برامج تفصيلية للتدريب المستمر لكل اختصاص وفق العمر الهندسي وتأمين الكوادر التدريبية للمركز بالتعاون مع هيئات أو مؤسسات

دولية وعربية والعمل كذلك لتأمين الدورات والمخابر والمستلزمات التدريبية اللازمة للمشروع .

8- مشاريع أخرى مقترحة : ومن أهم المشاريع الجديدة المقترحة على سبيل الذكر لا الحصر إحداث وحدة لتحلية ومعالجة المياه في مجمع الديماس التقاني وتوطين الطاقات المتجددة ووحدة لمعالجة الصرف الصحي لإعادة الاستخدام في مجمع الديماس وتوطين استخدام تقانة الغاز كوقود بديل في السيارات. ومشروع القرية الإلكترونية المخطط بالبدء بتنفيذ البنية التحتية اللازمة لها بعد الانتهاء من الدراسات اللازمة للمشروع .

9- مشروع الأكاديمية العربية للأعمال الإلكترونية : يهدف هذا المشروع إلى دعم وتطوير القطاعات والجهات بالتعليم والتدريب في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنمية قطاعات الأعمال وإعداد الكوادر المؤهلة في مجالات التجارة الإلكترونية والإدارة . سيجعل هذا المشروع من سورية قادرة على مواكبة سورية ثورة الاتصالات والمعلومات التي أطلقته الوزارة في بداية 2004 م . (1)

(1) وزارة الاتصالات و التقانة 2007 م .

3-4- الأنشطة الحرفية والصناعية :

الحرفة إبداع من نوع خاص , فهي إبداع في العمل , والمبدع هو أثر عيني ملموس , نستطيع لمسه من أطرافه كلها , حيث يعطينا إحساساً معيناً يفرحنا و يغني وجداننا , ومن خلاله نتعرف على قضايا وعوالم كانت مجهولة لدينا قبل ذلك , ونرى مرئيات مجسمة بأجسام متباينة و يرتسم في أعماقه زمان و مكان و أناس . إبداع يمكن أن يعلق على الحائط أو يمد على الأرض , وأن نستعمله في شرابنا و أكلنا و في ملابسنا , و يمكن أن نضعه في زاوية البيت و صدره و في منتصف الغرف (1) .

وهذا التراث الحرفي هو أحد مصادر تاريخ حياتنا و دراستها . لهذا نستطيع القول إن الحرفة أحد أهم العوامل الاجتماعية التي يمكننا أن نستنتج منها بعض ما خفي عنا , وعن معطيات تاريخنا التي قدمها لنا فمن خلال دراستنا للحرفة وعلاقتها بالمجتمع و حياته نتعرف أشياء مهمة مفيدة لنا و لعملنا .

الحرفة عمل إنتـاجي محدد ينتج من خـلال جـنس جـديد معين , منتـج جـديد كلياً لم يكن معروفاً قبـل إنتاجه , يخلقه و يكونه الحرفي بواسطة عمله اليدوي وبأدوات يدوية محضة . و في منطقة الدراسة تتوفر بعض المواد الأولية التي تشكل أساساً للصناعات الحرفية فيها , أهمها : القماش ـ القطن ـ الخشب ـ الجلد ـ التراب ـ الرمل ـ الأعشاب ـ الفواكه و الثمار و بعض أنواع الأشجار . يتطلب العمل في الحرفة حـرفين و أمكنة , وهذا بدوره يلزمه الاسـتقرار في المكان , و تأمين مواد الحـرفة الأوليـة من مكان قريب .

لقد نشأت الحرفة في المنطقة منذ أمد بعيد وقد أعطتنا المصادر الأثرية ومنها وجود المعاصر , وهي معاصر لصناعة الدبس والخمر . وذلك يعد دليلاً واضحاً على قدم الزراعة , أما نشوء الحرف حسبما تدلنا المراجع التاريخية فقد نشأت عندما انفصلت الحرفة عن الزراعة في عهود الرق القديمة و تطورت في العهود التالية عند انتعاش المدن .

لقد نشأت في منطقة الدراسة حرف عديدة وخاصة منها التي تعتمد على الزراعة الشجرية , ومن هذه الحرف حرفة صناعة (ماء الورد) , واشتهرت المنطقة قديماً أيضاً بصناعة الفخار الجيد , وانتشرت في البلدة حرف كثيرة منها :

1ـ صناعة الغزل .

2ـ صناعة الدبس .

(1) رمضان , محمد خالد . الزبداني تاريخ وحياة , مطبعة الاستقلال , ص 142 \ 2005م \ .

3 ـ صناعة الكشك .

4ـ صناعة الأطباق .

5ـ صناعة السراويل .

6- صناعة قمر الدين .

7- صناعة الملبن .

وتنتشر أيضاً صناعة الحرير الطبيعي و كان في المنطقة عدد لا بأس به من أشجار التوت التي تعيش عليها دودة القز .

وتوجد كذلك صناعة الأنوال الخشبية التي تصنع بدورها الأقمشة والعبي و الزنانير و غير ذلك , وكذلك صناعة البسط والحصر, ومن الملاحظ أن أغلب هذه الصناعات التي تكلمت عنها أكثرها اندثر وانتهى لأسباب عديدة ومنها مزاحمة الصناعة الآلية .

ولكن لا تزال تصنع في البلدة بعض الأدوات الزراعية و أدوات أخرى يحتاجها الإنسان , و ذلك عند دكاكين الحدادين وهي أدوات كثيرة أجملها : الفأس ـ القزما ـ المنكوش ـ الزابورة ـ المجرفة ـ الكريك ـ المسحاية ـ الكماشة ـ ميزان البلبل ـ المالج .

ومن الملاحظ أن أغلب هذه الصناعات والأنشطة الحرفية تسّوق محلياً و البعض الآخر يتم تسويقه ضمن أكشاك صغيرة مقامة على طريق أوتوستراد دمشق ـ الزبداني . (1)

صورة رقم (11)

تبين أكشاك بيع المنتجات الزراعية المصنعة محلياً



(1) زيارة ميدانية .

الفصل الرابع

البنية التحتية و الأنشطة الخدمية

4-1- البنية التحتية .

4-2- الأنشطة الخدمية .

4-1- البنية التحتية :

أنشئت بلدية الديماس عام 1975 م حيث أنيط بها الأمور الخدمية بالمنطقة , والتي كانت تتبع لمدينة الزبداني والبعض الآخر يتبع لبلدة الصبورة الواقعة على حدود البلدة الإدارية , وقد تم إنشاء مجلس للبلدة في عام 1983 م , يقوم بالإشراف على الأمور الخدمية في البلدة والقرى التابعة لها وهي : (مزرعة دير العشائر ـ ميسلون) . و يعمل ضمن المجلس حالياً 8 أشخاص دائمين , و 15 شخص مؤقتين يتم استبدالهم حسب العقود بينهم وبين مجلس البلدة .

4-1-1- المياه :

إن تحقيق الأمن المائي في أي بلد يتطلب حماية الموارد المتاحة نوعاً و كماً واتخاذ خطوات فعالة لتنمية هذه الموارد وترشيد استخدامها لمواجهة العجز المائي الذي يمكن أن يحدث في القرن الحالي مع ضرورة تحقيق التنمية والمحافظة على البيئة و الموارد الطبيعية لأجيال الحاضر والمستقبل ويتسم الماء بأهمية بالغة بالنسبة لبقاء الإنسان والأنشطة المختلفة من زراعة وصناعة ونوعية الحياة .... الخ (1)

فالمنطقة غنية بالمياه بسبب التركيب الجيولوجي والطبوغرافي لصخورها فمن المعروف أن قيمة المياه تزداد مع ازدياد الهطل ونوع الصخور في المنطقة , قد اجتمع السببان في غناها بالمياه الجوفية ونجد صخور المنطقة من الكلس الجوراسي النقي والكثيف والمنفذ بشدة لذا يكثر في سهل الديماس الينابيع التي ظلت مصدر أساسي للزراعة ومياه الشرب والاحتياجات الأخرى , إضافة إلى حفر الآبار التي أصبحت وسيلة إضافية وأضمن لتوفير مياه الشرب بعد النقص الكبير في التهطال وشح المياه ولاسيما في السنوات الأخيرة .

أما نبع بردى فعلى الرغم من أنه أغزر الينابيع في المنطقة فلا يستفاد منه إلا في ري عدد من الدونمات على أطراف النهر ولأن استهلاك الفلاحين من مياه حوض بردى لا يتعدى 15 % ويعود السبب في انخفاض منسوب مياه حوض بردى إلى الضخ لصالح مؤسسة مياه الشرب في دمشق وقد

عولجت مشكلة المياه بحفر الآبار التي وصل عددها إلى 5 آبار يتم استخدامها للشرب (2) .

- بلدية الديماس 2007 م .
- مديرية الزراعة في محافظة ريف دمشق .

كانت البلدية مسئولة عن مياه الشرب سابقاً حتى عام 1990 م لينتقل مركز مياه الشرب في المنطقة إلى قرى الأسد , ولتضعف الآبار التي كانت تستخدمها المنطقة في الشرب بعد حفر الدولة لآبار جديدة . ولتعاني المنطقة من نوعية المياه في المنطقة ذات الجودة المتدنية فهي كلسية تحمل الشوائب من النوع غير المفضل للشرب والاستعمال المنزلي فيما هو في بقية الآبار فهي تحتوي قليلاً من اليود وكلسها كثير وطعمها ليس مستساغاً لكن الضرورة تقضي استعمالها (1) , وقد لجأ عدد كبير من السكان شراء المياه من الخزانات , ويعود ذلك لسببين الأول هو نوعية المياه الكلسية والسبب الآخر هو أن شبكة مياه الشرب قديمة جداً تعود لعام 1975 م ولم تستبدل حتى الآن مع وجود توسيع على الشبكة بسبب ازدياد عدد السكان والتطور العمراني الحاصل في المنطق المجاورة للبلدة من جهة ولتروي المناطق التابعة للبلدة من جهة أخرى .

4-1-2- مياه الصرف الصحي :

توجد شبكة للصرف الصحي تخدم المنطقة بالكامل وتوابعها ولكن المشكلة تكمن بطرق التخلص منها فحتى الآن يتم تحويلها إلى مجرى سيل مستوي قديم يقع باتجاه الشرق من المنطقة بالقرب من دير قانون , والمشكلة الثانية التي تعاني منها البلدة أن عمر هذه الشبكة يعود إلى 30 سنة مضت ولم يتم تحديث لها , وبسبب سوء الصرف , تقوم البلدية بتنظيفها وتسليك الشبكة , و لعدم وجود عمال دائمين لهذا العمل تقوم البلدية باستئجار العمال للقيام بتنظيف الشبكة في كل مرة تقوم بتنظيفها . وسوف تستفيد المنطقة من مشروع معالجة مياه الصرف الصحي الجاري تنفيذه في منطقة الزبداني وتوابعها ,وسوف تستطيع المنطقة من التخلص مياه الصرف الصحي نهائياً و إبعادها عن الأراضي الزراعية نهائياً (2) .

4-1-3- البريد والهاتف والاتصالات :

تأسس مركز الهاتف الآلي في المنطقة في عام 1997 م , بعد أن كان نصف آلي والذي بني في عام 1980م وتحتوي البلدة مقسماً حديثاً ,حيث يملك ميزات حديثة وحالياً يجري تبديله بمقسم أحدث لإضافة مميزات كالكاشف الرقمي وخدمة انتظار المكالمات وقد مدت شبكة حديثة لاستيعاب العدد المتزايد للمشتركين وقد قامت شركة براق العامة بمد شبكة من الهواتف العمومية الطرقية في أنحاء المدينة الواحدة وتوابعها وعلى الشوارع الرئيسة والأحياء السكنية .

(1) الإرشادية في بلدة الديماس .

(2) بلدية ناحية الديماس .

وتوجد في البلدة أيضاً أبراج لتغطية شبكة الهاتف المحمول و خدمات متنوعة . و الخدمات الهاتفية لا تغطي حالياً كامل البلدة , و لكن يجري تنفيذ مخطط سيغطي البلدة بكاملها بطاقة /2000 خط / , و تبلغ الطاقة الحالية للمركز نحو / 1000 خط / , و يعمل فيه نحو / 12 عامل / . يوجد المركز الرئيس للهاتف في قرى الأسد (1) .

وفي النهاية يمكن القول أن الهاتف الآلي يفي معظم قرى المنطقة كما أن الخدمات الهاتفية الدولية متوفرة إلى جميع أنحاء العالم ، وكذلك تتوفر الخطوط العديدة التي تربط المنطقة بدمشق العاصمة آلياً وسائر المحافظات السورية وتتوفر خطوط عديدة أيضاً مع البلدان العربية كافة ، كما أن الصيانة والخدمات الهاتفية العامة متوفرة ومتيسرة بصورة دائمة وجيدة على مدار أشهر السنة وفصولها .

4-1-4- الكهرباء :

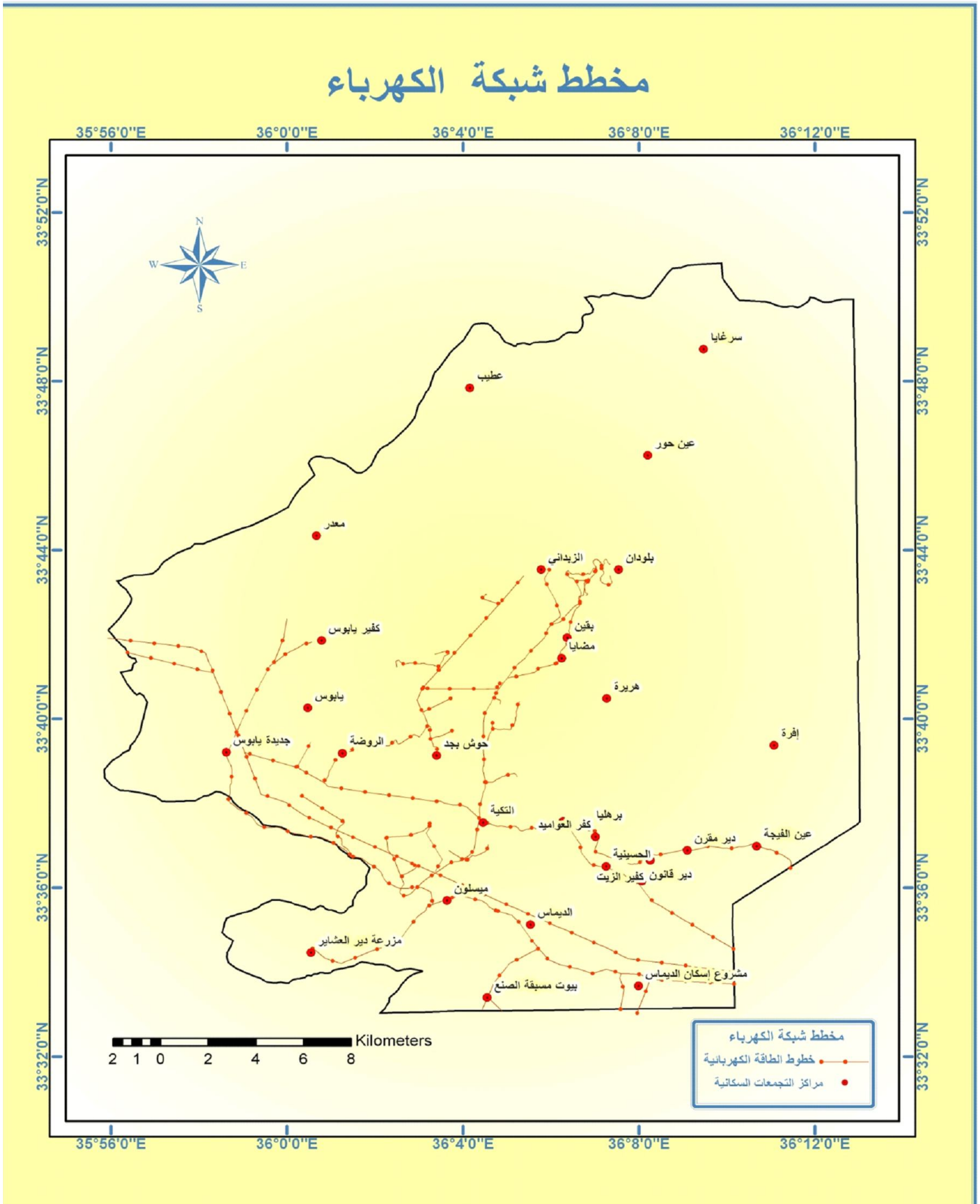
كان الأهالي يعتمدون في إنارة البيوت على ضوء الكاز والفوانيس وعلى المواقد الموجودة في زوايا الغرف , حتى عام 1967 م عندما دخلت الكهرباء لأول مرة إلى البلدة , ومع إقامة شركة كهرباء الزبداني أصبحت المنطقة تخدم بشكل أفضل, حيث مدت شبكة حديثة من الكابلات وأبراج التوتر العالي والمتوسط تخدم 98 % من المنطقة ويمتلك كل بيت عداد كهربائي خاص به وهناك كوات للجباية وطوارئ الكهرباء وقد أقيمت أبراج ضمن المنطقة تزيل الضغط عن محولات دمشق وتغطي الضغط المتزايد في الأشهر السياحية على منطقة الزبداني عموماً , ولتوفير هذه الخدمة بشكل أفضل

و إزالة العبء عن شركة كهرباء الزبداني تم إنشاء محطة التكية الكهربائية ، فتوفرت الطاقة الكهربائية للجميع بشكل دائم ، بالرغم من شدة الاستهلاك خلال فترة الصيف حيث تنار جميع الشوارع والطرقات الرئيسة والبيوت والمحلات وفيلات المصطافين وقصورهم بأعداد ضخمة من المصابيح ، مما يحمل الشبكة أعباءً كبيرة جداً من الطاقة الكهربائية .

ويعمل مجلس البلدة في المنطقة على الإنارة العامة وصيانتها وتوسيعها وعلى نفقته , ويعمل على نشر الوعي لترشيد الاستهلاك كما هو الأمر بالنسبة للمياه . ويحتاج هذا الوضع الاستثنائي في فترة الصيف إلى خدمات سريعة وإلى صيانة دائمة ليلاً نهاراً من أجل توفير الطاقة الكهربائية ، وإصلاح الأعطال التي تحدث من جراء هذا الاستجرار الهائل للطاقة التي تتحملها الشبكة صيفاً .

- مركز البريد والهاتف في بلدة الديماس 2007 م .

مصور رقم (10)



المصدر : الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

ومع تزايد السياح بمنطقة الزبداني , أصبحت المنطقة تخدم من مدينة الصبورة لتخفيف الضغط الحاصل على خدمة الكهرباء في منطقة الزبداني ولتأمين خدمة أفضل للمنطقة وبشكل مستمر . مع

وجود مشاريع عديدة لتخديم المنطقة والقرى التابعة لها (1) .

5-1-4- المواصلات والطرق:

تمتلك المنطقة طرقاً متنوعة ومنظمة تتراوح بين طرق من الدرجة الأولى والثانية والثالثة والمسالك المسايرة للجبال وهي تتصل فيما بينها , وهذه الطرق مخدمة بالكهرباء والإنارة الليلية ومزروعة بالأشجار على جوانبها . أما آليات النقل فأغلبها من نوع ميكروباص والبولمان . إضافة إلى السيارات التي تراجعت بسبب زيادة الملكية للسيارات الخاصة .لقد خدمت الطرق حديثاً بإشارات المرور و بنقاط شرطة المرور التي تنظم حركة السيارات المكتظة لا سيما في أيام العطل والمواسم السياحية , ولقد أصبحت شبكات الطرق المعبدة ، تربط أنحاء المنطقة وأحيائها وقراها بصورة جيدة ، كما أن بعض الطرقات قد شقت حديثاً وعبدت في عدد من الأماكن ، ويجري كل عام توسيع الطرقات وصيانتها وتزفيت وشق طرقات جديدة وتعبيدها وصيانتها دورياً ، حيث أنها تتعرض للثلوج والصقيع شتاء مما يؤدي إلى تلفها بأسرع من المناطق السورية الأخرى . لذلك فإنه يتم صرف مبالغ كبيرة على تعبيد الطرقات و تزفيتها في كل عام . وموقع المنطقة يتوسط عدد من الطرق الرئيسية الهامة والتي من أهمها :

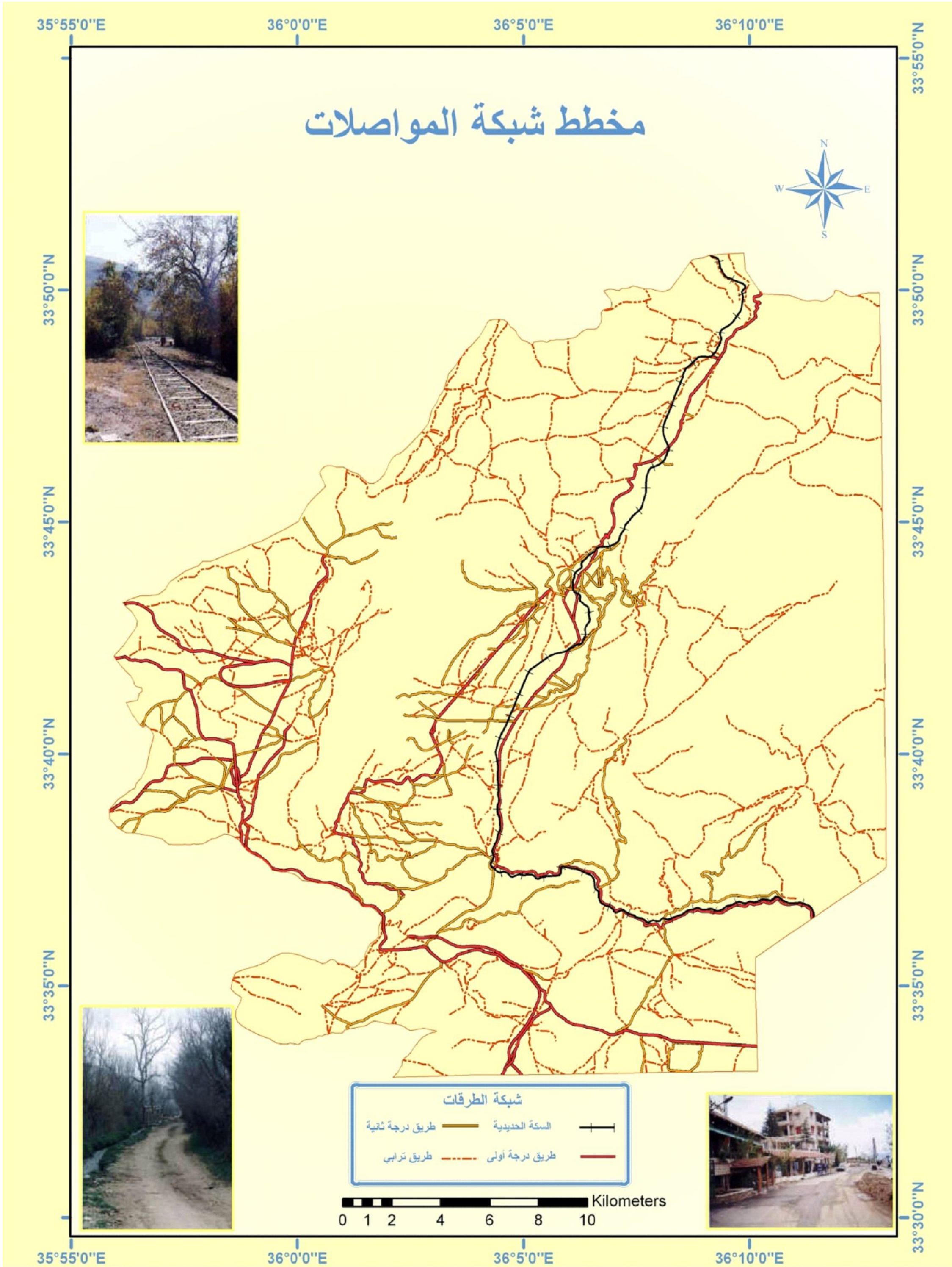
- طريق دمشق ــ بيروت .
- طريق دمشق ــ الزبداني
- طريق دمشق ــ وادي بردى / الذي يضم العديد من القرى و البلدات / .

فالمواصلات ميسرة وسهلة على جميع المواطنين ، بحيث يتمكن أي مواطن أو زائر من الوصول إلى أية قرية أو مزرعة أو بستان مهما كان بعيداً ,ونظراً لازدياد عدد السكان في المنطقة صيفاً وخلال فترة محدودة من السنة , وهي أشهر الصيف الثلاثة ، يجعل من عبء المحافظة على النظافة العامة والشوارع والبيوت عملية شاقة ، تتطلب استنفاراً لأعداد كبيرة من العاملين في النظافة ، ومن الآليات العديدة ، التي تعمل ليل نهار لترحيل القمامة والمخلفات الكثيرة ، وكنس الشوارع الرئيسة وذلك للحصول على مظهر لائق أمام الزائرين للمنطقة . و تقوم البلدية بالإشراف على نظافة المنطقة والتخلص من النفايات يومياً وخصصت لذلك سيارات وشاحنات وموظفين يقومون بعبء

النظافة لتبقى المنطقة واحة جميلة .

- محطة الديماس الكهربائية \ قرى الأسد \.

مصور رقم (11)



المصدر الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

وتقوم بزراعة الأشجار على الطرقات وتشرف عليها حتى يبقى هواء الشوارع نقياً فالمنطقة جميلة

ونظيفة عموماً ولعل خدمات النظافة تلعب دوراً بارزاً في جذب السائح .

4-1-6- الصحة :

أنشئ مركز صحي حديث ومتطور في عام 1980 في البلدة يقوم بتقديم الخدمات الطبية المجانية للأمراض الداخلية وأمراض العظام ، ويقدم خدماته الإسعافية ليلاً نهاراً للمواطنين والمصطافين ، كما ويوجد فيه مخبر للتحاليل الطبية وقسم للتصوير الشعاعي ويقدم الرعاية للحوامل والأمهات ، واللقاحات الطبية المجانية للجميع وخاصة للأطفال ، والتي كانت تتم سابقاً عن طريق فريق جوال يجوب المنازل لتوفير هذه الخدمة .و يعمل في المركز حالياً / طبيب بشري و طبيب أسنان و قابلتان قانونيتان و 6 ممرضات / , و يستقبل نحو40مريضاً في اليوم . ويرتفع هذا العدد إلى 100 مريض في وقت أخذ اللقاحات , ويوجد المركز في منتصف البلدة وهو في مرحلة التوسع والتطوير, وهناك فكرة مطروحة لإقامة مركز لرعاية الطفل . وعلى الصعيد الخاص يوجد عدد من العيادات الخارجية / عيادتان في الطب البشري وخمس عيادات في طب الأسنان / , مع وجود أربع صيدليات تغطي حاجة المواطنين من الدواء (1) .

4-1-7- الأمن وحفظ النظام :

تتمتع المنطقة بنعمة الأمن والنظام وكذلك السياح القادمين إلى المنطقة , فالأمن مستتب ويقوم رجال الأمن والشرطة والجمارك والتموين والرقابة بدورهم على نحو ممتاز في حفظ الأمن وعلى مستوى منطقة الزبداني عموماً , وخاصة لقربها من الحدود اللبنانية , التي لا تبعد أكثر من 10 كم عن المنطقة لمنع عمليات التهريب من جهة , ولكون المنطقة من جهة ثانية مركز اصطياف كبير لأهالي مدينة دمشق والسياح من خارج القطر أيضاً , فتكافح أي تماد أو تطاول على النظام , وتسير دوريات لأجل ذلك ولاسيما خلال الموسم السياحي حيث تزداد المشاكل والمشاغل والملاهي وتراقب المهرجانات والأسواق والشوارع والحدود مما زاد من حدة الأمن إلى درجة عالية , حيث تنعم سورية عموماً والمنطقة بصورة خاصة بحالة أمنية مستقرة وهادئة تماماً ، وأكثر من أية منطقة عربية أو دولة أجنبية في العالم . وأن هذا الاستقرار والأمن الكامل والسهر على سلامة المواطن وحريته الشخصية يبعث عند الأخوة المصطافين الطمأنينة الكاملة والهدوء والاستقرار .

(1) المركز الصحي في بلدة الديماس .

2-4- الأنشطة الخدمية :

لا توجد في ناحية الديماس صناعة بالمفهوم المعاصر لهذه الكلمة وإنما توجد فيها بعض الخدمات الصناعية البسيطة والمحدودة جداً والتي تؤمن احتياجات سكان المنطقة وهي صناعات يدوية في أغلبها و بعضها لم يعد موجوداً في الوقت الراهن \ كصناعة حصير القش والأطباق . و لكن نلاحظ وجود عدد من صناع الحدادة , توجد منشره للخشب في البلدة و تنتشر بشكل كبير ورشات تصليح الآلات الزراعية و السيارات بكثرة والذي ساعد في ازدهارها و وجودها هو الموقع المهم للبلدة بين عدة طرق و هي : دمشق ـ بيروت , دمشق ـ الزبداني الأوتوستراد والطريق القديم , وفي المنطقة ثلاث محطات وقود تخدم السيارات العابرة للطرق , ومن أهم الخدمات المتوفرة في المنطقة وجود شرطة الطرق العامة , والتي تعمل بشكل جيد في تنظيم السير في المنطقة خاصة في أوقات الازدحام , وذلك لتفادي حوادث السير .

وبما أن البلدة زراعية في المقام الأول فهي تعتمد على بيع محاصيلها الزراعية , التي يُرسل قسم منها لمدينة دمشق أو يسوق قسم منها محلياً و للمناطق المجاورة و القسم الغالب يتم تصنيعه يدوياً على شكل مربيات أو عصائر أو مونه للمنازل أو فواكه مجففة تعرض في أكشاك صغيرة على الطرق الرئيسة يشتريها السياح و المسافرون .

وحالياً تعمل المحافظة في ريف دمشق على إعادة تسيير خط سكة الحديد المار بالبلدة والذي يتوسط الطريق بين مدينة دمشق و مدينة الزبداني و الواصل حتى الحدود اللبنانية والذي أنشئ في عام 1895 م و المعروف بالخط الحديدي الحجازي , فإذا تم تسيير هذا القطار فإن السائح سوف يشاهد أجمل المنظر الطبيعية الموجودة في المنطقة والتي تتنوع في معالمها الجغرافية / سهول ـ جبال ـ أدوية ـ أنهار ـ بحيرات / . وحالياً و بالمقارنة مع مدينة الزبداني نشاهد أن السياحة ضعيفة نوعاً ما ومدينة الزبداني و ضواحيها من البلدات تستقطب القسم الأكبر من السياح , من خدمات متوفرة وعديدة , و لكن في القريب العاجل سوف نشاهد المنطقة بحلة جديدة تستطيع من خلالها استقطاب عدد أكبر من السياح يعود ذلك للمشاروعات الكبيرة التي يتم تنفيذها في المنطقة . وستستطيع بلدة الديماس أن تستقطب الأعداد التي تشكل ضغطاً شديداً على منطقة الزبداني في القريب العاجل لإقامة المشاريع المهمة والتي تم ذكرها سابقاً .

لقد حدث تغير ملحوظ في السنوات الأخيرة في نسبة العاملين في القطاعات الاقتصادية فقد تناقص أعداد العاملين بالزراعة مقابل زيادة نسبة العاملين بالقطاعات الاقتصادية الأخرى / خدمات ـ تجارة ـ صناعة ـ سياحة 0000 الخ / .

تمتلك المنطقة معالم أثرية يقصدها السياح كقصر النواويص و ضريح الشهيد يوسف العظمة ومقام النبي هابيل وتسعى المشاريع المقامة في المنطقة لتوفير أفضل أماكن الراحة للسياح من فنادق وشقق للسكن ومطاعم وأماكن للتسلية والترفيه والأسواق التجارية التي تشكل رديفاً يدعم السياحة والقطاعات الأخرى الصناعية .

يتم في البلدة الاهتمام بخدمة البريد والاتصالات والكهرباء و خدمات الأمن و حفظ النظام والنظافة العامة , ووسائل المواصلات الحديثة التي تصل المنطقة بالمناطق المجاورة لها باختصار توفير كل الخدمات التي يحتاجها السكان من جهة والسياح من جهة أخرى .

الفصل الخامس

آفاق الموائمة بين التغيرات الاقتصادية والتنمية المستدامة

5-1- تحديات التنمية المستدامة في المنطقة : (نقص المياه – الضغط الشديد على الموارد المتاحة) .

5-2- سبل تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التغيرات الحاصلة .

5-1- تحديات التنمية المستدامة في المنطقة :

تواجه التنمية المستدامة في منطقة الدراسة تحديات عدة يمكن إيجازها بالآتي :

5-1-1 نقص المياه :

تعاني منطقة الدراسة من نقص في المياه ويرجع ذلك لعدد من الأسباب أهمها :

1- التغيرات المناخية الحاصلة في السنوات الأخيرة و التي أثرت بشكل واضح في المعدل السنوي لهطول الأمطار فقد كان بحدود 713,4 ملم في عام 1980 م ثم تناقص ليصل في عام 2007 م إلى 153,3 ملم مما انعكس سلباً على كمية المياه الجوفية , و التي تعد من مصادر المياه الرئيسة في المنطقة التي توفر احتياجات السكان من مياه الشرب من جهة و ري الأراضي الزراعية من جهة أخرى.

2- جفاف البحيرات و الينابيع التي كانت توجد في المنطقة منذ سنوات ليست بعيدة .

3- التزايد الكبير في عدد السكان , من 2600 نسمة , عام 1980 م وصل في عام 2007م إلى 6489 نسمة , أي بزيادة قدرها 250 % خلال 27 عام , فكل زيادة في عدد السكان يرافقها استهلاك أكبر لموارد المياه والتي تعد محدودة في منطقة الدراسة , و حيث أن حصة الفرد الواحد من المياه حالياً زادت كثيراً عما كان في السابق والذي فرضته علينا وسائل الحياة الحديثة . فالزيادة السابقة هي الزيادة الطبيعة لسكان المنطقة وإذا أضفنا لها زيادة السكان الناجمة عن المشاريع الاقتصادية الضخمة فسوف يحدث عجز كبير في توفير مياه الشرب . لذلك لابد من دراسة وافية

لتأمين المياه قبل القيام بهذه المشاريع .

4- تزايد مساحة الأراضي الزراعية المستثمرة و التي ارتفعت من 395 هكتار في عام 2000 م إلى 490 هكتار في عام 2007 م أي بنسبة 80 % خلال سبعة أعوام , فالمنطقة بحاجة لتوفير أكبر قدر من مياه الري لإنجاح المشروعات الزراعية في المنطقة والتي تعد أساساً لدخل الفرد في المنطقة .

5- كثرة المشروعات الاقتصادية الضخمة المقامة في منطقة الدراسة , فالشرط الأساسي لنجاح هذه المشروعات تزويدها بالمياه , و قد أعُدت دراسات وافية لتوفير المياه اللازمة لمثل هذه المشروعات من المنطقة نفسها أو استجرارها من مناطق مجاورة .

ومن أجل الحد من نقص المياه في منطقة الدراسة تعتزم المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بربط مصدري نبع الفيجة وبردى مع مصادر وادي مروان في الديماس لدعم المصادر الأخيرة لوجود تدهور في منسوب المياه فيها كونها تستخدم من قبل شركاء كثر كالصبورة وقرى الأسد وجمعية بركة إلى جانب التوسعات السكانية الجديدة في منطقة قدسيا ومحيطها , وهذه المصادر تقع في الجنوب الشرقي من قرية الديماس وتتألف من مجموعة آبار تصل إلى 18بئراً يبلغ إنتاجها نحو 16,000 م3 في اليوم وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بدمشق أضافت مصادر مياه جديدة من غرب دمشق بالقرب من الحدود اللبنانية تتوزع على طول الشريط الحدودي والكميات المتوقع استجرارها من هذه المنطقة تقدر بنحو 28 مليون م3 في السنة .

كما سيتم استخدام الطاقة الشمسية وذلك باستخدام خلايا شمسية PV لتشغيل ما يلي :

1- المضخات المركبة على الآبار لضخ الماء من الآبار إلى خزان المشروع الرئيسي .

2- مضخة شبكة الري بالتنقيط والتي تمتص الماء من خزان أرضي وتضخه إلى شبكة الري بالتنقيط .

3- مضخة ضخ المياه من محطة معالجة مياه الصرف الصحي إلى خزان مياه الاستخدام الأرضي .

4- مضخة مياه للشرب إضافة إلى هذه التقنيات تقانة معالجة مياه الصرف الصحي للمشروع (بالطريقة الغشائية) .

و هكذا نجد أنه لا بد من توفير مصادر أخرى للمياه لتغطي العجز الحاصل , و إيجاد مياه صالحة للشرب و إيصالها إلى المنازل والعمل على استمرارها ومراقبتها من التلوث و إبعاد شبكاتها من التقاطع مع شبكات الصرف الصحي أو الأودية و المسيلات المائية الملوثة , ويتطلب ذلك توفير مصادر مائية أخرى و وضعها دائماً في حالة جاهزية لحين حاجتها في حالات طارئة , أو عند تلوث المصدر الذي اعتادت المنطقة أن تشرب منه , وأن تكون مصادر عديدة للماء جاهزة مثل الينابيع و الآبار الارتوازية أو استجرار المياه من أمكنة بعيدة إلى خزانات ضخمة يمكن إيصالها للشبكة المعمول بها أو يمكن إيصالها إلى نقاط توزيع معينة في كل شارع أو في كل حي . و يمكن تحقيق هذا في منطقة الدراسة , كونها قريبة من عدد من الينابيع (نبع بردى – نبع الفيجة) و في الوقت نفسه تحتوي على عدد لا بأس به من الآبار الارتوازية الصالحة لتوفير مياه الشرب وري الأراضي الزراعية , مع إمكانية توفير المياه التي تحتاج إليها المشاريع العمرانية الحاصلة في المنطقة .

2-1-5- الضغط الشديد على الموارد المتاحة :

إن وجود مشاريع ضخمة و كثيرة في منطقة الدراسة يشكل استنزافاً كبيراً للموارد المتاحة فيها من مياه – أراضي زراعية – هاتف – كهرباء – طرق مواصلات 00000 الخ . مما يؤدي إلى تغيير في الأنظمة البيئية في منطقة الدراسة الناجم عن العمران وإزالة الأحراج وتراجع المساحات الزراعية و زيادة التلوث و نقص المياه ووجود كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي . فالمنطقة تعتمد بالدرجة الأولى على مياه الأمطار و على المياه الجوفية لتوفير مياه الشرب .

يأتي الضغط الشديد على الموارد المتاحة في المنطقة من خلال الآتي :

* الزيادة الطبيعية للسكان .
* زيادة كتلة السكان في المنطقة نتيجة لزيادة الاستقرار فيها كونها تشكل مجالاً جغرافياً حيوياً متصلاً بمدينة دمشق و ضواحيها التي تنمو باستمرار .
* إقامة المشروعات السياحية العمرانية , فالمنطقة تمتلك مقومات جغرافية سياحية مناسبة لمدينة دمشق .
* إقامة مشروعات اقتصادية متعددة الأهداف نتيجة لوجود مجال جغرافي كاف لذلك حيث تضيق المساحات في مدينة دمشق و محيطها الضيق .

2-5- سبل تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التغيرات الحاصلة :

مفهوم التنمية المستدامة : كان الاعتقاد حتى بداية السبعينات من القرن الماضي , أن النمو الاقتصادي يقوم على حساب حماية البيئة , و أنه لا يمكن الجمع بين هذين التوجهين , و أن أي تحسين في نوعية البيئة يعني إعاقة النمو الاقتصادي , كما أن أي نمو اقتصادي يعني القضاء على البيئة و تدميرها .

ولقد ظهرت عدة تعريفات واستخدامات للتنمية المستدامة , فالبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات و أولويات النظام العالمي الجديد , و البعض الآخر يرى أن التنمية المستدامة نموذجاً تنموياً بديلاً عن النموذج الصناعي الرأسمالي , أو ربما أسلوباً لإصلاح أخطاء و تعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة . و لكن هناك من يتعامل مع التنمية المستدامة كقضية إدارية و فنية بحتة للتدليل على حاجة المجتمعات الإنسانية المتقدمة و النامية إلى إدارة بيئية واعية و تخطيط جديد لاستغلال الموارد.

و لكي نحقق التنمية المستدامة في منطقة الدراسة التي تواجه تحديات كبيرة لابد من مراعاة الآتي :

1- ترشيد استخدام المياه المتاحة وتوفير احتياجات المنطقة في المستقبل وتأمين العجز الحاصل على موارد المياه نتيجة الضغط الشديد عليها , فلابد من ترشيد استهلاك المياه واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في الري و الحد من حفر الآبار بصورة عشوائية لا تتناسب مع كمية المياه الهاطلة

من جهة و حاجة السكان من جهة أخرى سواءً لتوفير مياه الشرب أو ري الأراضي الزراعية , والعمل على توفير مصادر جديدة للمياه كاستجرار المياه من الينابيع القريبة / نبع بردى – نبع الفيجة / و إقامة سدود تخزينية على المسيلات المائية للاستفادة من مياه الأمطار .

2- الحفاظ على القوى البشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة والتي تواجه خسارة في هذه الموارد , و يتم ذلك من خلال تحقيق الاستقرار في النمو السكاني , و وقف تدفق الأفراد إلى المدن , ليتم تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية و تحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية , توفير فرص العمل للشباب كل حسب اختصاصه , تطوير البنية التحتية الخدمية في المنطقة بصورة مدروسة تتناسب مع الكم الكبير مع المشروعات المقامة فيها لمنع التوسع العشوائي للمساكن فأي زيادة في عدد السكان و توزعهم في أنحاء المنطقة يجب أن يكون مدروساً و متناسباً مع إمكانياتها و خاصة على مستوى الطرق و وسائل المواصلات والعمل على تطويرها .

3- الحفاظ على رقعة الأراضي الزراعية والاستخدام الفعال لها , فهي المصدر الرئيس بالنسبة إلى للدخل , لذلك ينبغي علينا الحد من ظاهرة تناقص مساحة الأراضي الزراعية و إن كان لابد من التوسع العمراني فليكن ذلك على حساب السكن العمراني القديم . لابد من إدخال آخر ما توصلت إليه التقنيات من آلات زراعية و من أساليب للري ومن محسنات للإنتاج بما لا يتعارض مع الشروط والمعايير الصحية بالإضافة إلى استغلال الأراضي الصالحة للزراعة والتي لم تستغل حتى الآن و التي وصلت نسبتها إلى 13 % من مساحة المنطقة , والأهم من ذلك كله ألا تفقد المنطقة أهميتها كظهير زراعي لمدينة دمشق .

4- المحافظة على النظم البيئية الموجودة في منطقة الدراسة , فهي حساسة جداً بسبب الاعتداءات السابقة على هذه النظم نتيجة لغياب التخطيط البيئي , لذلك لابد من متابعة عمليات التحريج والتشجير ومنع الرعي الجائر وعمليات قطع النباتات الشجرية وشبه الشجرية واتخاذ عقوبات صارمة للحد من حرق الغطاء النباتي لاستصلاح الأراضي , ووضع شروط صارمة على المشاريع الاقتصادية يكون من أولوياتها المحافظة على الغطاء النباتي الذي يعطي للمنطقة و مشاريعها منظراً جمالياً و يساعد في تنقية الجو من الملوثات ولا بد من إقامة محميات طبيعية نحافظ من خلالها على الأنواع النباتية والحيوانية في المنطقة وعدم تعرضها للانقراض , فأي خلل أو عبث تتعرض له هذه النظم البيئية يترتب عليه نتائج خطيرة منها حدوث التلوث , و دمار واستنزاف مواردها الطبيعية

, وفقدانها التنوع الإحيائي الموجود فيها , وفقدان القوى البشرية المؤهلة والتي تقوم بعملية التحديث والتطوير .

تسعى التنمية المستدامة في المنطقة لتوفير احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها , فالتنمية المستدامة بمفهومها العام تعني الموازنة بين تلبية الاحتياجات الإنسانية مع حمايـة البيئة الطبيعيـة بحيث يمكـن تلبية هذه الاحتياجات لا في الوقت الحاضر فقط , و لكن في المستقبل كذلك .

نتائـــج الدراســـة :

- - تعاني الزراعة في المنطقة من مشكلة الصقيع الذي يؤدي إلى تدن في الإنتاج وفي جودته .
- - لقد أدى الجفاف وتكراره من جهة والضغط البشري الشديد على المنطقة إلى نقص حاد في موارد المياه , ومن المتوقع أن تزداد المشكلة حدة في السنوات القادمة .
- - تدني مستوى التعليم لزيادة الاهتمام بالأعمال ذات الدخل الكبير عند فئات السكان في المراحل التعليمية مما أسهم في زيادة التسرب من المدارس.
- عدم توفر فرص العمل المناسبة مما أسهم في ارتفاع نسبة البطالة .
- - وجود نقص واضح في الخدمات وعدم كفاية الموجود منها في مجالات الصحة و التنظيفات و العناية بشبكات المياه .
- - الهجرة الشديدة بين الفئات الشابة إلى الدول العربية لأسباب مادية .
- - غلاء الأسمدة و الأدوية الزراعية الضرورية لزيادة الإنتاج و مكافحة الأمراض و الآفات الزراعية التي تتعرض لها الأشجار المثمرة .
- - تعاني السياحة من الإهمال بالمقارنة مع النشاطات الاقتصادية الأخرى , فلا توجد في البلدة مطاعم – فنادق – منتزهات تساعد على تنشيط الحركة السياحية .

المقتـرحــات :

- - وضع خطة تشرف عليها وزارة الزراعة تعمل على تحسين تسويق الإنتاج الزراعي وإيجاد حل جذري لمشكلة الصقيع , وخفض أسعار المبيدات و تأمينها بشكل جيد .
- - إقامة سدود أو حواجز مائية لحفظ المياه الهاطلة في فصل الشتاء للاستفادة منها في ري الأراضي الزراعية و ترشيد استهلاك المياه مع استخدام وسائل الري الحديثة .
- - رفع مستوى التعليم في البلدة خاصة مع دخول الحاسوب في جميع مجالات الحياة فلا بد من إقامة مراكز خاصة لتعليم استخدام الحاسوب و رفع كفاءة بعض المعلمين القدامى و اطلاعهم على أساليب التعليم الحديثة , مع إنشاء مدرسة للتعليم الفني و المهني .
- - إيجاد فرص عمل مناسبة للشباب تكفي احتياجاتهم المادية , و ذلك من خلال الاهتمام بصورة أكبر في مجال الصناعة و التجارة والسياحة وعدم الاعتماد على الزراعة بشكل رئيس , مع إمكانية إقامة دورات لتعليم الفتيات في مجال التريكو و الخياطة غيرها 000
- - زيادة الخدمات في البلدة و تحسين أدائها كتغيير شبكات مياه الشرب القديمة و تعبيد الطرق و الاهتمام بشكل أكبر في مشكلة انقطاع التيار الكهربائي و بناء مستوصف آخر لتوفير العلاج المجاني للأهالي من ذوي الدخل المحدود .
- - تحسين أداء المصارف الزراعية بما يتوافق مع مصالح المزارعين كإلغاء الفوائد التصاعدية و

تقديم القروض الزراعية التي تسهم في استثمار الأراضي القابلة للزراعة , مع توعية الفلاحين على فوائد استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة .

- - إعفاء الفلاحين من الضرائب على المواد الأساسية التي تتطلبها الزراعة .
- - إنشاء معمل للعبوات البلاستيكية أو الكرتونية لأن مثل هذه العبوات يستخدمها الفلاحون في تسويق إنتاجهم الزراعي .
- - إنشاء معمل للكنسروة لاستيعاب الفائض من الإنتاج أو الذي لا يصلح للتصدير أو التخزين , حيث أن مثل هذا المعمل يشكل دخلاً إضافياً للفلاحين و يوفر فرص للعمل .
- - إعطاء السياحة الأولوية في ظل المشروعات الجديدة التي تقام في المنطقة بحيث تكون قادرة على جذب السياح و توفير الدعاية الكافية لمثل هذه المشاريع الضخمة .

المراجع والمصادر :

أولاً : الكتب :

1- آغا , شاهر جمال . جغرافية المناطق الجافة و التصحر . مطبعة الاتحاد , دمشق , 1990 م .

2- الأنصاري , فاضل . جغرافية السكان . جامعة دمشق , دمشق 1986 م .

3- رمضان , محمد خالد . الزبداني تاريخ و حياة , مطبعة الاستقلال , دمشق 2005 م .

4- صفوح , خير . مدينة دمشق , دراسة في جغرافية المدن , جامعة دمشق , دمشق 1969 م .

5- عبد السلام , الشيخ . الجغرافية الطبيعية لسورية , منشورات جامعة تشرين اللاذقية , 2003 – 2004 م .

6- عبد السلام , عادل . الأقاليم الجغرافية السورية , مطبعة الاتحاد , دمشق , 1990 م .

7- قماش , فيصل عزام . دراسـات في التطور العمراني و تخطيط المدن , مطبعة الاتحاد , دمشـق , 1990 م .

8- قيادة اتحاد شبيبة الثورة , جمعية تنظيم الأسرة السورية , التقرير الختامي لبحث ظاهرة هجرة الشباب عام 1994 م .

9- محلي , ساطع . جغرافية المدن , جامعة دمشق , دمشق 1993 م .

10- موسى , علي . البيئـة و التلوث , جامعة دمشق , 1988 م .

11- موسى , علي . مناخ سورية , دمشق , 1979 م .

12- موسى , علي . دمشق مصايفها و منتزهاتها , دار البشائر , دمشق , 1998 م .

13- موسى , علي . المناخ و الأرصاد الجوية , منشورات جامعة دمشق , دمشق1990 م .

14- موصلي , عماد الدين . البحث الجيومورفولوجي , دمشق 1982 م .

ثانياً : الرسائل الأكاديمية :

1- أبو قاسم , جميلة . إقليم الزبداني دراسة في جغرافية السياحة , رسالة ماجستير 1994 م , بإشراف الدكتورة رجاء دويدري .

2- شعبان , حسن . القوى العاملة السورية و دورها في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية . رسالة ماجستير في الجغرافية , دمشق 1992 م بإشراف الدكتور فاضل الأنصاري .

3- العلان , محمد عطا . بلدة السيدة زينب , دراسة في جغرافية المدن , رسالة ما جستير 1999 م , بإشراف الدكتور إبراهيم أحمد سعيد .

ثالثاً : المؤسسات و الجهات الرسمية :

- أمانة السجل المدني لناحية الديماس .
- بلدية قرى الأسد .
- مجلس بلدة الديماس .
- مجمع سراي للمفروشات و التجهيزات الفندقية .
- محطة كهرباء الديماس .
- مديرية الزراعة في محافظة ريف دمشق .
- المديرية العامة للأرصاد الجوية .
- مركز البريد و الهاتف في بلدة الديماس .
- المركز الصحي في بلدة الديماس .
- مصلحة الزراعة في الزبداني , السجل الإحصائي لعام 2007 م .
- المكتب المركزي للإحصاء .
- مؤسسة الإسكان , محافظة ريف دمشق .
- الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .
- الوحدة الإرشادية لبلدة الديماس .
- وزارة الاتصالات والتقانة .

- وزارة الزراعة , منطقة الزبداني , تقرير حصر التربة عام 1989 م .

رابعاً : مواقع الانترنت

1- www.google.com

2- www.syrtravel.com

3- www.img.over-blog.com

4- www.cbssyr.com

خامساً : المراجع الأجنبية :

-1 GRIFFIHS , J.F)) 1976 , APPLIED CLIMATOLOGY)) SECOND EDITION , OXFORD UNIVERSITY PRESS .

2- V/O SELKHOZPROME XPORT ((WATER RESOURCES USE IN BARADA AND AUVAGE BASINS FOR IRRIGATION OF CROPS)) FEASIBILTY STUDY , STAGEL , VOLUME II , BOOK , SAMOSCOW , 1986 .

فهرس الجداول

رقم الصفحة

فهرس الأشكال البيانية

رقم الصفحة

فهرس الصور

فهرس المصورات

رقم الصفحة

فهرس الأشكال

رقم الصفحة